

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ميدان الحقوق والعلوم السياسية

التخصص: إدارة محلية



كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي
بعنوان

دور الجماعات المحلية في تفعيل النشاط
السياحي ببوسعادة (2019-2023)

إشراف الأستاذ(ة):
- بلعسل محمد

إعداد الطالب (ة):
- بلطرش نادية
- خشاب ليلى

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
		رئيسا
		مشرفا ومقررا
		ممتحنا

السنة الجامعية 2023-2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر

الحمد لله والشكر لله، وسبحانه هو المستعان، الذي بنعمته

.العظيمة وفضله الكريم أتمنا هذا العمل

تتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير إلى الأستاذ المشرف

الدكتور محمد بلعسل بصفة خاصة الذي لم يخل علينا بنصائحه

ومعلوماته وإلى كافة أساتذة القسم بصفة عامة، قسم

.العلوم السياسية، كل واحد باسمه ودون استثناء

والشكر الموصول إلى معلمينا بالطور الابتدائي إلى الجامعي

وكل من ساعدنا في إعداد وظهر هذا البحث من قريب أو بعيد .

نادية-ليلى

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع:

إلى من وهبوني الحياة والأمل والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة
ومن علموني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر برا واحساسا ووفاء
لها: أمي وأبي

إلى من شجعني ودعمني على إتمام دراستي زوجي الغالي حفظه الله لي
إلى إبنني قرة عيني نزار

إلى رفيقتا دربي أختاي: أمال – أمينة

إلى أخي العزيز وسندي في الحياة وزوجته وأبناءه حمزة- سميحة-
أنس- أسيل- أسينات

إلى أخي العزيز في ديار الغربة تمنيت لو كان بيننا بلال

وأخيرا إلى كل من ساعدني وكان له دور في رحلة بحثي سائلة من
المولى عز وجل أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة

بلطرش نادية

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

لمن كان سببا في وجودي أُمي وأبي حفظهما الرحمان

وإلى سندي ومن شجعني على إكمال دراستي زوجي الغالي ميلود

وإلى زهراتي أخواتي وإخوتي حفظهم الله

إلى قرة عيني بناتي: تسنيم- سلسبيل- أسيل

ولكل من أعطاني يد العون من قريب أو بعيد وساعدني في

إنجاز هذه المذكرة

خشب ليلي

مقدمة

تمهيد:

إن الاهتمام بالتنمية المحلية من الاهتمامات التي أولتها الدول العناية اللازمة في السنوات الماضية وقد ازداد هذا الاهتمام خاصة بعد اتساع الرقعة الجغرافية للدولة وازدياد نشاطاتها العامة، حيث غدت التنمية من الأسفل أساس التنمية الاقتصادية التي تضاف الى المجهودات الحكومية و لتحقيق ذلك أسندت هذه المهمة للجماعات المحلية باعتبارها القاعدة الاساسية التي تطلع باهتمامات الساكنة المحلية في مختلف المجالات، ومن المجالات التي توليها هذه الهيئات المحلية القطاع السياحي الذي يعتبر من القطاعات الممولة التي تدر فائدة على كل من البلدية والولاية ومن أهم البدائل المتاحة لتفعيل العمل التنموي على المستوى المحلي وتجارب الدول أثبتت نجاعة القطاع و الهام والجوهري في تنمية وتطوير اقتصاد الكثير من الدول التي تمتلك مقومات سياحية هامة، وتلك التي تفتقر إلى ثروات معدنية وغيرها. لهذا اصبحت المنافسة الشرسة اليوم في الأسواق الحرة لا تقتصر على السلع والخدمات، بل كذلك على الأفراد والمجتمعات لأن جذبهم إلى مدينة معينة هو في حد ذاته سبب أساسي في تطوير اقتصادها الإنتاجي الخدمي والسياحي خاصة.

وتعتبر بلدية بوسعادة القطب السياحي وأحد أهم الركائز الاقتصادية مستقبلا للولاية وذلك من خلال الاستثمارات السياحية والخدمات، التي تسعى الجماعات المحلية إلى تجسيدها من خلال استغلال الموارد السياحية في المدينة ومن خلال البرامج المسطرة لتطويره من طرف الهيئات المحلية.

1. مبررات اختيار الموضوع:

لأي موضوع يتم اختياره مبررات ذاتية وأخرى موضوعية.

1.1. الأسباب الذاتية:

– الفضول العلمي للوقوف والتعمق أكثر في مواضيع السياحة وأيضا محاولة إبراز السياحة المتواجدة بولاية بوسعادة بالمساعدة ولو البسيطة من أجل المساهمة في إظهار حقيقة السياحة بها.

2.1. الأسباب الموضوعية:

- الأهمية البالغة للسياحة في عملية التنمية المحلية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات.
- السياحة أصبحت موضوع الساعة لأنها تعتبر مصدراً هاماً للدخل القومي في العديد من الدول
- والمجتمعات.

- اظهار الصورة الحقيقية للسياحة الموجودة بولاية بوسعادة، وإعطائها أولوية لما تزخر به من مقومات ومؤهلات تجعلها قطبا سياحيا بامتياز.

2. أهمية وأهداف الدراسة:

1.2. أهمية الدراسة:

القطاع السياحي له أهمية كبيرة في بناء وتطوير التنمية المحلية وحضي باهتمام الحكومة والباحثين والدارسين وكذا المستثمرين الأجانب من رجال الأعمال والخبراء السياحيين، كونها تمثل موردا نقديا يعمل على جلب العملة الصعبة وتوفير عملية استقطاب الإطارات والكفاءات لصناعة فرص العمل بمناصب، وكذا الصلة بين القانون والسياحة لخدمة البيئة وضبط السلوك وتلبية رغبات المواطن الثقافية الاجتماعية، الرياضية والاقتصادية.

2.2. أهداف الدراسة:

- تبيان دور القطاع السياحي في التنمية المحلية اقتصاديا للجزائر.
- محاولة تفعيل مكانة السياحة وتحسينها في الجزائر وخاصة وفي مدينة بوسعادة.
- تحديد خلفيات المعوقات والمشاكل التي حالت دون تحقيق الاهتمام بقطاع السياحة للتنمية المحلية في الجزائر عموما وفي بلدية بوسعادة خصوصا.
- وضع النتائج والتوصيات على ضوء النتائج المتحصل عليها في البحث.

3. أدبيات الدراسة:

- **الدراسة الأولى:** عبارة عن أطروحة دكتوراه للباحث عوينان عبد القادر تحت عنوان "السياحة في الجزائر الإمكانات والمعوقات 2000 (2025) جامعة في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SNAT2025، جامعة الجزائر -03، 2012/2013 حيث تناولت هذه الدراسة الإطار العام للسياحة من تعريف وتطور كذلك دراسة مخططات التوجيهي للتهيئة السياحية الذي يندرج ضمنه مخططات لدعم السياحة بمنطقة بوسعادة حيث إستفدنا من هذا الجانب واضفنا من خلال دراستنا واقع الشركاء المحليين المهتمين بالنشاط السياحي.

- **الدراسة الثانية:** هي أطروحة دكتوراه للباحثة كحول بسمة الموسومة دور السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بالجزائر حالة الحاضرة الوطنية الأهقار بتمنراست، جامعة سطيف1، 2018، والتي تتناول السياحة الصحراوية وتتخصص في منطقة الأهقار بتمنراست حيث تناول الباحث مساهمة السياحة الصحراوية بالجزائر واعتبارها احد اهم الاصناف السياحية التي تميز الوجهة الجزائرية

في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، وتطرقنا في دراستنا الي دعائم التي تقدمها الجماعات المحلية لتنمية النشاط السياحي.

- **الدراسة الثالثة:** هي أطروحة دكتوراه للباحث كواش خالد والتي حملت عنوان أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية حالة الجزائر، جامعة الجزائر، 2014، حيث تناول الباحث السياحة ومراحل تطورها كما تطرق الي اهم المتغيرات واثرها علي صناعة السياحة وقدرة القطاع السياحي علي اعطاء حركة تنموية للاقتصاد الوطني الجزائري.

الذي يندرج ضمنه مخططات دعم السياحي للمنطقة بوسعادة حيث استفدنا من هذا الجانب واضفنا من خلال دراستنا واقع الشركاء المحليين المهتمين بالنشاط السياحي.

- **الدراسة الرابعة:** هي أطروحة دكتوراه للباحث عميش سميرة والموسومة بدور استراتيجية الترويج في تكيف وتحسن الطلب السياحي الجزائر مع مستوى الخدمات السياحة المتاحة خلال الفترة 1995/2015، جامعة سطيف1، 2015، حاول الباحث معرفة ملائمة العرض السياحي مع الحركة السياحية في الجزائر في الفترة الزمنية محل الدراسة وكذا اختبار مدي نجاعة الاستراتيجية الترويجية في تحسين واقع السياحة بالجزائر في المستقبل، اعتمدنا في دراستنا على اهم المشاريع لتطوير النشاط السياحي.

- **الدراسة الخامسة:** دراسة Jonathan Tardif، 2003: *écotourisme et développement durable* وهي عبارة عن مقال نشر في المجلة الإلكترونية *vertigo* المجلد 4، العدد 1، جامعة كيبيك، كندا. وقد حاول الباحث من خلال هذا الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما هو دور الأيكوسياحة في تحقيق التنمية المستدامة؟ وقد هدفت الدراسة إلى تتبع مصطلح الأيكوسياحة منذ ظهوره وعلاقته بمختلف أنواع السياحة وآثاره على التنمية المستدامة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تشكل الأيكوسياحة ظاهرة سياحية حديثة نسبيا.
- تعد الأيكوسياحة وسيلة فعالية لحل مشاكل التنمية المستدامة في المناطق الطبيعية النائية.
- صعوبة العثور على الأيكوسياحة المستدامة في الواقع العملي.
- تشكل الأيكوسياحة علامة تسويقية أكثر منها ممارسة سياحية.

- **الدراسة السادسة:** دراسة Tuba Kiper 2013: *Role of Ecotourism in Sustainable Development* وهي عبارة عن مقال نشر في كتاب بعنوان تطورات في هندسة المناظر الطبيعية جامعة ناميك كمال، تركيا. حاول الباحث من خلال هذه الدراسة الإجابة على مجموعة من الأسئلة

أبرزها: ما هي الأيكوسياحة؟، ما هي وتحديات الأيكوسياحة؟، وقد هدفت الدراسة إلى البحث في الطرق التي من خلالها يمكن تقييم الأيكوسياحة والسياحة المستدامة؛ واقتراح طرق من أجل تحسين ممارسات الأيكوسياحة الحالية. وتوصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تزايد اهتمام السياح بالسفر إلى المناطق الطبيعية مؤخرا.
- الأيكوسياحة هي نوع من السياحة يتم تطويرها في المناطق الطبيعية بهدف تقدير الطبيعة والثقافة المحلية والتعرف عليها؛ تتلاءم الأيكوسياحة مع مبادئ السياحة المستدامة، لكنها تختلف عنها في الجوانب المتعلقة بقضايا المجتمع المحلي، التفسيرات المقدمة للزوار حول وجهة معينة، وعدد الزوار.
- تساهم الأيكوسياحة في زيادة عائدات السياحة، غير أنها تساهم أيضا في الآثار الاجتماعية الايجابية.

4. الإشكالية:

وبالنظر الى التطورات الحاصلة على الصعيد العالمي فقد ارتأت الجزائر مواكبة هذه التطورات في المجال السياحي من أجل احداث انطلاقة قوية بالقطاع السياحي خصوصا مع وجود مخزون كبير من المقومات والاثار والمعالم السياحية التي تأهل الجزائر إلى أن تصبح قبلة سياحية عالمية، أهم التطورات الحاصلة على المستوى الوطني من اجل تنمية السياحة والتخطيط السياحي هو الاهتمام بالجانب التخطيطي وسن قوانين تنظم القطاع، من اجل استراتيجيات النهوض بالقطاع والتنمية السياحية في الجزائر.

فمدينة بوسعادة وغيرها من المدن الجزائرية التي تزخر بثروة سياحية طبيعية وتاريخية متنوعة، فهي تزخر بالمقومات السياحية التي كانت في الماضي تستقطب فئات كثيرة من السياح وطنيا ودوليا، حيث عرفت المدينة باعتبارها أقرب واحة للجزائر العاصمة وباعتبارها بوابة الصحراء، وكانت محط إهتمام الفنانين والمبدعين والممثلين حيث عرفت المنطقة تصوير عديد الافلام بها، والتي ساهمت بالترويج لسياحة بها وتعرف بما تزخر به.

لذا قمنا باختيار مدينة بوسعادة كدراسة حالة لتحديد مؤهلاتها السياحية واستقراء مكوناتها الطبيعية والتاريخية التي تشكل هوية المدينة.

ومن خلال ما سبق نطرح التساؤل التالي:

- كيف تساهم بلدية بوسعادة كجماعة محلية في دعم النشاط السياحي بالمدينة خلال فترة 2019-2023؟

وبناء على الإشكالية تتفرع لنا الأسئلة التالية:

- ماذا نقصد بالجماعات المحلية وأين يتمحور النشاط السياحي فيها؟
- فيما تتمثل المقومات السياحية بمدينة بوسعادة؟
- ما هي أهم العوائق التي تواجه البلدية وشركائها المحليين في إطار النهوض بالنشاط السياحي؟

5. حدود المشكلة:

تمحورت الدراسة حول السياحة ودورها في التنمية المحلية بصفة عامة، ثم خصص الجزء الأكبر من البحث لدراسة الحالة على مدينة بوسعادة لأنها تمثل صورة مصغرة عن واقع وآفاق التنمية المحلية في الجزائر كجزء منها.

- **الحدود المكانية:** دراسة حالة مدينة بوسعادة.
- **الحدود الزمانية:** تناولنا المدة الزمانية الممتدة ما بين سنة 2019م إلى غاية 2023م.

6. الفرضيات:

للإجابة على الإشكالية المطروحة تم وضع الفرضيات التالية:

- **الفرضية الأولى:** كلما كان هناك إسهامات سياحية كبيرة للجماعات المحلية ببلدية بوسعادة، كلما كان هناك دعم واضح لترقية المنتج السياحي بها.
- **الفرضية الثانية:** تلعب الجماعات المحلية دورا مهما في تسير ودعم القطاع الخاص والجمعيات السياحية لنهوض بالنشاط السياحي بالمنطقة.

7. منهجية الدراسة:

1.7. المناهج:

- **المنهج الوصفي:** طبيعة الدراسة فرضت استخدام هذا المنهج ضمن الفصل الاول والثاني حيث تم في الفصل الأول المتعلق بالاطار العام للجماعات المحلية وصف وتحليل هذه الاخيرة وايضا وصف وتحليل النشاط السياحي وإعادة ربط العلاقة بين الجماعات المحلية كإدارة والسياحة كنشاط تنموي. وايضا وصف وتحليل واقع النشاط السياحي ببلدية بوسعادة و طبيعة الدعم المقدم من قبل البلدية لكل من المؤسسات السياحية والشركاء الجمعويين.

2.7. الاقتربات:

- **الاقترب القانوني:** وذلك في تحليل بعض القوانين المتعلقة بالتهيئة العمرانية كقانون التهيئة العمرانية رقم 87-03 المؤرخ في 1987م وقانون التهيئة والتعمير رقم 90-29 المؤرخ في 1990م.

- **الاقترب المؤسسي:** الذي يقصد بالتوجه المؤسسي أو الاقترب المؤسسي مجمل النظريات في حقل السياسة المقارنة.

- **اقترب النظم:** الذي هو عملية تفحص ودراسة لكافة أجزاء النظام و كيفية أداء لعملها من خلال تتبع جميع الخطوات والمراحل للوصول للهدف المنشود.

3.7. خطة الدراسة:

للإجابة على الاشكالية والفرضيات المطروحة تم وضع خطة التالية والمكونة من فصلين حيث عنون الفصل الأول بالإطار المفاهيمي للجماعات المحلية والنشاط السياحي والذي تم تحليله من خلال أربع مباحث جاء الأول بعنوان ماهية عن الجماعات المحلية والثاني تناولنا فيه الجماعات المحلية في الجزائر والثالث حلل مقومات ووظائف الجماعات المحلية وأخيرا خصص المبحث الرابع فعالية النشاط السياحي في الجزائر.

أما الفصل الثاني فحمل عنوان واقع دعم الجماعات المحلية لنشاط السياحي لبلدية بوسعادة حيث جمعنا في هذا الفصلين أربعة مباحث تمثل المبحث الأول في لمحة عامة عن بلدية بوسعادة والثاني تناولنا فيه مستوى دعم البلدية للسياحة بوسعادة اما المبحث الثالث تحدثنا فيه عن اهم العوائق و العراقيل التي تواجه النشاط السياحي المبحث الرابع: منهجية الدراسة وتحليل النتائج. وأخيرا خاتمة للدراسة.

8. صعوبات الدراسة:

- بما أن الموضوع يتعلق بالتنمية المحلية ويختلف في دراسته الباحثين والدارسين على اختلاف تخصصاتهم فإن المادة العلمية تكاد تكون قليلة وشحيحة.
- صعوبة تحديد معطيات النسب والأرقام المتعلقة بالسياحة على مستوى تحديد الخدمات ورقابة وزارة السياحة على المنشآت السياحية، وكذلك صعوبة الولوج إلى المواقع الإلكترونية.
- كما أن الوقت الكافي يسمح بنضوج الفكرة العلمية، مما يسمح بقراءة صحيحة لإشكالية الموضوع ولا سيما في مجال الدراسات التطبيقية، وحسبنا ألا تكون هذه الصعوبات قد قللت من القيمة العلمية للمذكرة.

الفصل الأول:

الجماعات المحلية والنشاط

السياحي في الجزائر

تمهيد :

أصبح قطاع السياحة اليوم عاملا من عوامل التطور ونشاطا حركيا يكمل بقية الأنشطة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، كما أن الاكتشاف والإطلاع لدى الإنسان منذ نشأته الأولى، حيث كانت السياحة بسيطة وبدائية في مظهرها وأسبابها وأهدافها ووسائلها، ثم تطورت السياحة كظاهرة، فأصبح لها أساس وقواعد اهتمت بها الدول وسعت إلى تطويرها وتنميتها والاستفادة من مزاياها، كما أنها أصبحت علم يدرس، اهتم بها خبراء السياحة والمتخصصين في الشؤون السياحية إلى وضع جملة من التعاريف والمفاهيم لها معناها على مر العصور، وتبين لنا من هو السائح، وماهي السياحة والثقافة السياحية، والتنمية السياحية، وذكرت حتى في الإسلام واعتبرها كمعيار للترويح عن النفس وواجب الإنسان العمل والسعي في الحياة وكحق له، وتعتبر صناعة السياحة في الوقت الراهن عامل مهم للمجال الاقتصادي، ونموه بالنسبة للدول التي تتصف بحركة سياحية فاعلة، وذلك أن السياحة تساهم في زيادة الدخل القومي، وتحسين رصيد ميزان المدفوعات، فأصبحت السياحة صناعة وطنية يتم استغلالها وتسويقها واستثمارها لصالح البلد والمواطنين، وليست تسلية وترفيه فقط.

وسوف نتناول هذا الفصل من خلال المباحث التالية:

- المبحث الأول: الجماعات المحلية في الجزائر.
- المبحث الثاني: مقومات ووظائف الجماعات المحلية.
- المبحث الثالث: فعالية النشاط السياحي في الجزائر.

المبحث الأول: الجماعات المحلية

في هذا المبحث سنتطرق إلى مفهوم الجماعات المحلية التي انبثقت عن اللامركزية الإدارية، كما أننا سنتطرق إلى خصائص وأهداف الجماعات المحلية.

وتمثل تطبيقات الإدارة المحلية في الجزائر صور اللامركزية الإدارية، والتي تتكون من الهيئات الإقليمية وهي البلدية والولاية والهيئات التقنية والعلمية مثل المؤسسات العامة الإدارية الشركات الوطنية والتعاونيات والمكاتب والدواوين...الخ.

المطلب الأول: ماهية الجماعات المحلية

الفرع الأول: تعريف الجماعات المحلية وأهميتها

إن نظام الإدارة المحلية كظاهرة قانونية لا يرجع تاريخه التشريعي إلى أكثر من القرن التاسع عشر، ففي إنجلترا لم يكن للمدن مجالس محلية يشترك فيها المواطنون قبل عام 1835 م، ولعل أول تشريع صدر في هذا المجال هو قانون الإصلاح عام 1832 م ثم توالى بعد ذلك ظهور التشريعات المنظمة للحكم المحلي بها. أما فرنسا فلم تنشأ بها المجالس المحلية إلا في عام 1833 م ولم تعط تلك المجالس حق إصدار القرارات الإدارية إلا في عام 1884 م.¹

وهذا لن يتم إلا في إطار الأسلوب الإداري اللامركزي، حيث أن اللامركزية الإدارية تعني "أنها مسار تستطيع الدولة من خلال مبادرتها إعطاء استقلالية أوسع للجماعات المحلية، ومنه تتسحب الدولة تدريجيا من مجالات محددة لصالح الجماعات المحلية، مما يكسب هذه الأخيرة كفاءة تسيير شؤونها".² كما تعرف على " أنها أسلوب من أساليب توزيع الوظيفة الإدارية بين الحكومة المركزية وبين هيئات محلية قد تكون منتخبة أو معينة أو مزيجا بينهما ".³ ومنه فاللامركزية الإدارية تقوم بتوزيع الوظائف الإدارية بين الحكومة المركزية والهيئات المحلية⁴، ولها صورتان أساسيتان هما: اللامركزية المصلحية واللامركزية الإقليمية.

¹ بومدين طاشمة، الحكم الراشد ومشكلة بناء قدرات الإدارة المحلية في الجزائر، مجلة التواصل، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، العدد 26، 2010، ص28.

² BARBIER VAERIE ET AUTRES, **service public local et développement durable** .revue d'économie régionale et urbain , 2 avril 2003 p3.

³ عبد الغني بسيوني عبد الله، التنظيم الإداري، منشأة المعارف، مصر، 2004، ص96.

⁴ عادل محمود حمدي، الاتجاهات المعاصرة في نظم الإدارة المحلية، دراسة مقارنة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1973، ص196.

فاللامركزية الإقليمية هي " وحدات إقليمية مستقلة تقوم بإدارة الشؤون المحلية للإقليم أو المنطقة المحلية من الدولة، وهذا يعني أن هناك مصالح محلية متميزة يعهد بالأشرف عليها إلى وحدات إدارية مستقلة ويعتبر هذا النوع من الإدارة مرادفاً لنظام الإدارة المحلية".¹ فاللامركزية الإقليمية هي الاعتراف بالشخصية المعنوية العامة لجزء من إقليم الدولة كالمحافظة أو المدينة أو البلديات، بما يترتب على ذلك من استقلال في القيام برعاية المصالح المحلية التي يعترف بها المشرع لهذا الإقليم عن طريق مرافقه المحلية التي يحددها القانون في بيانه لاختصاصات الهيئات المحلية.²

وفي الصورة الثانية من اللامركزية الإدارية وهي **اللامركزية المصلحية** والتي تعني "الاعتراف بالشخصية المعنوية لأحد المرافق العامة في الدولة، حتى يتمكن من إدارة شؤونه بحرية ويتبع الأساليب التي تتفق مع طبيعة نشاطه لكي ترتفع كفاءته الإدارية".

والملاحظ أن اللامركزية المصلحية ظهرت متأخرة مقارنة باللامركزية الإقليمية في ظل تزايد مهام الدولة وتحولها من دولة حارسة يقتصر دورها على حفظ الأمن والدفاع وإقامة العدل إلى دولة متدخلة تعمل على تحقيق الرفاهية لمواطنيها من خلال تدخلها في مختلف المجالات وبالتالي تخضع لنظام قانوني خاص بطبيعة الخدمة التي تقدمها كالمستشفيات، الجامعات...³

أما **المركزية الإدارية** فهي تعني "تركيز ممارسة مظاهر السلطة العامة وتجميعها في يد الحكومة المركزية في العاصمة (مجلس الوزراء والوزراء) في الدول البرلمانية وممثلهم في الأقاليم دون مشاركة هيئات شعبية منتخبة، فالدولة المركزية كما يقول بعض الفقهاء هي الدولة التي تتولي فيها الحكومة المركزية، إدارة جميع المرافق العامة".⁴ ويقصد بها أيضاً "قصر الوظيفة الإدارية في الدولة المركزية على ممثلي الحكومة في العاصمة، وهم: الوزراء دون مشاركة من جهات أخرى فهي تقوم على توحيد الإدارة وجعلها تنبثق من مصدر واحد مقره العاصمة".⁵

¹ محمد محمود الطعمنة، نظم الإدارة المحلية المفهوم والفلسفة والأهداف، الملتقى العربي الأول نظم الإدارة المحلية في الوطن العربي، صلالة - سلطنة عمان، 18 أغسطس 2003، ص 26.

² ياقوت قنيد، الاستقلالية المالية للجماعات المحلية - دراسة حالة ثلاث بلديات"، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2010، ص 42.

³ بلال عروفي، "الحكومة المحلية ودورها في مكافحة الفساد في المجالس المحلية : دراسة حالة الجزائر"، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، تخصص إدارة الجماعات المحلية والإقليمية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011، ص 27.

⁴ علي خطار شطناوي، الإدارة المحلية، عمان، دار وائل لطباعة و النشر، 2002، ص 13.

⁵ سليمان الطماوي، الوجيز في القانون الإداري دراسة مقارنة، القاهرة، دار الفكر العربي، 1989، ص 11.

فالسطة المركزية في هذه الحالة تسيطر على جميع المرافق العامة ومعها إدارة شؤون الأقاليم عبر ممثليها المركزيين وبذلك يكون للمركزية الإدارية صورتان أساسيتان هما التركيز الإداري وعدم التركيز الإداري.

وتعرف على أنها " الصورة البدائية لمركزية الإدارية الأقدم في الظهور والتي تضمن لدولة وحدتها وسلطتها من أجل القيام بوظائفها المختلفة حيث يكون النشاط الإداري جميعه محظورا بالإدارة المركزية ولا"يسمح للفروع في الأقاليم البت أو الإنفراد باتخاذ القرارات فيه.¹

أما عدم التركيز الإداري هو "منح سلطة البت النهائي في بعض الأمور إلى ممثلي السلطة المركزية في الأقاليم".² ويعرف كذلك على أنه " نقل بعض الصلاحيات والاختصاصات من المركز إلى الفروع في الأقاليم المختلفة".³، ويعرف أيضا بالمركزية المخففة أو النسبية أو البسيطة أو اللوزارية، حيث تبين أن التركيز الإداري لا يساهم في حل المشاكل التي تصادف المواطن ولهذا لابد من اللجوء إلى صورة أخف من التركيز الإداري، بحيث منحت اختصاصات لممثلي السلطة المركزية سواء في العاصمة أو في الأقاليم.⁴

ومن خلال توضيح أهم أساليب التنظيم الإداري يمكن أن ننقل إلى تعريف الجماعات المحلية التي تنتمي إلى التنظيم الإداري اللامركزي كما سبق وأن أشرنا.

وهناك عدة اتجاهات تعرف الجماعات المحلية حسب مفهومها وحسب نظرتها لدرجة استقلالية المجالس المنتخبة عن السلطة المركزية. فالاتجاه الانجليزي يعرف الإدارة المحلية على أنها " مجلس منتخب تتركز فيه السلطات المحلية ويكون مسؤول سياسيا أمام الناخبين المحليين ويعتبر مكملا لأجهزة الدولة، كما يعرفها على أنها ذلك الجزء من الحكومة الذي يختص أساسا بالموضوعات التي تهم سكان منطقة معينة، بالإضافة إلى المسائل التي ينظر البرلمان ملائمة إدارتها بواسطة سلطات منتخبة تكمل الحكومة المركزية، أما الاتجاه الفرنسي: يعرفها الرأي الأول على أنها عبارة عن هيئة محلية تقوم على

¹ عتيقة كواشي، "اللامركزية الإدارية في الدول المغاربية دراسة تحليلية مقارنة"، مذكرة ماستر، تخصص الجماعات المحلية والإقليمية، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي رباح، ورقلة، 2010، ص29.

² عبد الله حسين عساف العاسف، "علاقة المركزية و اللامركزية بأداء الوظيفي"، مذكرة ماجستير في العلوم الإدارية، أكاديمية نابف العربية للعلوم الأمنية، 2003، ص28.

³ عبد الرزاق الشخيلي، الإدارة المحلية دراسة مقارنة، عمان، دار المسيرة، 2001، ص33.

⁴ ياقوت قديد، مرجع سابق، ص33.

إدارة نفسها بنفسها وتطلع بتصريف شؤونها المحلية بشرط توفر عناصرها وعدم خضوع هذه الهيئات لرقابة صارمة من جانب السلطات المركزية.¹

كما تعرف الجماعات المحلية بأنها " حكم السكان المحليين أنفسهم يقيمون من بينهم ممثلين يقومون على مصالحهم ويدعمون شؤونهم ".² وتعرف أيضا بأنها " بأنها الوظيفة الإدارية بين الأجهزة المركزية والمحلية بما يمكن الأجهزة المحلية من إدارة مرافقها بصورة مستقلة في إطار تنظيم قانوني.³

الفرع الثاني: خصائص وأهداف الجماعات المحلية

أولاً- خصائص الجماعات المحلية

أ- الاستقلال الإداري:

الاستقلال الإداري معناه إنشاء أجهزة تتمتع بكل السلطات والصلاحيات اللازمة بحيث يتم توزيع الوظائف الإدارية بين الحكومة المركزية والهيئات المحلية المستقلة وهذا في إطار نظام رقابة مشددة من طرف الحكومة المركزية على الوحدات المحلية.⁴ حيث تتحقق الاستقلالية الإدارية في الجماعات المحلية من خلال:

1. وجود مصالح محلية متميزة عن المصالح الوطنية: يرجع سبب مبدأ قيام نظام اللامركزية إلى وجود مصالح أو شؤون محلية تتمثل في ذلك التضامن الذي يعبر عن اهتمامات واحتياجات سكان الإقليم أو جهة معينة من الدولة تختلف عن الاحتياجات والمصالح والشؤون الوطنية العامة والمشاركة بين جميع المواطنين بالدولة.⁵

¹ محمد الديداموني، محمد عبد العال، الرقابة السياسية والقضائية علي اعمال الادارة دراسة مقارنة، دار الفكر والقانون لنشر والتوزيع، مصر 2008 ، ص26.

² محمد كامل البطريق، منهج خدمة المجتمع (نشأته وتطوره وأساليبه وخطواته ومبادئه ومنظّماته)، مكتبة القاهرة الحديثة، (د.س.ن)، مصر، ص394.

³ سمير محمد عبد الوهاب، مقدمة في نظم الإدارة المحلية، مكتبة الاقتصاد والعلوم السياسية، 1996 ، القاهرة، ص71.

⁴ نور الدين يوسف، "الجباية المحلية ودورها في تحقيق التنمية محلية في الجزائر دراسة تقييمية للفترة 2000.2008 ، دراسة حالة ولاية البويرة"، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، 2009 ، ص06.

⁵ محمد الصغير بعلي، القانون الإداري التنظيم الإداري النشاط الإداري، عناية، دار العلوم لنشر والتوزيع، 2002 ، ص63 .

2. تمتع الهيئات الإقليمية بالشخصية المعنوية: تعتبر الشخصية المعنوية السند القانوني لتوزيع الوظيفة الإدارية بالدولة من خلال إعطاء بعض الأجهزة الاستقلال القانوني حتى تتمكن من القيام بنشاطاتها بم يترتب عن ذلك من حقوق ومن التزامات وتحمل للمسؤولية.

وإن إضفاء الشخصية المعنوية العامة على الهيئات المحلية يحقق لا قدرا من الحرية في التصرف ويدعم الاستقلال الذي يجب أن تمتع به في مواجهة السلطة المركزية، مما أدى هذا إلى تأكيد الشخصية المعنوية للوحدات المحلية من الناحية الفقهية والقانونية.¹

3. تشكيل المجالس المحلية بأسلوب الانتخاب: لا ينبغي أن تمنح المجالس المحلي الشخصية الاعتبارية لضمان استقلالها بل لابد من الأخذ بالانتخاب كطريقة لتشكيل هذه المجالس أو غالبيتها على الأقل ذلك أن نظام الإدارة المحلية لا يهدف فقط إلى تحقيق أهداف إدارية وتقديم الخدمات للمواطنين بصورة جيدة فحسب ولكنه في لوقت ذاته يهدف إلى تحقيق أهداف سياسية تتمثل في ترسيخ النهج الديمقراطي والسماح للمواطنين أن ينتخبوا من يمثلهم على المستوى المحلي. وتتمتع هذه الإستقلالية بعدة مزايا نذكر منها:

- تخفيف العبء عن الإدارة المركزية نظرا لكثرة وتعدد وظائفها.
 - تجنب التباطؤ وتحقيق الإسراع في إصدار القرارات المتعلقة بالمصالح المحلية.
 - تحقيق مبدأ الديمقراطية عن طريق المشاركة المباشرة للموطن في تسيير شؤونه المحلية.²
- ب- الاستقلالية المالية:**

إن تمتع الجماعات المحلية بالشخصية المعنوية والاستقلال الإداري وجب الاعتراف لها بخاصية الاستقلال المالي، أو الذمة المالية المستقلة ويعني هذا توفير مبالغ أو موارد مالية خاصة للجماعات المحلية تمكنها من أداء مهامها الموكلة إليها³، وإشباع حاجيات المواطنين في نطاق عملها وتمتعها بحق التملك للأموال الخاصة، بالإضافة إلى ذلك فإن الاستقلالية المالية للجماعات المحلية تسمح لها بإدارة ميزانيتها بحرية وذلك في حدود ما ملية عليها السياسة الاقتصادية لدولة حتى لا يكون لذلك تأثير على مجرى نمو النشاط الاقتصادي.⁴

¹ محمد الصغير بعلي، قانون الإدارة المحلية الجزائرية، عناية، دار العلوم لنشر والتوزيع، 2004، ص16.

² نور الدين يوسف، مرجع سابق، ص26.

³ عمار عوايدي، مبدأ الديمقراطية الإدارية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1981، ص246.

⁴ لخضر مرغاد، الإيرادات العامة للجماعات المحلية في الجزائر، مجلة العلوم الانسانية، العدد 04، كلية العلوم والتسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2005، ص3.

ثانيا - أهداف الجماعات المحلية

إن تطبيق أسلوب الإدارة المحلية في دولة ما يهدف إلى تحقيق عدة أهداف التي تحدد أساليب تشكيل نظم الإدارة المحلية وهياكل بناءها، لأن تشكيل النظام لا يحدو أن يكون وسيلة لتحقيق الأهداف المرجوة التي اقتضت تطبيقه، ومن جملة الإدارة المحي نذكر ما يلي:

أ - الأهداف السياسية:

تربط بمقومات الإدارة المحلية والمتمثلة أساسا في مبدأ الانتخاب لرؤساء المجالس المحلي وأنماط العمل السياسي الذي يتبع ذا المبدأ، وفي إطار تلك لأهداف يمكن ذكر الأهداف الفرعية التالية: **التعددية:** يقصد بالتعددية توزيع السلطة في الدولة بين الجماعات والمصالح المتنوعة وتكون وظيفة الدولة في هذه الحالة التنسيق ووضع الحلول التوفيقية بين هذه الجماعات والمصالح التنافسية، وتعتبر المجالس المحلية من بين أهم الجماعات التي تشارك الحكومة المركزية اختصاصاتها وسلطاتها، فالتعددية في صنع القرارات تتيح للوحدات المحلية نفوذا قويا في المشاركة في صنع السياسات في ميادين مهمة كالتعليم والصحة والإسكان والثقافة والأمن وغيرها.¹

1. الديمقراطية: تعتبر الديمقراطية أحد الأهداف الرئيسية التي يسعى إلى تحقيقها نظام الإدارة المحلية، تلك الديمقراطية التي تتمثل في حرية المجتمعات المحلية في انتخاب مجالسها المحلية ولع ممارسة الديمقراطية على هذا النحو تساعد عل تحقيق ما يلي: ²

- تتيح فرصة تدريب القيادات وإعدادها لشغل مناصب سياسية أعلى في المجالين التشريعي والتنفيذي على مستوى قومي.³

- تسمح الإدارة المحلية بتحقيق التنمية السياسية من خلال تقوية الفهم السياسي لدى المواطن وتمكينه من التميز بين الشعارات والبرامج الممكنة لاختيار التكافؤ ومناقشة القضايا المهمة مثل إيرادات نفقات الميزانية المحلية والتخطيط المستقبلي.

¹ بعثقة جديدي، "إدارة الجماعات المحلية في الجزائر " بلدية بسكرة نموذجا" ، مذكرة ماستر في العلوم السياسية تخصص سياسة عامة وإدارة محلية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012، ص11.

² عبد الرزاق الشخيلي، مرجع سابق، ص22.

³ أحمد بلجيلالي، "إشكالية عجز البلديات"، مذكرة ماجستير، قسم تسيير المالية العامة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2010، ص20.

ب- الأهداف الإدارية:

أن تطبيق للامركزية في اتخاذ القرارات في الشؤون المحلية يحقق السرعة والدقة والكفاءة في الاستجابة لمتطلبات واحتياجات السكان المحليين بما يحقق الكفاءة في تزويد المناطق ولأقاليم بالخدمات العامة لأنه بخلاف النمط المركزي في الإدارة فهو يتميز بخاصية الحساسية أي تأثره بأداء وانتقادات السكان المحليين. ويمكن تلخيص الأهداف الإدارية للإدارة المحلية فيما يلي:

- النهوض بمستوى الخدمات وأدائها في المجتمعات المحلية.

- التخفيف من أعباء الأجهزة الإدارية لمركزية والحد من ظاهرة التضخم التي منيت بها تنظيمات الأجهزة الإدارية في ظل الأسلوب المركزي.

- إتاحة فرص تجريبية نظم إدارية مخلفة عل مستوى ضيق وحدود لبحث مدى إمكانية تعميمها في ضوء النتائج في دائرة الدولة المتسعة.

ج- الأهداف الاجتماعية:

يمثل نظام الإدارة المحلية فرصة حقيقية لتحقيق جملة من الأهداف الاجتماعية نذكر منها:

- تحقيق رغبات واحتياجات السكان المحليين من الخدمات المحلية، بما يتفق مع ظروفهم، وأولوياتهم، حيث إن وجود مجلس محلي في رقعة جغرافية محددة يشعر بمسؤولية اجتماعية اتجاه المواطنين، إذ لا بد أن ينعكس ذلك على زيادة المستوى الاقتصادي والاجتماعي لهم وارتفاع مستوى الصحة والتعليم والحد من تلوث البيئة، والحصول على الخدمات المحلية ببسر وسهولة.

- شعور الفرد داخل المجتمعات المحلية بأهميته في التأثير على صناعة وتنفيذ القرارات المحلية مما يعزز ثقته بنفسه، ويزيد من ارتباطه بالمجتمع المحلي الذي ينتمي إليه، وهي خطوط أولى نحو تطوير روح المواطنة الحرة.¹

كما تساهم الجماعات المحلية في ربط الحكومة المركزية بقاعدته الشعبية، وهو ما ينعكس إيجابا على السكان المحليين وتلبية حاجاتهم، كما تساهم في ترسيخ الثقة في المواطن واحترام رغباته في المشاركة في إدارة الشأن العام، كما تنمي الإحساس بالانتماء للوطن لدى المواطنين.²

¹ أحمد بالجيلالي، مرجع سابق، ص21.

² عتيقة جديدي، مرجع سابق، ص14.

المطلب الثاني: الجماعات المحلية في الجزائر

تمثل تطبيقات الإدارة المحلية في الجزائر صور اللامركزية الإدارية، والتي تتكون من الهيئات الإقليمية وهي البلدية والولاية والهيئات التقنية والعلمية مثل المؤسسات العامة الإدارية الشركات الوطنية والتعاونيات والمكاتب والدواوين...الخ.

أولاً- البلدية في الجزائر

البلدية تتميز عن غيرها من المؤسسات الإدارية في كونها تتكون من جهاز إداري يتم تعيينه بطرق التوظيف العادي بإجراءات محددة التوظيف المباشر أو المسابقة يخضعون إلى قانون خاص مهمتهم الإشراف على تسيير مصالح البلدية المتعددة تحت سلطة المباشرة لرئيس البلدي الذي يتكون بطرق الاقتراح أو الانتخاب العام.

أ- تعريف البلدية

تعددت تعريف البلدية حسب قوانين البلدية الصادرة وتمييز كل تعريف عن الآخر فنجد. البلدية هي مكان لممارسة الديمقراطية المحلية باعتبارها الخلية الأولى للامركزية الإدارية نظرا لأهميتها فقد أشار لها المشرع الجزائري وأحداث لها قوانين تنظمها كما ميزها بمجموعة من الخصائص. عرفها قانون البلدية رقم 672-24 المؤرخ في 18 جانفي 1967 بأن البلدية "هي الجماعة الإقليمية والسياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الأساسية".¹

وحسب المادة الأولى من قانون 90-208 المؤرخ في 07 أفريل 1990 المتعلق بالبلدية "على أنها البلدية هي الجماعة الإقليمية الأساسية التي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي".²

ب- تطور التاريخي للبلدية في الجزائر

وهنا يمكن الحديث عن مرحلتين لتطور البلدية في الجزائر.

1- مرحلة الاستعمار من سنة (1830-1962): عرف التنظيم البلدي عدة مراحل في الفترة الاستعمارية حيث كانت البلدية أداة لتحقيق طموحات الإدارة وفرض هيمنتها ونفوذها³.

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، قانون رقم 6724، المتضمن قانون البلدية، ع 6 المؤرخ في 7 شوال 1376 هـ الموافق ل 18 جانفي، 1967م، المادة 1، ص93.

² الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، قانون رقم 9008، المتضمن قانون البلدية، ع 15 المؤرخ ف 16 رمضان 1410 هـ الموافق ل 7 أفريل 1990، المادة : 01، ص 1.

³ الحاج بشير، جيدر، مأزق الاسلام في الجزائر دراسة تحليلية عن تراجع الأداء السياسي للأحزاب ذات التوجه الاسلامي، دفاتر السياسة والقانون، العدد 19 جوان 2018، ص69.

- **البلديات الأهلية:** وجد هذا الصنف أصلا في 3 مناطق الجنوب وبعض الأماكن الصعبة والنائية في الشمال إلى غاية 1880.

وتميزت إدارة هذه البلديات بالطابع العسكري إذا تولى تسييرها الفعلي رجال الجيش الفرنسي بمساعدة بعض الأعيان من الأهالي تم تعيينهم تحت تسميات مختلفة مثل القائد الآغا، الباشا الآغا الخليفة، شيخ العرب¹.

- **البلديات المختلطة (المتزجة):** وقد كانت تغطي الجزء الأكبر من الجزائر، حيث وجدت في المناطق التي يقل فيها تواجد الأوروبيين (الفرنسية) بالقسم الشمالي من الجزائر وتركز إدارة البلدية المختلطة على هيئتين رئيسيتين:

- المتصرف: الذي يخضع للسلطة الرئاسية للحاكم أو الوالي العام من حيث التعيين والترقية والتأديب.
- اللجنة البلدية ويرأسها المتصرف مع عضوية عدد من المنتخبين من الفرنسيين وبعض الجزائريين الذين يتم تعيينهم من طرف السلطة الفرنسية.

- **البلديات ذات التصرف التام (العامة):** وقد أقيمت أساسا في أماكن ومناطق التواجد المكثف للأوروبيين بالمدن الكبرى والمناطق الساحلية ولقد خضعت هذه البلديات إلى القانون البلدي الفرنسي الصادر في 5 أبريل 1884 والذي ينشئ بالبلدية هيئتين هما.

- المجلس البلدي : وهو جهاز منتخب من طرف سكان البلدية الأوروبيين والجزائريين.
- العمدة: ينتخبه المجلس البلدي من بين أعضائه.

2- مرحلة الاستقلال: 1962 إلى يومنا هذا.

- **البلديات في المرحلة الانتقالية (1962-1967):** قامت السلطة بتخفيض عدد البلديات ليصل عددها إلى 676 بلدية بعد أن وصل عدد البلديات أثناء الفترة الاستعمارية إلى 1535 بلدية وضعتها السلطة الفرنسية لفرض هيمنتها وبسط نفوذها وتعزيز تواجدتها في التراب الوطني².

- **مرحلة قانون البلدية لسنة (1967 - 1990):** اعتماد نظام الحزب الواحد وإعطاء الأولوية في مجال التسيير للعمال الفلاحين).

¹ محمد الصغير بعللي، مرجع سابق، ص37.

² عمار بوضياف، الوجيز في القانون الإداري، الجزائر، الجسور للنشر والتوزيع، 2007، ص136.

- مرحلة قانون البلدية لسنة 1990: تميزت هذه المرحلة بخضوعها لمبادئ وأحكام جديدة أساسها دستور 1989¹.

- مرحلة قانون البلدية لسنة 2011: صدر القانون رقم 11-10 في 23 جوان 2011 المتعلق بالبلدية حيث تميز هذا القانون بإدراجه ضمن اصلاحات الجماعات المحلية المتمثلة في اصلاح هياكل الدولة وإرساء دولة الحق والقانون².

ج- هيئات البلدية

فطبق لنص المادة 15 من القانون المتعلق بالبلدية، فإن للبلدية هيئة مداولة متمثلة في المجلس الشعبي البلدي إلى جانب هيئة التنفيذية يرأسها رئيس المجلس الشعبي البلدي وإدارة ينشطها الأمين العام للبلدية تحت سلطة رئيس المجلس الشعبي البلدي.

- المجلس الشعبي البلدي

1- تشكيل مجلس الشعبي البلدي: يتشكل من مجموعة من المنتخبين يتم اختيارهم من قبل سكان البلدية عن طريق الاقتراع العام السري المباشر لعهدتها خمس سنوات وحسب القوائم الحزبية أو الحرة المتقدمة للانتخاب ويختلف عدد أعضاء المجلس البلدي بحسب سكان البلدية ويتراوح عددهم بين 13 عضو إلى 43 عضو.

13 عضو في الولايات التي يقل عدد سكانها عن 10.000 نسمة.

15 عضو في البلديات التي يتراوح عدد سكانها بين 10.000 و 20.000 نسمة.

19 عضو في البلديات التي يتراوح عدد سكانها بين 20.001 و 50.000 نسمة.

23 عضو في البلديات التي يتراوح عدد سكانها بين 50.001 و 100.000 نسمة.

33 عضو في البلديات التي يتراوح عدد سكانها بين 100.001 و 200.000 نسمة.

43 عضو في البلديات التي تساوى عدد سكانها بين 200.001 نسمة فما فوق.

هنا نلاحظ أن قانون 11/10 لم يعط أولوية لأي فئة من فئات المجتمع عن غيرها وهذا خلافا للمرحلة السابقة حيث كانت الأولوية معترف بها رسميا لفئة العمال والفلاحين والثوريين³.

¹ أحمد، بالجيلالي، إشكالية عجز ميزانية البلديات دراسة تطبيقية للبلديات جيلالي بن عمار، على ملال قرطوفة بولاية تيارت، مذكرة ماجيستر، جامعة تلمسان كلية العلوم الاقتصادية وتسيير والعلوم التجارية، 2010، ص44.

² لطيفة، عشاب، النظام القانوني للبلدية والجزائر، مذكرة ماجيستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ورقلة، 2013، ص15.

³ عمار، بوضياف، الوجيز في القانون الإداري الجزائر، الجسور للنشر والتوزيع، 2004، ص138.

ومن هنا ما نلاحظه أن القانون العضوي للانتخابات 12-101 المؤرخ في 12 جانفي 2012 قد زاد من عدد أعضاء المجلس البلدي عما كان معمول به سابقا ، مما لنا يؤكد مبدأ المشاركة في تسيير الشؤون المحلية وصنع القرار البلدي¹.

2- اختصاصات المجلس الشعبي البلدي: طبقا للمادة 03 و 04 من قانون البلدية 11-10- تمارس صلاحياته في مجالات له الاختصاص المخولة بموجب القانون وتتحصر اختصاصات المجلس الشعبي البلدي في ما يلي:

- **مجال التهيئة والتنمية:** يقوم المجلس الشعبي البلدي بإعداد برامج التنمية السنوية، تماشيا مع عهده الانتخابية بما معناه وضع خارطة طريق تنمية مستقبلية موافقة لعهد المجلس يصادق عليها ويحرص على تنفيذها في إطار القانون والمخطط الوطني للتهيئة والتنمية المستدامة للإقليم والمخططات التوجيهية القطاعية.

- **مجال التعمير والهياكل القاعدية والتجهيز:** تشمل ما يلي²:

- وضع مخطط التعمير وفقا للأدوات التهيئة والتعمير المنصوص عليها قانونا.

- الرقابة على مطابقة البناءات رخص الهدم والبناء وغيرها).

- المحافظة على الأراضي الفلاحي وحمايتها.

- حماية التراث العمراني للبلدي وكل الآثار والمواقع.

- **المجال التربوي والاجتماعي والثقافي والسياحي:** جاء في نص المادة 122 ما يلي³:

- إنجاز مؤسسات التعليم الابتدائي طبقا للخريطة المدرسي الوطني وضمان صيانتها.

- تقديم مساعدتها للهياكل والأجهزة المكلفة بالشباب والثقافة والرياضة والتسلية.

- اتخاذ كل تدبير يرمي إلى توسيع قدرتها السياحية وتشجيع المتعاملين المهنيين باستغلالها

يسهر المجلس الشعبي البلدي على تطبيق القوانين والأنظمة المستهدفة لازدهار النشاط السياحي في الدولة، ويملك المجلس الشعبي هيئات المحلية ذات الطابع السياحي، كما يضطلع المجلس الشعبي البلدي

¹ عمار، بوضياف، شرح قانون البلدية، ط1، الجزائر، الجسور للنشر والتوزيع 2012، ص173.

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون رقم 11-10 المؤرخ في 03/07/2011م، المتعلق بالبلدية، الجريدة الرسمية رقم 37 الصادر في 03 جوان 2011، ص ص 1718.

³ قانون البلدية رقم 11-10، مرجع سابق، المادة: 122، ص18.

بمسؤولية المحافظة على الأماكن والمعالم السياحية في البلدية والعمل على استثمارها (الحدائق- المتاحف- الآثار التذكارية، الحمامات العلاجية المعدنية ومناطق الاستجمام والراحة والعلاج¹).

- مجال النظافة وحفظ الصحة والطرق البلدية:

تسهر البلدي بمساهمة المصالح التقنية للدول على احترام التشريع والتنظيم المعمول بهما المتعلقين ب:

- توزيع المياه الصالح للشرب.
- صرف المياه المستعمل ومعالجتها.
- جمع النفايات الصلبة ونقلها ومعالجتها.
- مكافحة نواقل الأمراض المتنقلة.
- الحفاظ على صحة الأغذية والأماكن والمؤسسات المستقبلية للجمهور.
- صيانة طرق البلدية.
- إشارات المرور التابعة لشبك الطرق².

3- نظام سير المجلس الشعبي البلدي:

- دورات المجلس الشعبي البلدي: يجتمع المجلس الشعبي البلدي في دور عادية كل شهرين، ولا تتعدى مد كل دورة 5 أيام ويحق للمجلس الشعبي البلدي أن يجتمع في دور غير عادية كلما اقتضت شؤون البلدية ذلك بطلب من رئيسه أو (2/3) أعضائه أو بطلب من الوالي.

يعقد المجلس الشعبي البلدي دوراته بمقر البلدية، إلا أنه في حالة القوة القاهرة يمكنه أن يجتمع في مقر آخر من أقاليم البلدية أو خارج هي عينها لوالي بعد استشارة رئيسا لمجلس الشعبي البلدي³.

- لجان المجلس الشعبي البلدي: يتشكل المجلس الشعبي البلدي من بين أعضاء لجان دائم ولجان مؤقت وذلك من أجل تحقيق تنظيم داخلي وممارس اختصاصه.

معالج المسائل التي تهم البلدية وتتشكل هذه اللجان بموجب مداولات المجلس:

- اللجان الدائمة: هي تلك اللجان التابعة لمجال اختصاص المجلس ويحدد عدد اللجان حسب عدد سكان البلدية.

¹ عمار، عوايدي، القانون الإداري، ج 1، 6، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ب س، ص 297.

² قانون البلدية رقم 10-11، مرجع سابق، المادة: 123، ص 18.

³ عبد الكريم، مسعودي، تفعيل الموارد المالي للجماعات المحلي دراس " حال بلدية أدرار، مذكرة ماجيستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة تلمسان، 2013، ص 60.

- اللجان المؤقت (الخاصة) : يمكن للمجلس الشعبي البلدي تشكيل لجان خاصة لدراسة موضوع معين يدخل في مجال اختصاصه، وذلك باقتراح من رئيس المجلس الشعبي البلدي عن طريق مداولة مصادق عليها بأغلبية أعضائه وتنتهى مهمتها بانتهاء المهام الموكلة إليها.

- **مداولات مجلس الشعبي البلدي:** يجرى المجلس الشعبي البلدي خلال دوراته مداولات تحرر باللغة العربية وتعد مقبولة بموافقة الأغلبية المطلقة للأعضاء الحاضرين وفي حالة تساوى الأصوات يرجع صوت الرئيس، وتعد المداولات نافذة بعد المصادقة عليها من طرف الوالي¹.

تحرر هذه المداولات وتسجل حسب ترتيبها الزمني في سجل خاص مرقم ومؤشر عليه من رئيس المحكمة المختصة إقليميا بعد أن توقع أثناء الجلسة من طرف جميع المنتخبين الحاضرين.

- **رئيس مجلس الشعبي البلدي (الهيئة التنفيذية).**

يعتبر رئيس المجلس الشعبي البلدي أهم هيئة في تسيير الولاية نظرا لحساسية منصبه وكونه حلقة وصل بين المجلس الشعبي البلدي والولاية من جهة والمسئول للبلدية ويمثل الهيئة التنفيذية.

1- تعيين رئيس مجلس الشعبي البلدي: تنص المادة 65 من قانون 2011 المتعلق بالبلدية يعلن رئيسا لمجلس الشعبي البلدي متصدر القائمة التي تحصلت على أغلبية أصوات الناخبين، وفي حالة تساوى الأصوات يعلن رئيسا المرشحة أو المرشح الأصغر سنا".

2- إنهاء مهام رئيس مجلس الشعبي البلدي: تنتهى مهام رئيس مجلس الشعبي البلدي في أربع (05) حالات ونصت المادة 41 من قانون البلدية 10-11- في حالة وفاة أو الاستقالة أو الإقصاء أو حصول مانع قانوني لمنتخب المجلس الشعبي البلدية يتم استخلافه في أجل لا يتجاوز شهرا واحدا ".

3- صلاحيات رئيس مجلس الشعبي البلدي:

يولى قانون البلدية لرئيس المجلس الشعبي البلدي صلاحيات متنوعة باعتباره ممثلا للدولة وممثلا للبلدية.

- **باعتباره ممثلا للدولة:** يتمتع رئيس مجلس الشعبي بهذه الصفة بمجموعة كبيرة من صلاحيات والمهام التي تعود أساسا للدولة ويمكن حصرها في:²

- ضبط الحالة المدنية - ضبط القضاء - ضبط الإداري.

كضابط الحالة المدنية : حيث يقوم بجمع العقود المتعلقة بالحالة المدنية طبقا لتشريع ساري مفعول به تحت رقابة النائب العام المختص إقليميا.

¹ محمد، الصغير بعلی، القانون الإداري التنظيم الإداري، النشاط الإداري)، عنابة: دار العلوم للنشر والتوزيع 2013، ص167.

² حسين، طاهري، القانون الإداري والمؤسسات الإدارية، ط2، الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2012، ص226.

كضابط قضائي : يتمتع بصفة ضابط شرطة القضائية بحيث تعتبر هذه الصفة من اختصاصات وكلاء وضباط الضابطة القضائية العاملين تحت سلطة النائب العام للجمهورية الذين يرتبطون مباشرة بوزير العدل وقانون الإجراءات الجزائية.

كضابط الشرطة الإدارية: من خلال المحافظة على النظام العام والذي يأخذ ثلاث مظاهر وهي الأمن العمومي والسكينة العمومية والصحة العمومية فيحق له اتخاذ كل إجراء من شأنه ضمان تدعيم الجوانب الثلاث.

- **باعتباره ممثلا للبلدية:** حدد القانون 10-11 عدة صلاحيات لرئيس المجلس الشعبي البلدي باعتباره ممثلا للبلدية تتمثل في:

- يمثل البلدية في التظاهرات الرسمية وكل أعمال الإدارية والمدنية.
- يرأس مجلس الشعبي البلدي ويتولى تنفيذ ميزانية البلدية ويتابع تطور المالية البلدية.
- إعداد مشروع جدول الأعمال الدورات ويترأسها ويسهر على تنفيذ المداولات.
- السهر على المحافظة على الأرشيف¹.
- الهيئة الإدارية.

1- الأمين العام: الأمين العام هو الهيئة الثالثة للبلدية التي استحدثها قانون البلدية 10-11 وهذا حسب المادة 15 منه فهو "هيئة تسيير إدارية في نطاق الدولة والجماعات المحلية".

ويتم تعيين الأمين العام حسب ما جاءت به المادة 127 من القانون 10-11 " تحدد كيفية وشروط تعيين الأمين العام للبلدية عن طريق التنظيم".

يتولى الأمين العام للبلدية تحت سلطة رئيس المجلس الشعبي البلدي القيام بمجموعة من الصلاحيات تتمثل حسب المادة 129 في :

- ضمان تحضير اجتماعات المجلس.
- تنشيط وتنسيق سير مصالح الإدارية والتقنية للبلدية.
- ضمان تنفيذ القرارات ذات الصلة بتطبيق المداولات المتضمنة الهيكل التنظيمي ومخطط سير المستخدمين.
- إعداد محضر تسليم واستلام المهام.

¹ قانون البلدية رقم 10-11، مرجع سابق، المادة : 123، ص20.

- يتلقى التفويض بالإمضاء من رئيس المجلس الشعبي البلدي قصد الإمضاء على كافة الوثائق المتعلقة بالتسيير الإداري والتقني للبلدية باستثناء القرارات.

- تحضير كل الوثائق اللازمة لأشغال المجلس الشعبي البلدي ولجانه.

2- المصالح الإدارية: إن تنظيم إدارة البلدية يختلف من بلدية لأخرى حسب عدد السكان إليها وتهتم مصالح البلدية الإدارية بالتكفل بما يلي:

- تنظيم مصلحة الحالة المدنية وسيرها.

- النشاط الاجتماعي.

- تسيير الميزانية.

- تسيير مستخدمين البلدية.

- الشؤون القانونية والمنازعات.

ثانيا- الولاية في الجزائر

تعتبر الولاية وحدة إدارية لا مركزية من وحدات الإدارة المحلية وتعد همزة وصل بين الإدارة المركزية وبقية الإدارات المحلية للولاية هيئات تتمثل في مجلسه الشعبي الولائي والوالي.

أ- تعريف الولاية

عرف المشرع الولاية من خلال المادة الأولى من القانون رقم 12 المؤرخ في 21-02-2012 بأن "الولاية هي الجماعة الإقليمية للدولة وتتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية المستقلة"¹.

تملك الولاية قانونا اسم ومقر رئيس طبقا للمادة 9 من قانون 12/7 ويجوز تغيير اسمها ومقرها بموجب مرسوم ويعدل بذات الكيفية².

ب- التطور التاريخي للولاية

1 - مرحلة ما قبل الاستقلال في شهر مارس 1948 صدر قانون يضم الجزائر إلى فرنسا باعتبارها جزء من الدولة الفرنسية، وقسمت الجزائر إلى ثلاث ولايات هي: الجزائر، وهران وقسنطينة ويرأس كل منها والي يساعده مجلس الولاية بنفس النمط الفرنسي³.

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، قانون رقم 1207، المتضمن قانون الولاية المؤرخ في 28 ربيع الأول 2012 الموافق ل 21 فبراير 2012، المادة: 1، ص 8.

² عمار بوضياف، شرح قانون الولاية الجزائر، الجسور للنشر والتوزيع، 2012، ص 117.

³ محمد الصغير، بعلي، دروس في المؤسسات الإدارية عناية، منشورات جامعة باجي مختار 2006، ص 142.

2-مرحلة من 1962 إلى يومنا هذا:

إن هذه المجالس ضمنت ممثلين عن السكان غير أنهم كانوا معينين من قبل المحافظ ولم تكن تملك سلطة التداول.

صدور قانون البلدي سنة 1967 على المشرع إتمام مهمة اصدار قانون الولاية ليكتمل منه النظام لقانوني للجماعات المحلية في الجزائر. ومنه صدور أمر 69/38 المؤرخ في 23 ماي 1969 تضمن هذا القانون تعريف الولاية وحدد عدد المنتخبين للمجلس الشعبي الولائي وعدد دورته وبين اختصاصاته وكيفية تنفيذ مداولته¹.

ج- هيئات الولاية

تتوفر الولاية هيئتان هيئة ممثلة في مجلس الشعبي الولائي، والوالي وإدارة تحت سلطة الوالي وسوف نتطرق لهذه الهيئات على مستوى الولاية طبقا لما جاء به قانون 07-12-2 المتعلق بالولاية. **أولا- المجلس الولائي:** نصت المادة 12 من قانون الولاية 12/07 ما يلي: " للولاية مجلس منتخب عن طريق الاقتراع العام ويدعى المجلس الشعبي الولائي، وهو هيئة المداولة في الولاية".

1- رئيس المجلس الشعبي الولائي: ينتخب رئيس المجلس الولائي لمدة 5 سنوات من طرف جميع أعضاء المجلس المنتخبين بالاقتراع السري وبالأغلبية المطلقة، إذا لم تحصل أي قائمة على الأغلبية المطلقة للمقاعد القائمين الحائزين على 35% ويعلن المجلس الشعبي الولائي رئيسا المترشح الحاصل على الأغلبية المطلقة للأصوات وإذا لم تكن هناك أغلبية مطلقة للأصوات يجرى دورة بين المترشحين الحائزين على المرتبة الأولى والثانية ويعلن على الفائز الذي تحصل على أغلبية الأصوات أما في حالة تساوي يعلن على أن المترشح الأكبر سنا هو فائز².

2- سير مجلس الشعبي الولائي:

أ- الدورات: يعقد المجلس الشعبي الولائي 4 دورات عادية في العام مدة كل دورة منها 15 يوم. على الأكثر.

الدورات العادية: طبقا للمادة 14 من قانون الولاية 07-12- يعقد المجلس الشعبي الولائي أربع دورات (4) دورات عادية في السنة مدة كل دورة منها خمسة عشر يوما على الأكثر، تتعقد هذه الدورات وجوبا خلال أشهر مارس ويونيو وسبتمبر وديسمبر ولا يمكن جمعها ترسل الاستدعاءات إلى دورات المجلس

¹ عمار، بوضياف، الوجيز في القانون الاداري، مرجع سابق، ص231.

² قانون الولاية 07-12، مرجع سابق، المادة : 59، ص 14.

الشعبي الولائي مرفقة بمشروع جدول الأعمال من رئيس أو ممثله الذي يعين من ضمن نواب الرئيس وتدون في سجل مداوالات المجلس الشعبي الولائي.

الدورات الاستثنائية: يمكن للمجلس عندما تقتضي الحاجة إلى ذلك أن يعقد دورات استثنائية (غير عادية) سواء بطلب من رئيس المجلس الشعبي الولائي، أو ثلث أعضاء المجلس ، أو الوالي في حالة الكارثة الطبيعية أو التكنولوجية.

- **المداوالات:** كما هو يجرى المجلس الشعبي الولائي خلال دوراته مداوالاته تنصب على إحدى صلاحياته، وتخضع الشأن بالنسبة للبلدية إلى القواعد الأساسية التالية:

العلانية: القاعدة العامة أن تكون مداوالات المجلس علانية ضمانا للرقابة الشعبية إلا في حالتين:

- فحص الحالة الانضباطية للمنتخبين الولائيين.

- فحص المسائل المرتبطة بالأمن والنظام العام.

التصويت: تتم المصادقة على المداوالات بالأغلبية المطلقة للأعضاء الممارسين مع ترجيح صوت الرئيس عند التساوي.¹

- **اللجان:** خول القانون الولائية للمجلس الشعبي الولائي تشكيل لجان متخصصة لدراسة المسائل التي تهم الولاية سواء كانت مؤقتة أو دائمة خاصة في مجالات الاقتصاد المالية والتهيئة العمرانية والتجهيز والشؤون الاجتماعية والثقافية.

ويجب أن يراعى في تشكيل اللجنة التناسب مع المكونات السياسية للمجلس كما يمكن للنخبة أن تستعين بأي شخص من شأنه تقديم معلومات مفيدة.²

اختصاصات المجلس الشعبي الولائي: حسب المادة 77 من قانون الولاية 07-12-2 فإن المجلس الشعبي الولائي " يمارس اختصاصات في إطار الصلاحيات المخولة للولاية".

ب- الوالي.

1- تعيينه: يعتبر منصب الوالي من الوظائف السامية في الدولة وهو سلطة إدارية وسياسية في نفس الوقت يتم تعيينه بموجب مرسوم رئاسي يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الداخلية.

2- انتهاء مهامه : فإنها تتم بموجب مرسوم رئاسي يتخذ في مجلس وزراء بناء على تقرير من وزير الداخلية.³

¹ محمد صغير، بعلي قانون الادارة المحلية، مرجع سابق، ص120.

² محمد صغير، بعلي، قانون الادارة المحلية، مرجع سابق، ص121.

³ محمد الصغير، بعلي، التنظيم الإداري، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة ، 2002، ص 158.

3- اختصاصات الوالي: تتعدد صلاحيات الوالي ولا تتحصر فقط في قانون الولاية بل تتضمن الحزبية من القوانين مثل قانون البلدية، قانون أملاك الوطنية، قانون الانتخابات وغيرها من التي تتضمن مجالات تدخل الوالي.

- **الوالي باعتباره ممثلا للدولة:** حسب المادة 110 : الوالي ممثل الدولة على مستوى الولاية وهو مفوض الحكومة، يسهر الوالي على تنفيذ القوانين والتنظيمات وعلى احترام رموز الدولة وشعاراتها على إقليم الولاية¹.

- **الوالي باعتباره ممثل عن الولاية:** نص المادة 102 من قانون الولاية 07-12 : "يسهر الوالي على نشر مداورات المجلس الشعبي الولائي وتنفيذها".

- **الوالي هيئة تنفيذية للمجلس الشعبي الولائي:** وبهذه الصفة يقوم الوالي بممارسة الصلاحيات التالية:

- تنفيذ مداورات المجلس الشعبي الولائي وذلك بموجب إصدار قرارات ولائية باعتباره جهاز تنفيذ لما يصادق عليه جهاز المداولة للمجلس الشعبي الولائي.

- الإعلام: يلزم قانون الولاية الوالي بضرورة اطلاع وإعلام المجلس الشعبي الولائي بوضعية ونشاطات الولاية وذلك عن طريق:

- اطلاع رئيس المجلس، بين الدورات عن مدى تنفيذ مداورات المجلس.

- تقديم تقرير حول مدى تنفيذ المداورات عند كل دورة عادية.

- تقديم بيان سنوي للمجلس يتضمن نشاطات مصالح الدولة في الولاية.

¹ قانون البلدية رقم 10-11، مرجع سابق، المادة : 110، ص 19.

المبحث الثاني: مقومات ووظائف الجماعات المحلية

يعتبر نظام الإدارة المحلية أسلوبا إداريا بمقتضاه يقسم إقليم الدولة إلى وحدات ذات مفهوم محلي، فهذا النظام يقوم على عدد من المقومات الأساسية ويمكن إبراز أبعاد كل مقوم من هذه المقومات بالتفصيل.

المطلب الأول: مقومات الجماعات المحلية

1. تقسيم إداري لأقاليم الدولة: يشير هذا المقوم إلى ضرورة وجود تقسيم إداري لإقليم الدولة إلى وحدات ذات مفهوم محلي ولا تكون إلا بتوافر وحدة المصلحة لدى سكانها ووحدة الانتماء. يتوقف نوع التقسيم الإداري لإقليم الدولة على هدف الدولة من نظام الإدارة المحلية وعلى الظروف البيئية السائدة في إقليم الدولة، في هذا الإطار توجد عدة عوامل تكون دائما موضع الاعتبار عند تقسيم إقليم الدولة لأغراض الإدارة المحلية، أهميتها: تجانس المجتمعات المحلية والقوة المالية، أي مدى قدرة الوحدة المحلية على الحصول على موارد مالية ذاتية تكفي لتغطية جزء كبير من نفقاتها، فهذا يتطلب حجما أدنى من السكان الذين يكفلون بأداء الضرائب والرسوم إلى السلطات المحلية المعنية.

كما أن هناك أساليب يمكن استخدامها لتقسيم إقليم الدولة لأغراض الإدارة المحلية، أهمها الأسلوب الكمي الذي يقسم إقليم الدولة إلى وحدات متساوية النطاق أي المساحة، أما الأسلوب الوظيفي فهو يقسم إقليم الدولة إلى وحدات لخدمة التعليم وأخرى لخدمة الصحة ووحدات للخدمات الاجتماعية إلى جانب ذلك يوجد الأسلوب الطبيعي الذي يقسم إقليم الدولة على أساس وحدات ريفية وحضرية وهي وحدات أساسية للإدارة المحلية.¹

2. المجالس المحلية المنتخبة: من الضروري إدارة شؤون الوحدات المحلية من قبل مجالس منتخبة تمثل الإدارة العامة لمواطني الوحدة، فلمواطنين أدري بتحديد مشاكلهم والعمل على حلها بالأسلوب الذي يروونه مناسباً فالمجالس المحلية هي هيئات الإدارة العامة للمجتمعات المحلية.

الأصل أن تشكيل المجالس المحلية المنتخبة يكون بالانتخاب المباشر، ذلك أن الباعث على نشأة نظام الإدارة المحلية باعث سياسي، وهي الأقرب إلى الأهالي ماديا ومعنويا، بالإضافة إلى أن الانتخاب المباشر ضروري لدعم استقلال السلطات المحلية في مواجهة الحكومة المركزية ولأن التنمية الاقتصادية والاجتماعية المحلية تقوم أساسا على المشاركة الشعبية في التخطيط والإدارة والتنفيذ.

¹ بسمه عولمي، 'دور الجباية المحلية في تمويل التنمية المحلية في الجزائر دراسة حالة بلديات تبسة"، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية - تخصص مالية، المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي تبسة، 2003، ص 06.

3. التمويل المحلي الذاتي بالموارد المحلية: يكون استقلال الوحدات المحلية إداريا باستقلالها المالي وتبعا لاستقلالها بموارد مالية ذاتية تكون لها ذمة مالية منفصلة عن ذمة الدولة وبالتالي تتمتع بحرية تامة في إنفاق أموالها. فلا يقتصر دور الاستقلال المالي على دعم الاستقلال الإداري، لكنه يسهم أيضا في دعم مبادئ الإدارة المحلية عن طريق تأكيد المسؤولية المالية لمواطني الوحدات المحلية.

- إخضاع السلطات المحلية للرقابة المركزية بالقدر الذي يحقق حدا أدنى من مستوى الخدمات على صعيد الدولة.

-التفاوت في مستوى الخدمات من وجدة محلية إلى أخرى، إذ لا تستفيد الوحدات الغنية بإعانات لتحقيق مستوى معيشي أفضل للسكان وإنما تستفيد منها تلك الأقل ثراء.

-ارتفاع سعر الضريبة المحلية قد يؤثر سلبا على الوحدات الفقيرة وبالتالي يكون تدخل السلطات المركزية من خلال تقديم الإعانات اللازمة.¹

4. رقابة الحكومة المركزية على السلطات المحلية: تقوم رقابة الحكومة المركزية على الوحدات المحلية على عدد من الأسس أهمها أن السلطات المحلية تتفاوت في القوة المالية تبعا لما يأتي لكل منها من حصيلة الموارد المالية المقررة لها، الأمر الذي يتطلب مراقبة أعمال هذه السلطات بالإضافة إلى أن الجماعات المحلية تتفاوت في أحجامها، طبيعة اقتصادها ومستوى سكانها الاجتماعي والثقافي. أحيانا قد تغالي بعض السلطات المحلية في أسعار الضرائب المحلية للحصول على تكفي لمواجهة الحاجات المحلية، مما يستدعي الأمر تدخل الحكومة المركزية بتحديد حد أعلى لأسعار الضرائب المحلية وممارسة رقابة على الأموال تضمن تقارب أسعار الضرائب بين السلطات المحلية المختلفة.

5. المشاركة الشعبية: تعتبر المشاركة الشعبية أحد المقومات الأساسية لقيام نظام الإدارة المحلية وبدون المشاركة الشعبية في اتخاذ القرارات بالمجالس المحلية وفي الأعمال الخاصة بالتنمية المحلية تبتعد وحدات الإدارة المحلية عن حقيقة ما يحس به المواطنون من مشكلات وحاجات، فالمشاركة الشعبية هي اشتراك المواطنين أفرادا وجماعات مع الهيئات الإدارية في تحديد الاحتياجات وأولويات المجتمع وتحديد أفضل الوسائل لتحقيق هذه الاحتياجات وتمويل المشروعات واتخاذ القرارات وتنفيذ السياسات...إلى غير ذلك من الأعمال المتعلقة بالتنمية المحلية.

¹ بسمة عولمي، 'دور الجباية المحلية في تمويل التنمية المحلية في الجزائر دراسة حالة بلديات تبسة"، مرجع سابق، ص7.

6. التخطيط وضرورة تكامل بين أجهزة التخطيط: يمكن اعتبار التنمية المحلية على أنها تلك العملية المخططة للتعبئة الشاملة والاستخدام الأمثل للموارد والإمكانيات المتاحة للنهوض بالمجتمعات المحلية في جميع المستويات.

عند التحدث عن أهمية التنمية المحلية كهدف أساسي للإدارة المحلية فإنه كي تحدث على الوجه المطلوب لابد أن تكون مخططة، أي أن التخطيط هو أحد المقومات الضرورية لأي نظام للإدارة المحلية. 7. توفر العنصر البشري: يعمل العنصر البشري على إنجاح التنمية المحلية والتي تعتبر الهدف النهائي لنظام الإدارة المحلية، فهو الذي يفكر في كيفية استخدام الموارد المتاحة أفضل استخدام وتبدير التمويل اللازم لإقامة المشروعات وتنفيذها. لذلك يجب أن تتوفر لدى وحدات الإدارة المحلية الموارد البشرية المؤهلة فنيا وإداريا بالإضافة إلى مشاركة المواطنين في جميع عمليات التنمية منذ رسم الخطة إلى غاية تنفيذها وهو عمل إلزامي.

8. مقومات قانونية: تعتبر المقومات القانونية من أهم المقومات الأساسية التي تقوم عليها الإدارة المحلية فيمكن استخلاص أن المقوم الخاص بضرورة تمتع كل وحدة محلية بموارد ذاتية منفصلة عن الموارد الغير ذاتية لدعم استقلالها الإداري والتقليل من اعتمادها على الحكومة المركزية في الحصول على إعانات حكومية، هو الركن الأساسي لقيام نظام إدارة محلية ناجح ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن توافر الموارد المالية الذاتية المحلية أمر لابد منه لكي تقوم الوحدات المحلية بالأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.¹

المطلب الثاني: وظائف الجماعات المحلية

أصبحت الجماعات المحلية في الوقت الحاضر منوطة بعدة مهام وصلاحيات. فقد امتد دورها الآن ليشمل جميع الميادين إذ أصبحت تختص في أعمال التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحماية البيئة والسياحة.

الفرع الأول: المجال الاقتصادي

تقوم الجماعات المحلية بعدة مهام اقتصادية فطبقا للمادة 86 من قانون البلدية تعد البلدية خططها التنموية القصيرة والطويلة المدى وتصادق عليها وتسهر على تنفيذها في إطار الصلاحيات المسندة لها قانونا وبانسجام مع خطط الولاية وتشمل بصفة عامة أعمال التنمية الاقتصادية واجتماعية والثقافية ولاية الإقليم ومن أهم مهامها في مجالها الاقتصادي:

¹ بسمة عولمي، مرجع سابق، ص8.

- توفير حاجيات المواطنين.
- تعبئة الطاقات والمهارات بإدماجها في العملية الاقتصادية والتنمية¹.
- تطوير النشاطات الاقتصادية وترقيته الاستثمار والصناعة الصغيرة والمتوسطة وتشجيع المتعاملين الاقتصادية من خلال خلق أسواق جديدة وتنشيط الأسواق

الفرع الثاني: المجال الاجتماعي والثقافي

- في المجال الاجتماعي والثقافي هنالك عدة قطاعات تدخل فيها الجماعات المحلية مثل:
- قطاع السكن: تعمل الجماعات المحلية في هذا المجال على إيجاد سكن ملائم من خلال وضع شروط الترقية العقارية العمومية والخاصة.
 - قطاع التربية والتكوين المهني: تقوم في هذا الإطار بإنجاز مراكز التكوين المهني ومؤسسات التعليم الأساسي والثانوي والتقني.
 - قطاع الصحة: ففي مجال الصحة وهي تعمل على توفير شروط النظافة الخاصة بالأغذية والمؤسسات التي تستقبل الجمهور وإنشاء الهياكل الصحية².

الفرع الثالث: المجال السياسي

- هي تحقيق الديمقراطية السياسية محليا عن طريق التمثيل العادل لأفراد المجتمع في المؤسسات السياسية:
- دفع السكان المحليين إلى المساهمة والمشاركة الفعالة في اداء وممارسة دورهم السياسي. - تدريب القيادات السياسية على مستوى المجتمع³.

الفرع الرابع: المجال الثقافي والسياحي

- تعمل الجماعات المحلية على إنشاء منشآت ثقافية وتسييرها وصيانتها كالمتاحف وقاعات السينما والمراكز الثقافية كما تعمل على تشجيع وتطوير حركة الجمعيات في ميادين الشبيبة والرياضة.
- المحافظة على التراث الوطني وحماية الفنون الشعبية.

¹ نور الدين، يوسف، مرجع سابق، ص31.

² عبد الحق، بوثانة وعبد الهادي العايب، ديناميكية تفعيل دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية (دراسة مشروع المخطط الخماسي الثاني (2010-2014)، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بومرداس، 2016، ص16.

³ عبد الحق بارة، دور الإدارة المحلية (البلدية) في تحقيق التنمية الشاملة دراسة حالة بلدية المقارين (2007/2012)، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة ورقلة 2015، ص 12.

- المساهمة في التنمية السياحية وذلك من خلال إنشاء والفنادق الصغيرة والمطاعم والمراكز العائلية وللمخيمات الصيفية والحدائق التسلية وتشجيع المتعاملين على استغلالها.

المبحث الثالث: فعالية النشاط السياحي في الجزائر

يعتبر النشاط السياحي من أهم القطاعات الداعمة للأمم، وقد أولت مختلف الدول أهمية كبيرة لهذا القطاع من خلال مؤسسات متخصصة تسعى إلى تطويره.

المطلب الأول: مفهوم السياحة ودورها

الفرع الأول: مفهوم السياحة

تتنوع التعاريف العلمية التي اهتمت بتعريف مفهوم السياحة وذلك لاختلاف التخصصات العلمية التي تتناول هذه الظاهرة، بالإضافة إلى تنوع جوانب وأنماط السياحة، حيث نجد البعض يبلور التعريف على أساس الديناميكية المتوفرة لدى ظاهرة السياحة، ومنهم من يعرفها على أنها ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث من أجل الاستمتاع الاستجمام و الراحة في ربوع الطبيعة وبجمالها، ومنهم من يعتبر أنها أحد فروع الجغرافيا البشرية لاعتمادها على المقومات الطبيعية و البشرية.

لقد كانت أولى المحاولات لتعريف السياحة من طرف الألماني جويير "فرولر" عام 1905 معتبرا السياحة بأنها " ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر التي تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام والإحساس بجمال الطبيعة وهي ما تقوم عليه السياحة وتعرف بمقوماتها، والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة والتي تعرف بمناطق السياحة"¹.

وعرفها الاقتصادي النمساوي "هيرمان فوشوليرون" سنة 1910 على أنها الاصطلاح الذي يطلق على كل العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل وخارج حدود منطقة أو دولة معينة².

كما قدم الكاتبان " هنزكر "وكرافت سنة 1992 تعريفا للسياحة كما يلي: " السياحة هي مجموعة من الظواهر والعلاقات الناشئة عن سفر وإقامة السائحين طالما أن ذلك لا يؤدي إلى إقامة دائمة لهم ولا يرتبط بممارسة عمل مأجور³.

¹ مروان السكر، مختارات من الاقتصاد السياحي، مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص3.

² جلييلة حسن حسنين، إقتصاديات السياحة، منشورات جامعة الإسكندرية، 2003، ص 10.

³ Walter Hunziker, Le tourisme, caractéristiques principales, éditions Gurten, Berne, 1992, p76.

كما ورد في تقرير المنظمة العالمية للسياحة " اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه وكل ما يتعلق بها من أنشطة واشباع لحاجات السائح، والأكاديمية الدولية للسياحة التي ترى بأن السياحة هي اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه، وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع لحاجات السائح بشرط إلا تكون مرتبطة بنشاط او ممارسة بهدف الحصول على دخل، أما تعريف الجمعية البريطانية للسياحة الذي ظهر عام 1981 ، فمفاده أن السياحة هي مجموعة من الأنشطة الخاصة والمختارة التي تتم خارج المنزل وتشمل الإقامة والبقاء بعيدا عن المنزل¹.

من خلال كل هذا يمكن ان نحاول بلورة مفهوم للسياحة يخدمنا في طرح موضوعنا، فالسياحة هي نشاط قائم على التنقل من مكان إلى آخر بحثا عن قيمة للمكان الذي نزوره، هذا المكان هو الموقع السياحي وقيمة المكان هي المقومات السياحية التي يبحث عنها الزائر المقومات السياحية والموقع السياحي لا يعطي معنى للسياحة بدون عملية تهيئة سياحية تعطي قيمة اكبر للموقع والمقومات السياحية.

الفرع الثاني: دور السياحة

تعتبر السياحة من أهم مصادر الدخل لدى الدول المختلفة، لذا تسعى الدول إلى تنمية السياحة داخلها بمختلف أنواعها لجذب المزيد من السياح، وتتنوع أهميتها وتعم فوائدها على الدولة وعلى أهل البلاد وعلى السائحين ونذكر أهميتها فيما يلي²:

- دخول العملة الصعبة إلى البلاد والتي تساعد على تنمية الاقتصاد الوطني وسد ميزان المدفوعات. --
- زيادة فرص العمل لدى الشباب وكل الفئات، فحيثما يحل السائح بأي مكان فهو يحتاج إلى المزيد من الخدمات والتي من شأنها توفير فرص العمل المختلفة.
- تعتبر وسيلة للتبادل الثقافي بين الشعوب، وعملية توجيه فكري يتأثر فيها السائح بالطابع الثقافي للدولة التي يسافر إليها ويتعرف أكثر سكان البلد الأصلية على ثقافة الشعوب الأخرى.
- الترفيه والاستمتاع؛ فتعد السياحة وسيلة للحصول على الراحة الجسمية والجسدية عن طريق ممارسة العديد من الأنشطة التي تدخل السرور إلى النفس.

¹ The World Tourism Organization, **Collection of Tourism Expenditure Statistics**, Technical Manual No2, Madrid, 1995, p1.

² سليمة طبايبي، صناعة السياحة في الجزائر بين المؤهلات المعوقات، وسبل النهوض، وزملاءها، جامعة باجي مختار عناية الملتقى الدولي الأول حول السياحة تحت عنوان: السياحة والتنمية المستدامة في الجزائر تحت شعار " لنجعل من سياحة الجزائر كنزا دائما " يومي 29 و 30 سبتمبر 2017.

- تعد مرآة حضارية تعكس الوجه الحضاري لشعبها، وتبين الكثير عن عاداته وتقاليده وقيمه الحضارية والتي تنقل انطباعاً عن مدى رقي أهل البلاد.
- للسياحة أهمية كبرى بتنمية المناطق السياحية والعمرانية بالبلاد، فللحصول على أكبر عائد من السياحة تقوم الدول بعمليات التنمية والتركيز على المعالم المختلفة والاهتمام بإنشاء العديد من الفنادق والمنتجعات وتنويع الخدمات بما يعود بالفائدة على الدولة وسكانها ويحقق التوازن بين المناطق السياحية بالفعل وبين المناطق الفقيرة والتي تمتد إليها يد الدولة للتطوير.
- دعم البنية التحتية للبلاد وتشبيد طرق جديدة لتسهيل التنقلات وبناء المطارات وتحسين الخدمات بها.

المطلب الثاني: أهمية السياحة وأبعادها

الفرع الأول: أهمية السياحة

- إن لقطاع السياحة العديد من الآثار المهمة التي تنعكس على الإقتصاد الوطني، يمكن أن نستعرضها من خلال ما يلي¹:
- أولاً- الأهمية الاقتصادية:** تبرز أهمية السياحة من الناحية الإقتصادية من خلال قدرتها على التأثير الايجابي على العديد من المتغيرات الإقتصادية و يمكن إبراز هذه الأهمية من خلال النقاط التالية:
- تحسين ميزان المدفوعات.
 - توفير مناصب شغل.
 - المساهمة في الدخل الوطني والناجح المحلي الإجمالي.
 - تشجيع الإستثمار.
 - تحقيق التنمية الإقليمية.
- ثانياً- الأهمية الإجتماعية والثقافية:** إلى جانب الأهمية الإقتصادية للسياحة تؤدي السياحة دوراً إجتماعياً وثقافياً مهماً يتجلى من خلال النقاط التالية:
- التوازن الإجتماعي.
 - النمو الحضاري.
 - التبادل الثقافي.

¹ مروان السكر، مرجع سابق، ص 11.

ثالثا- الأهمية البيئية: يعتمد قطاع السياحة في إنتاج الخدمات السياحية على الموارد الطبيعية السياحية، فهي صناعة بلا مدخنة وتحافظ على البيئة الطبيعية بعيدا عن تدخل الإنسان عن طريق إقامة المحميات الطبيعية النباتية والحيوانية واستغلال هذه المحميات كعناصر جذب سياحي طبيعي.

الفرع الثاني: أبعاد السياحة حسب المنظمة العالمية للسياحة

لقد أدى تزايد الاهتمام الدولي بالسياحة وازدياد اسهامها الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الدولي، وتعزيزا لأهم أفكار وأهداف خطة التنمية المستدامة 2030 تم اختيار سنة 2017 لتكون سنة للسياحة وفقا للوثيقة رقم L.5/Rev/1/2/70.1 المؤرخ في 18 نوفمبر 2015؛ والقرار رقم 193/70 الخاص بتعيين 2017 سنة للسياحة". وكلفت منظمة السياحة العالمية بتنفيذ مبادراته واجتماعاته وأعماله باعتبارها المنظمة الأممية المتخصصة في المجال.

كان الهدف من السنة الدولية للسياحة هو رفع الوعي لدى صانعي السياسات والرأي العام بشأن اسهام السياحة المستدامة في التنمية، وجعل السياحة عامل تحفيز للتغيير الإيجابي من خلال السياسات والسلوكيات والممارسات، وخاصة في المجالات الرئيسية التالية :

- النمو الاقتصادي الشامل والمستدام.
- الإدماج الاجتماعي، العمالة والحد من الفقر .
- الكفاءة في استخدام الموارد حماية البيئة والتغير المناخي.
- القيم الثقافية، التنوع والتراث.
- التفاهم المتبادل، السلام والأمن.

شملت السنة الدولية للسياحة المستدامة على مجموعة من الأنشطة المبرمجة من طرف منظمة السياحة العالمية، والتي قسمت إلى 04 مجموعات رئيسية، تضم المجموعة الأولى أنشطة الدعوة ورفع الوعي بالاعتماد على المناقشات والمؤتمرات والتظاهرات الوطنية والاقليمية والدولية. وتشمل المجموعة الثانية على أنشطة خلق المعرفة ونشرها خاصة في مجال أدوات وآليات رصد وقياس الآثار السلبية والايجابية للسياحة في حين خصصت المجموعة الثالثة لصنع السياسات السياحية من خلال تعزيز السياسات القائمة وتشجيع تبادل الممارسات الجيدة في المجال السياحة المستدامة، وتحفيز التعاون بين القطاع العام والخاص باعتماد مفهوم المسؤولية الاجتماعية لتتجه المجموعة الخامسة لبناء القدرات والتعليم من خلال دعم وصياغة السياسات التربوية المعززة للمفهوم، مع تطوير المناهج الدراسية في هذا المجال، إضافة إلى تمكين الشباب والنساء عن طريق بناء المعارف وتنمية المهارات.

خلاصة:

لقد تناولنا في هذا الفصل توضيح بعض المفاهيم التي تتعلق بكل من الجماعات المحلية والنشاط السياحي من خلال التطرق الي تعريف الجماعات المحلية بصفة عامة والجماعات المحلية في الجزائر ومعرفة اهم وظائفها ومساهماتها في ترقية ودعم النشاط السياحي، وقد توصلنا إلى أن الجماعات المحلية هي تلك الوحدات اللامركزية التي تتمتع بالشخصية المعنوية و الذمة المالية ولها مهام عديدة خاصة فيما يتعلق بالنشاط السياحي وترقيته حيث تتمثل الجماعات المحلية في الجزائر في كل من البلدية و الولاية حيث لكل هيئة منهما اختصاصات و صلاحيات مخولة لهما من طرف المشرع الجزائري فيما يخص دعم وتطوير النشاط السياحي.

الفصل الثاني:

واقع دعم الجماعات المحلية

للنشاط السياحي ببلدية بوسعادة

تمهيد :

تعد بلدية بوسعادة من بين المناطق السياحية بالجزائر عامة وبوابة الصحراء خاصة والمتواجدة بولاية المسيلة حاليا وقد ترقى مؤخرًا إلى ولاية منتدبة حيث تتوفر هذه المنطقة على عديد من المقومات السياحية فهي تجمع ما بين السياحة الصحراوية والتقليدية، حيث تعرف بالعديد من الأماكن السياحية القديمة والمأكولات التقليدية واللباس ما يجعلها وجهة العديد من السياح الذين يقصدونها من أجل الاستمتاع بمناظر الرمال وزيارة الأماكن السياحية المتعددة بالإضافة للصناعات التقليدية المتوارثة في المنطقة والتي تعتبر أحد أهم العوامل التي تدخل في نجاح أي سياحة في العالم ومنها سنتطرق في هذا الفصل المتعلق بواقع دعم الجماعات المحلية للنشاط السياحي في بلدية بوسعادة إلى:

- المبحث الأول: المقومات والإمكانيات السياحية لمدينة بوسعادة.
- المبحث الثاني: دراسة حالة وتحليل النتائج.
- المبحث الثالث: العوائق السياحية في مدينة بوسعادة.

المبحث الأول: المقومات والإمكانيات السياحية لمدينة بوسعادة

إن المقومات الطبيعية والبشرية والسياحية لأي مدينة هي ناتج تراكم تاريخي وحضاري وموقعها الطبيعي، بحيث تترك كل حقبة تاريخية من خلال الآثار، بالإضافة إلى أنه لكل مجتمع خصائصه وعاداته وتقاليده ولباسه، وأعياده التي يمكن استغلالها في تنشيط السياحة.

المطلب الأول: تقديم لمدينة بوسعادة

أولاً- المقومات الطبيعية

بوسعادة الجزائرية إحدى بلديات ولاية المسيلة، وهي مركز دائرة بوسعادة، وتحتل المرتبة الثانية من حيث عدد السكان وتعتبر همزة وصل ومحور تقاطع بين الشمال والجنوب، من جهة الشرق والغرب، وأقرب واحة من شط البحر الجزائري حوالي 147 كلم، وتعرف باسم بوابة الصحراء.

1- إداريا:

ظهرت على إثر التقسيم الإداري لسنة 1965م، وتابعة لولاية المسيلة كمركز دائرة منذ 1974م، وكانت قبل ذلك تابعة لولاية المدية (تيطري)، وهي أكبر من دوائرها حيث يحدها من الشمال: بلدية سيدي إبراهيم من الشمال الشرقي: بلدية المعاريف من الغرب بلدية تامسة من الجنوب الغربي والجنوب الشرقي: كل من بلدية ولتام والهامل.

وهي مدينة صحراوية تقع بين الهضاب العليا الجنوبية وتحيط بها الرمال والجال الجرداء وأشهرها جبل كرداد، وجبل صلاح الدين، ولها شهرة محلية وعربية.¹

2- جغرافيا:

تقع على السفوح الشمالية الشرقية لجبال أولاد نايل ومحصورة بين كتلة جبلية من الجهة الشمالية الغربية وكذلك الجنوبية، وبين المناطق المنخفضة في الجهة الجنوبية الشرقية، وتقع على خط طول 4,11 شرقا وخط عرض 35,13 شمالا.

3- مظاهر السطح:

- منطقة جبلية في الجنوب والشرق والغرب.
- منطقة سهلية تنحصر بين 559 و 615م على مستوى سطح البحر
- منطقة الكثبان والواحة في الجهة الشرقية.

¹ مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المسيلة، 2024.

– واد بوسعادة دائم الجريان.¹

تعتبر بوسعادة الواحة الأولى التي تقابلها عند انتقالنا من الجزائر العاصمة باتجاه الجنوب الجزائري وهي تقع على 35 درجة و 13 ثانية عرضاً، و 1 درجة و 5 ثواني طولاً، بين منطقة الحضنة وأولاد نايل و 250 كلم جنوب شرق العاصمة، وهي تحتل موقعا استراتيجيا، وتضم أحياء شعبية أحياء المومنين، والدشرة القبلية، والقصر قرب ساحة الشهداء، وأحياء القيسة والكوشة، وسيدي سليمان ذو الكثافة السكانية العالية، وتعداد سكانه 54000 نسمة، بالإضافة إلى حي 20 أوت.

وتبعد عن ولاية المسيلة بـ 70 كلم، وعن بسكرة 130 كلم، وعن ولاية برج بوعريش بـ 130 كلم، والجلفة 120 كلم، وتعتبر من أقدم دوائر الجزائر، وبلغ عدد سكان مدينة بوسعادة عام 1966م 26300 نسمة، وفي عام 2008م ارتفع ليلبلغ (134000) نسمة، هذه احصائيات رسمية، لكن عدد سكانها لهذا لعام 2016م قد بلغ 180000 نسمة، لأن تعداد السكان له حساباته الخاصة، مع تزايد عدد المهاجرين الجدد وزيادة البناء في الأحياء الحديثة كحي عزة، وحي سيدي سليمان وحده أكثر من 54000 ألف نسمة².

4- المعطيات الطبيعية:

– المناخ: مناخ شبه صحراوي، وقاري سائد في المنطقة، كما أن معدل تساقط الأمطار ضعيف حيث لا تتجاوز 300 ملل في السنة.³

أما درجة الحرارة فهي متباينة، حيث تبلغ في شهر جانفي 8 درجات وتصل إلى 48 درجة مئوية في شهر جويلية، أما الرياح فشمالية غربية تأتي بالرطوبة جنوبية شمالية محملة بعواصف رملية.

– الجبال: تتواجد الجبال في مدينة بوسعادة في الجهة الشمالية، وقلة الغطاء النباتي حيث تتربع على مساحة تقدر بـ 6827 هكتار، أي ما نسبته 52 إلى 27 من مساحة البلدية وحوالي 8 أضعاف مساحة المدينة وتتمثل في:

- جبل أم الخير في الجهة الغربية يقدر بـ 772م.
- جبل المعلق بأقصى الجنوب، يتراوح ارتفاعه بين 1028-1213م.
- منكب سيدي إبراهيم، ويقع شرق جبل كردادة بارتفاع يقدر بـ 718م.

¹ مديرية السياحة والصناعات التقليدية، منوغرافيا ولاية المسيلة، ص. 32.

² غالب أحمد الغول، بوسعادة الجزائرية بين الأمس واليوم، ط2، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 2018م، ص 13.

³ مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المسيلة 2024.

- الأودية: تتواجد بها شبكة هيدوغرافية هامة.
- واد بوسعادة وجبل كردادة، وهو يقسمها إلى قسمين، ويقع على ارتفاع يقدر بـ 600م، وهو يصب بالمنطقة السهلية الشمالية للمنطقة.
- واد ميتر يقع ضمن الجهة الغربية لبوسعادة، يقدر ارتفاعه بحوالي 587م، وتمتاز هذه الأودية بالجريان الدائم في فصل الشتاء والجفاف في فصل الصيف.
- السهول: يوجد سهل شمال الطريق الوطني رقم 46 بارتفاع يتراوح ما بين 460م و496م، حيث يخترقه واد ميتر من الغرب وواد بوسعادة من الوسط، وكذا واد الرمان في الجهة الشرقية بالإضافة إلى وجود سهل آخر يدعى بسهل المشيك، ويقع بالجهة الجنوبية بين جبل كردادة، ومنكب سيدي إبراهيم في الشمال، وجبل معلق جنوبا يتميز بغطاء نباتي رعوي.
- الكتبان الرملية: تقع مدينة بوسعادة بمحاذاة المنطقة الواقعة بين الأطلس الصحراوي والأطلس التلي، معرضة لحراك الرمال التي تحملها الرياح في المناطق الغربية للصحراء، وترجع أسباب التصحر في المنطقة إلى:
- طبيعة المناخ الحار الذي تمتاز به المنطقة.
- الأعمال الصادرة من الانسان ومخلفاته كراعي العشوائي وعلى الأراضي الزراعية.
- الكتبان الرملية تعتبر جزءاً من التراث المحلي وتبلغ مساحته 22500 هكتار، وهي تشغل نسبة 11,25 من المساحة الاجمالية.¹
- الغطاء النباتي: يعد الغطاء النباتي من أهم عناصر الجذب السياحي، وتتوفر مدينة بوسعادة على منطقة غابية تقدر مساحتها بـ 3638 هكتار تحتوي على نباتات تشمل الشيح الحلفاء، وبعض الحشائش الموسمية، أما الجانب الفلاحي فالمساحات الزراعية تقدر بـ 183000 هكتار الا أنه يستعمل منها إلا 620 هكتار، أي ما نسبته 14,3%، حيث أن نسبته 58 إلى 83% من هذه الأراضي المسقية، وتوفر عدد من المناصب قدره 1120 عامل وتتميز بإنتاج الحبوب، حيث يمكن استغلال هذه الغابات لتصبح مكانا للاستجمام والترقية في المدينة.

¹ مديرية السياحة والصناعات التقليدية، منوغرافيا ولاية المسيلة، ص 34.

المطلب الثاني: الإمكانيات السياحية بمدينة بوسعادة

تتميز مدينة بوسعادة بمقومات سياحية كثيرة، طبيعية أو ثقافية أو تاريخية، دون أن ننسى مختلف التجهيزات السياحية المتمثلة في هياكل الاطعام والايواء، حيث غالبا ما تكون الامكانيات الطبيعية هي الأصل بسبب إقامة مختلف التجهيزات السياحية التي تعمل على ترقية وتنمية النشاط السياحي في أي منطقة.

كذلك يوجد بها مقومات الجذب السياحي وموقعها الجغرافي لبلدية بوسعادة، حيث تعتبر السياحة من أهم مميزاتها، وذلك لما تكتسبه من ثروات طبيعية متنوعة، يجب أن تستغل بشكل عقلاني، بتبني خطط وأساليب سياحية تأخذ بعين الاعتبار خصائص المجتمع البوسعادي، ورغبات السائحين والزوار، والاهتمام بهم فيجب أن يشعر السائح أنه في بلد متحضر يساوي بين الناس جميعا.

أولا: المقومات التاريخية

تاريخ بوسعادة كما ذكره العلماء والرحالة وعلماء الآثار والباحثون في أعماق التاريخ والتراث، يقول شواهد هذه الواحة أن بوسعادة ضاربة في القدم، لما وجدوه من عظام حيوانات دون البشر، أو لما وجدته من أدوات ومعادن وبناء قديم، وقد استشهدوا بكتابة الكولونيل بان، يذكر أن بوسعادة قد يعود تاريخها إلى ما قبل ثمانية آلاف إلى عشرة آلاف عام، وقد تم العثور على العديد من الآثار التي تدل على وجود السكان على ضفاف واد بوسعادة العهد الأبيروموزيري، كما تم العثور على كمية كبيرة من الأدوات المصنوعة من مادة اللثيوم واستخرجت الصفيحات والمكاشط، وقطع الصيوان من طبقات المعادن المحاذية للواد بالإضافة إلى بقايا حيوانات رباعية الأقدام، تبعد بعض الكيلومترات من شمال غرب واحة بوسعادة وكانت محل اصطيداء وعيش أناس ما قبل تاريخ عصر المنطقة.¹

وما ذكره ابن خلدون والحفناوي، بأن بوسعادة سكنها بنو برزال، وقد سكنوا الهضاب العليا وحول جبال السالات وما وجدته من ديار لآحد رؤساء، زناتة، ثم انتقلت إلى رؤساء العرب، ثم ذكر من أبناء الولي الصالح سيدي ثامر، وسيدي سليمان، وهما من أشرف ساقية الحمراء، وما للبدارنة من فضل في بناء المسجد العتيق (النخلة) أو ما يعرف بمسجد سيدي ثامر.

¹ أحمد المخلطي، التوسع العمراني وأثره على تسيير المدينة، ت: خلف الله بوجمعة، الجزائر: جامعة محمد بوضياف، 2009م، ص81.

وفي أعالي طريق سيدي ثامر مازالت تلاحظ وجود رسومات صخرية، وبين حياة أولئك الذين شهدوا وعاشوا في عصر ما قبل التاريخ، وبين حياة الحضنة الذين يشهد بأنهم من أوائل سكان هذه المنطقة¹.

ثانيا: الآثار والمعالم والأحياء:

بوسعادة مدينة رجال العلم، ومدينة شيوخ الفقه والعلوم الدينية، تلك المدينة التي اشتهرت بزواياها الدينية المشهورة.

- **زاوية الهامل:** ذات البناء على الطراز الإسلامي، ومعالم من المعالم الإسلامية وتتمثل في الزاوية القرآنية التي تفتح المجال أمام نمط من أنماط السياحة الدينية، تقع على 12 كلم جنوبا من بوسعادة أسسها الشيخ أبي القاسم الهاملي سنة 1848م، حي كانت الزاوية تحت رعاية امرأة لالة زينب، والتي خلفت والها محمد ابن أبي القاسم في تسيير شؤون الزاوية.

ويوجد بالزاوية متحف لآثار تاريخية تعود لفترة الأمير عبد القادر والشيخ المقراني مثل قطع أسلحة حقيقية، ومكتبة تشمل أكثر من ألف مخطوط قديمة وبها كتب تشمل جل فنون المعرفة لزاوية الهامل اشعاع على المستوى الوطني الجهوي والافريقي، اذ تكون حلبة من كل جهات الوطن، ومن الدول المغاربية، وعلى صعيد آخر تزورها شخصيات دينية وتاريخية مثل جاك بيرك المؤرخ الفرنسي، ومحمد سعيد رمضان البوطي من سوريا كما كانت قبلة لكل رؤساء الجزائر.

- **المدينة القديمة:** يعتبر قصر بوسعادة العتيق من بين أهم القصور الصحراوية، وهو ضرب في التاريخ، اذ وجدت نواة المنطقة السكانية منذ القرن الحادي عشر به سبع حارات لكل واحدة منها رجة ومسجد وعين للشرب والسقاية وتتميز المدينة القديمة بشوارعها وأزقتها وبنائاتها القديمة الطراز.

مطحنة فيريرو شيدت هذه المطحنة سنة 1848م، لغرض طحن الذرة والقمح، وتقع هذه المطحنة على مقربة 2 كلم من مدينة بوسعادة ممتدة على ضفاف منعرجة لمجرى مائي به مياه عذبة جارية طوال السنة، مما يضيف عليها طابعا خاصا، اجتذبت السنمائيين الفرنسيين والامريكيين الذين وقع اختيارهم على هذا المكان لتصوير أفلامهم.

¹ عبد المنعم القاسمي الحسني، زاوية الهامل مسيرة قرن من العطاء والجهاد (1862-1962م)، ط1، دار الخيل القاسمي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص201.

- **برج الساعة:** يعود برج تاريخ الساعة إلى تواجد الإحتلال الفرنسي في بوسعادة، حيث لقي مقاومة شرسة من طرف السكان، فقررت سلطات الاحتلال انشاء حصن وسمي ب كفينيان سنة 1852م، وهو الآن من بين المعالم السياحية.

- **ضريح الرسام العالمي إتيان ديني:** رسام فرنسي أعلن إسلامه سنة 1927م، وعاصر المقاومة السياسية الجزائرية مع بداية القرن العشرين، وبعد وفاته بباريس نقل جثمانه الى مثواه الأخير 1929م ببوسعادة، وقد أنشأه في منزله متحف خاص به يضم جل اعماله¹.

- **قبر الأمير الهاشمي:** هو حفيد الأمير عبد القادر، والده الأمير خالد، ضريحه متواجد في حارة الشرفاء بالمدينة القديمة، وبعد وفاته دفن فيها سنة 1900م.

ثالثا - المقومات الثقافية:

1- **متحف ناصر الدين ديني:** انشئ سنة 1993م، بمدينة بوسعادة، ويضم هذا المتحف مجموعة من لوحات الفنان، والجهة الوصية عليه وزارة الثقافة، التي قامت بعملية واسعة في الخارج لاقتناء تحف نصر الدين ديني، والتي تعكس أونغرافية مدينة بوسعادة².

2- **متحف المجاهد:** وهو بدوره يعرض مجموعة من الآثار.

3- **الصناعات التقليدية:** يؤدي قطاع الصناعات التقليدية والحرف دورا مهما فهو بمثابة عاد مهم يربط المدينة بموروثها الثقافي والحضاري، فالصناعات التقليدية تعتبر مجمل القيم التراثية التاريخية لأي دولة، وبإمكانها أن تشكل مادة سياحية قابلة لاستقطاب عدد مذهل من السياح وخاصة الأجانب.

***مفهوم الصناعات التقليدية:** كل نشاط انتاج وايداع أو تحويل وترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء وخدمة يطغى عليها العمل اليدوي، ويمارس بصفة رئيسية ودائمة وذلك في شكل مستقل او متنقل أو معرفي، في أحد مجالات النشاطات التالية:

- الصناعات التقليدية الفنية.
- الصناعات التقليدية لإنتاج المواد.
- الصناعات التقليدية الحرفية للخدمات.

¹ ناصر محمد، ناصر الدين ديني حياته وأفكاره (1861-1929م)، الجزائر: دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع، 2010م، ص8.

² غرفة الصناعات التقليدية، المسيلة، 2023.

الصناعات التقليدية الفنية: هي كل ما صنع ويغلب عليه الطابع اليدوي، ويتعين فيه الحرفي أحيانا بآلات لصنع آلات نفعية أو تزيينية ذات طابع تقليدي وتكتسي بطابع فني يسمح بنقل مهارة عريقة، أما عن المميزات فهي الأصالة والطابع الانفرادي والابداع.

الصناعات التقليدية لإنتاج المواد: ويطلق عليها كذلك الصناعة التقليدية الحرفية النفعية الحديثة، وهو كل صنع لمواد استهلاكية عادية لا تكتسي طابعا فنيا خاصا وتوجه للعائلات ولصناعات الفلاحة.

الصناعات التقليدية الحرفية للخدمات: هي مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة بالصيانة والتصليح أو الترميم الفني.

- **الحرفي:** هو شخص طبيعي مسجل في سجل الصناعة التقليدية ويمارس نشاطا تقليديا، كما هو محدد في المفاهيم السابقة، ويمارس بنفسه مباشرة تنفيذ العمل وإدارة نشاطه وتسييره.

- **إمكانيات الصناعات التقليدية لمدينة بوسعادة:** عرفت مدينة بوسعادة بإنتاج وتسويق أنواع عديدة من منتجات الصناعات التقليدية، ونظرا لطابعها الرعوي وكذا مواردها الطبيعية تطلب الاهتمام بها واستغلالها فهي ذات أهمية اقتصادية وثقافية واجتماعية، وأهم هاته النشاطات:

خياطة الألبسة التقليدية: ومن أهم منتجاتها المعروفة البرنوس والقشابية والقندورة البوسعادي.

صناعة الأدوات الخشبية ومن أهم منتجاته أواني الأكل التقليدية كالمهراس والقصعة.

الحدادة التقليدية: وهي التي تستعمل فيها النار والطرق الحديدي ومن أهم منتجاتها الموس البوسعادي

وفيما يلي عدد الحرفيين لكل نشاط:¹

¹ غرفة الصناعات التقليدية، المسيلة، 2023.

جدول رقم (01): يوضح عدد حرفي الصناعات التقليدية بمدينة بوسعادة 2019-2023

السنة	2019	2020	2021	2022	2023
النشاطات					
خياطة الألبسة	80	85	87	93	95
صناعة السلال	01	02	03	02	05
صناعة التحف	10	15	15	15	15
صناعة الحلي	04	07	10	08	10
الحدادة الفنية	01	02	03	03	05
النسيج	08	08	09	09	09
الحلويات التقليدية	20	22	30	35	37
عجائن	13	13	14	15	15
صناعة الخيم	01	01	02	02	02
الأحذية التقليدية	01	01	02	02	02
النحاس	02	02	03	03	03
المجموع	141	158	178	187	198

المصدر: غرفة الصناعات التقليدية بولاية المسيلة، حسب تقرير احصائيات مارس 2023.

الملاحظ من الجدول رقم (01) أن هناك تطور كبير شهده قطاع الصناعات التقليدية، حيث بلغ مجمل حرفي مدينة بوسعادة سنة 2019، 141 حرفي فقط، ليرتفع فترة وجيزة أي سنة 2023 إلى 198 حرفي، وبرغم أن هذا الرقم ضئيل، إلا أنه يعتبر تطور مقارنة بالسنوات الماضية، وهذا التطور راجع إلى تشجيع السلطات المحلية لمثل هذه النشاطات على مستوى المدينة.

احصائيات القطاع من 1998م إلى غاية 2023.

عدد الحرفيين 11276 حرفيا مسجلا موزعين كما يلي:

- الصناعة التقليدية الفنية 2890 حرفي

- الصناعة التقليدية لإنتاج الموارد 2591 حرفي¹.

- الصناعة التقليدية لإنتاج الخدمات 5795 حرفي

هذه الاحصائيات تضم جميع الحرفيين سواء مسجلين وهم يمارسون نشاطاتهم أو لا يمارسونها، يبقون مسجلون.

¹ دار الصناعات التقليدية بوسعادة 2023.

جدول رقم (02): يوضح توزيع التسجيلات حسب قطاع النشاط لمدينة بوسعادة 1998 إلى 2023

صناعة تقليدية وفنية	صناعة تقليدية لإنتاج الموارد	صناعة تقليدية لإنتاج الخدمات	
عدد الحرفيين	2890	2591	5795

المصدر: غرفة الصناعات التقليدية لولاية المسيلة حسب تقرير احصائيات ديسمبر 2023.

وفي المقابل نلاحظ ازدياد كبير في عدد الحرفيين بمقارنة مع السنوات الأخرى وهذا راجع إلى النهوض بقطاع السياحة التقليدية والحفاظ على التراث.

الهياكل التابعة لقطاع الصناعة التقليدية:

1- دار الصناعة التقليدية: أنشئت سنة 2010م، وهي هيكل تابع لغرفة الصناعة التقليدية، وتضم 23 بلدية و 24 ورشة وهدفها:

- ترقية الصناعات التقليدية والنهوض بها.
- الحفاظ على النشاطات المهددة بالزوال وإعادة إحيائها.
- ملتقى للحرفيين لتبادل الأفكار والخبرات وبرمجتها وتطويرها بما يناسب العصر الحالي مع الحفاظ على الطابع التقليدي المورث.

2 - سوق الصناعات التقليدية: هو عبارة عن مؤسسة اقتصادية عمومية مؤجرة لمجموعة من الحرفيين، وبيع المنتجات والسلع التقليدية الخاصة بالمنطقة مثل لا تيزانة.

3- الرقص الشعبي والفلكلور: أحد رموز السياحة والتراث المحلي، وأشهر رقص رقصة النايلى (السعداوي)، وهي حركات جسدية نهتز مع القايطه، إضافة دق البندير واللباس الشعبي الأصيل.

4- فن الطبخ: إن هاته النشاطات التقليدية تستدعي تنظيم ندوات ثقافية وأمسيات أدبية ومن أشهر المأكولات والأطباق الشعبية الزفيطي، الكسكسي، الشخشوخة المبرجة المقطعة البغرير الرفيس المردود (العيش).

5- الإمكانيات المادية: تمثل النشاطات السياحية من فنادق ووكالات سفر مصدر من مصادر الدخل القومي عن طريق طاقة الاستيعاب لاستقبال السياح القادمين إلى البلد المضيف، وهاته المؤشرات تمكننا من قياس مدى تقدم القطاع الصناعي في البلد المضيف.

فمنطقة بوسعادة عملت على انشاء المشروعات السياحية، والتي تضم العديد من النشاطات الترفيهية والتعليمية الداعمة لجميع مناحي النشاط السكاني، كزيارة زاوية الهامل من قبل السياح الأجانب والمحليين، كما تبنت نظم الإدارة والبيئة المتكاملة في كل المنشآت السياحية التي يتعاملون معها السائحون أثناء اقامتهم في الدولة المضييفة كإقامة المؤتمرات الدولية والمحلية في فندق كردادة، فالفنادق وسيلة من وسائل زيادة الطاقة الايوائية السياحية، وتلبية رغبة السواح حسب متطلبات الفنادق ذات الطراز العصري أم يغلب عليها الطابع التراثي التقليدي.¹

وأهم مؤسسات الايواء والضيافة في مدينة بوسعادة تمثلت فيما يلي:

أ- الفنادق:

فندق كردادة: أنشئ سنة 1913م، مشهور باسم الترانزيت وتم تجديد هو صيانتته سنة 2005م، وهو مصنف ضمن فندق ثلاثة نجوم، يقدم خدمات عالية، يحتوي على 67 سرير ويوجد به مطعم، قاعة محاضرات مشهورة، وقهى خاصة بالفندق، مسبح يتوسط الحديقة بها أشجار يعود عمرها الى ازيد من 100 سنة، بالإضافة الى حانة.

فندقاً لقائد: ذات طراز صحراوي، يحتوي على 148 سرير مجهز بمطعم حانة قاعة محاضرات، مسبح، وهو مصنف بثلاثة نجوم.

فندقاً لإقامة الطيبة: فندق غير مصنف، يحتوي على 18 سرير مكون من مطعم، مقهى، حانة، وقد تراجع مستوى الخدمات فيه نظر التدهور الخدمات فيه على جميعا لمستويات.

ب- المراقد: يتواجد في مدينة بوسعادة حوالي ستة مراقد وهي عبارة عن تهيئة اجتماعية مناسبة، يتم خلقها من قبل العاملين الذين يقومون بتقديم الخدمة.

– مرقد العزوز بسعة 90 سرير.

– مرقد مرفاد سعة 30 سرير.

– مرقد الشمس سعة 50 سرير.

– مرقد الجزائر سعة 20 سرير.

– مرقد سيدي ثامر سعة 36 سرير.

– مرقد الهناء سعة 16 سرير.

¹ دار الصناعات التقليدية بوسعادة 2023.

ج- **الوكالات السياحية:** إن عملية انشاء وكالات سياحة وسفر تتطلب الجهد والكفاءة والإحتراف، وتعد من المؤسسات المنشطة والمحركة للحركة السياحية، اذ تكون حلقة وصل بين السائح ووجهته في تقديم الخدمات وتوفير الأجواء المناسبة وخلق علاقات إنسانية طيبة.

وأهم الأجزاء فيها هي المبيعات وقسم البحوث والمحاسبة، وإعلان العلاقات العامة، والهياكل المتوفرة بالمنطقة وإقامة رحلات وإقامات فردية وجماعية وكل أنواع الخدمات المرتبطة بها.¹ تتوفر مدينة بوسعادة على الوكالات السياحية التالية:

- خيمة الواحات للسفر.
- بلحطاب للسياحة والسفر.
- الطاحونة تور.
- تسهيلات نور.
- وكالة اللقاء.
- وكالة النجاح.
- بوسعادة تور.
- وكالة العنوان. درارية تور.

د - **المعهد الوطني للفندقة والسياحة:** أنشئ سنة 1969م، وفتح أبوابه عام 1971م وهو عبارة عن مؤسسة عمومية يخضع لوزارة السياحة يتوفر على قدرة الاستقبال 314 مقعد بيداغوجي، يوجد به تقنيين، وتقنيين سامين في التخصصات الآتية: الإدارة الفندقية الاستقبال، مطبخ، مرشد سياحي، وينظم المعهد الوطني للفندقة والسياحة لصالح المؤسسات السياحية، والشبه السياحية، دورات تكوينية حسب الطلب، فهذا يشكل مقومات سياحية لنجاح وتنمية القطاع السياحي في منطقة بوسعادة، وفي اطار تطوير الخبرات وتبادل الأفكار والاستغلال الأمثل لعناصر الجذب السياحي قام المعهد الوطني في إطار التوأمة مع تونس في مجال السياحة بتبادل المحاضرات، والتي تلقى من قبل أعضاء من الإتحاد الأوروبي، لتقييم تجارب منطقة بوسعادة في اعداد إطارات سياحية متخصصة، كل متربص حسب تخصصه.

هـ - **الجمعيات السياحية والصناعة التقليدية:** لها دور بارز وفاعل في الحفاظ على المناطق التراثية، من خلال تنشيط السياحة والتنمية في بوسعادة، وهاته الجمعيات تعمل في مجالات التعاون بين وزارات السياحة في إدماج البعد البيئي في تنفيذ السياسات السياحية للمنطقة، ووضع المحددات اللازمة لحماية المناطق السياحية، مثلا كجمعية السياحة والبيئة لإحياء التراث، وجمعية البدوية للصناعة التقليدية.

و- **مديرية السياحة والصناعات التقليدية:** هي الموجه الرئيسي والأساسي لكل النشاطات السياحية بالولاية، تعمل على:

¹ القانون رقم 06/99 المؤرخ في افريل 1999م، الذي يحدد القواعد التي تحكم نشاط وكالات السياحة والسفر المادة الثانية.

1. وضع المواصفات السياحية الخاصة بإنشاء مشروعات سياحية وفنادق ثابتة، وتقييم دراسات المشروعات ومراجعة وزارة السياحة لتنفيذها بناء على متطلبات البيئة المواصفات الواردة في المواصفات.
2. اعداد قوائم المراجعة للمنشآت السياحية بصفة عامة على أن تتولى المنشآت السياحية تعديلها بما يناسب خصوصية كل منشأة.
3. وضع برامج خاصة للنهوض بالنشاطات السياحية، وتطويرها مع عمل البرامج التدريبية للقيادات العامة في وزارة السياحة والقيادات العامة في المنشآت السياحية لتفهم كيفية تطبيق النظام وتقييم عائده الاقتصادي.
4. تدريب المفتشين السياحيين على عمليات التفتيش السياحي المدمج فيها العناصر السياحية.
5. دراسة المحددات الاستيعابية للمناطق السياحية الطبيعية والمحميات الأخذ بعين الاعتبار الطبيعية مع مراعاة خصوصيات كل منطقة سياحية تمتاز بها، مع الاعتبار نشاطات الهيئات والجمعيات المتداخلة في ميدان السياحة¹.
- ذ - **غرفة الصناعات التقليدية والحرف:** تقوم بدور فعال في المحافظة على المنتج السياحي والفني للمناطق السياحية وذلك من خلال:
 - 1- تشجيع الحرفيين والأنشطة الحرفية الفنية، وتسهيل معاملات سجل الصناعة التقليدية والحرف.
 - 2- توفير مناصب الشغل بآماكن العمل، والمساعدة في اعداد دورات تدريبية للحرفيين وتكوينهم، بهدف الحفاظ على جودة المنتج وعدم اندثاره.
 - 3- تطوير الصناعات التقليدية باستخدام الأدوات الحرفية القديمة، والعمل على إصلاحها وإدخال إصلاحات عليها².
 - 4- إحياء المناسبات وتنظيم الأعياد المحلية والوطنية كالتظاهرات الثقافية والمحافظة على الأسواق التقليدية.
 - 5- التعاون مع المنظمات والجمعيات في اعداد برامج أعمال ترقية، مثلا ارسال بطاقات دعوات لزيارة المحل او المعارض أو المركبات السياحية.

¹ مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المسيلة، 2023.

² غرفة الصناعات التقليدية لولاية المسيلة 2023.

المطلب الثالث: فعالية الجماعات المحلية في تنمية القطاع السياحي

ونظرا لهذا الاعتبار الهام فاشترك الفرد وإحساسه بمسؤوليته الكبيرة ومساهمته الفعالة في تحقيق هذا المبتغى والمتمثل في كسب عدد أكبر من السواح، ينبغي أن تولد لدى الفرد ثقافة سياحية بالمحافظة على الإرث الكبير وكذا كيفية خدمة السائح.

وهذا طبعا خدمة لمصالحه التنموية المختلفة وتماشيا مع أهداف الدولة المسطرة في ظل هدف سامي هو بلوغ تنمية مستدامة.

وقد بادر المشرع الجزائري بتقديم نصوص قانونية التي تؤكد على مساهمة الإدارة العمومية والجماعات المحلية في التهيئة السياحية وهي كما يلي:

تؤكد على دعم المادة 04 والمادة 07 من القانون رقم 01/03 المتعلق بالتنمية المستدامة الدولة والجماعات المحلية لتنمية النشاطات السياحية وترقيتها، مع توفير الشروط الضرورية لترقية الاستثمار¹. وقد حددت التوجيهات والأدوات المتعلقة بتهيئة الإقليم من خلال القانون رقم، تلك 01 / 02 المؤرخ في 2001/12/12 المتعلق بتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة التوجيهات التي من شأنها ضمان تنمية الفضاء الوطني تنمية منسجمة ومستدامة على أساس²:

- الاختيارات الإستراتيجية التي تقتضيها التنمية.

- السياسات التي تساعد على تحقيق هذه الاختيارات.

وهذه الدراسات تحتاج إلى تخصيص إعتمادات مالية من أجل انجازها فمنها ما تتكفل بها المصالح المركزية للقطاع بحكم تكلفتها مثل اعتماد مناطق التوسع السياحي.

ولكن تبقى التنمية على المستوى المحلي هي اللبنة الأساسية على غرار مشاريع التنمية الريفية التي من خلالها يتم تهيئة الأرضية لإستقبال المشاريع، وقد نص القانون في المادة 08 أنه تلزم الإدارات العمومية للدولة المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة والجماعات الإقليمية وكذا الهيئات العمومية في إطار إختصاصاتها بإدراج الترقية السياحية ضمن سياستها القطاعية³.

¹ قانون رقم 03 / 01 المؤرخ في 17 فبراير 2003، المتعلق بالتنمية المستدامة الجريدة الرسمية، العدد 11، الصادر بتاريخ 19 فبراير 2003، ص 06 .

² القانون رقم 02/01 المؤرخ في 2001/12/12 المتعلق بتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة.

³ قانون رقم 01/03 المؤرخ في 17 فبراير 2003، المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، الجريدة الرسمية، العدد 11، الصادرة في 19 فبراير 2003، ص 06.

في وجاء في القانون رقم 03/03¹ المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية المادة 30 "تسهر الدولة والجماعات الإقليمية على حماية وتنمين مناطق التوسع والمواقع السياحية لاسيما على:

- محاربة الشغل اللامشروع للأراضي والبناءات الغير مرخصة قانونا، وتتخذ في هذا الإطار إجراءات توقيف الأشغال، أو تهديم البناءات وإعادة المواقع إلى حالتها الأصلية في إطار التشريع والتنظيم المعمول به.

- إستعمال مناطق التوسع والمواقع السياحية طبقا لطابعها.

- تحديد إجراءات حماية مناطق التوسع والمواقع السياحية وترقيتها قصد تنميتها. 36 وقد جاء في القانونين رقم 08 / 90 و 09 / 90 المتعلقين على التوالي بالبلدية على دورهما في التنمية السياحية من خلال المواد² والولاية.

- المادة 103 من القانون رقم 90/08 المتعلق بالبلدية "تتخذ البلدية في ميدان السياحة كل الإجراءات التي من شأنها أن تشجع توسيع قدراتها سياحية وتشجيع المتعاملين المعنيين على إستغلالها".

- المادة 81 من القانون رقم 90/09 المتعلق بالولاية يتخذ المجلس الشعبي الولائي كل الإجراءات التي من شأنه أن يساعد في استغلال القدرات السياحية في الولاية وأن يشجع كل إستثمار في هذا المجال".

- المادة 122 من القانون 10/11 المؤرخ في 12 / 06 / 2010 المتعلق بالبلدية، التي تنص على إتخاذ كل تدبير يرمي إلى توسيع قدراتها السياحية ،و تشجيع المعنيين باستغلالها".

35-36- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون رقم 08 / 90 المؤرخ في 7 أفريل 1990 المتعلق بالبلدية، مرجع

وجاءت المادة 31 من القانون رقم 12 / 07 المؤرخ في 21 / 02 / 2012 المتعلق بالولاية، التي أدرجت قطاع السياحة في اللجنة الدائمة، للري، الفلاحة، الغابات الصيد والسياحة. وكذا المادة 77 من نفس القانون، والتي حددت مجال اختصاص تدخل المجلس الشعبي الولائي، ومنها السياحة، ليتخذ كل إجراء من شأنه أن يساعد في استغلال السياحة في الولاية، وأن يشجع كل استثمار في هذا المجال.

إذن التهيئة السياحية تنطلق من البلديات بإعتبارها القاعدة الأساسية لنجاح كل مشروع تنموي طموح من أجل خلق اقتصاد بديل عن المحروقات، فينبغي للتنمية السياحية أن تنطلق من المستوى المحلي لتنتشر عبر كامل التراب الوطني وعليه فإن دور الجماعات المحلية يتمثل أساسا في دعم ومرافقة التنظيم

¹ قانون رقم 03/03 المؤرخ في 17 فبراير 2003 المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية الجريدة الرسمية، العدد 11، الصادر بتاريخ 19 فبراير 2003، ص 18 .

² قانون رقم 90/09 المؤرخ في 7 أفريل 1990 المتعلق بالولاية، مرجع سابق.

الإقليمي للسياحة وإشراكها في إيجاد صيغة لتركيبية مالية للمشاريع السياحية - دراسة وتهيئة - كآلية مشتركة للهندسة السياحية - بلدية - ولاية - قطاع سياحي - باقي القطاعات لإقامة شراكة قطاعية تكون في خدمة القطاع السياحي¹.

المبحث الثاني: دراسة حالة وتحليل النتائج

المطلب الأول: منهجية الدراسة وأدواتها

اعتمدنا في دراستنا الحالية على المنهج الوصفي، ويعرف المنهج الوصفي أنه بحث علمي، واسع الانتشار، يصف الظاهرة المدروسة كما هي في واقعها الراهن وصفا دقيقا، بعد جمع معلومات كافية عنها، عبر واحدة أو أكثر من أدوات متعددة (المقابلة والملاحظة والاستبانة و تحليل الوثائق وتحليل المضمون والروايات)، ويقدم لها وصفا كميا أو نوعيا².

كما تعد مرحلة جمع المادة العلمية سواء النظرية أو الميدانية من المراحل الهامة في البحث التي تعتمد أساسا على العديد من التقنيات والوسائل والأدوات والمراجع والمصادر العلمية، وللإحاطة بالموضوع أكثر وتقريبه ودراسة أبعاده بشكل أفضل.

- **الوثائق والسجلات:** تعتبر الوثائق والسجلات من بين المصادر المهمة التي يحتاج إليها الباحث في جمع بياناته المتعلقة بالدراسة، وقد استفدنا من الوثائق في معرفة المعلومات العامة البلدية النشاطات والأماكن السياحية.

- **المقابلة:** حيث قمنا بإجراء مقابلة موجهة مع بعض الموظفين في البلدية والدائرة ومديرية السياحة وذلك لجمع أكبر قدر من المعلومات المتعلقة بالنشاط السياحي ببلدية بوسعادة واحصائهم وقمنا بإجراء مقابلات مع الموظفين المتعلقة بمدى تشجيع النشاط السياحي بالبلدية.

- **الاستمارة:** هي مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة والتي ترسل إلى الأشخاص المعنيين بالبريد، أو يتم تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يتم التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع والتأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق³.

¹ مديرية السياحة لولاية برج بوعريرج، ملف اليوم الدراسي حول التهيئة السياحية ودورها في التنمية المحلية، ص05.

² محمد الدريج وآخرون، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، المغرب، 2011، ص95.

³ عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 56.

وقد تمت صياغة أسئلة الاستمارة وفق تساؤلات الدراسة، حيث تحتوي استمارة البحث على 16 سؤالاً مقسمة على المحاور التالية:

المحور الأول: ويشمل البيانات العامة للموظفين ويضم الأسئلة من 1-4 (الجنس، السن، المستوى التعليمي، الخبرة المهنية)

المحور الثاني: يضم البيانات الخاصة بالإعلام والاشهار السياحي. ويضم الأسئلة من 5-8.

المحور الثالث: يضم البيانات الخاصة الوعي والتربية السياحية. ويضم الأسئلة ويضم الأسئلة من 9-12.

المحور الرابع: يضم البيانات الخاصة التوجه نحو التنمية السياحية المستدامة. ويضم الأسئلة من 13-16.

ولقد استخدمنا مجموعة من الأساليب في تحليل بيانات الدراسة، وذلك بغرض معرفة المتابعة الاسرية ودورها في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، وقد تم الاعتماد على برنامج المعالجة الإحصائية المعروف بالحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

وفي ضوء فرضيات البحث تتم معالجة الدرجات بالاعتماد على الأسلوب الإحصائي التالي:

- اختبار الارتباط بيرسون: لمعرفة مدى صدق عبارات الاستبيان.
 - اختبار ألفا كرومباخ: لمعرفة مدى ثبات عبارات الاستبيان.
 - النسب المئوية: لحساب محور البيانات العامة.
 - اختبار كا²: للدلالة الإحصائية على وجود فروق في إجابات العينة على أسئلة أداة الدراسة.
- وتعد العينة جزء من الكل يختاره الباحث لأجل الحصول على بيانات تتعلق بموضوع بحثه، يتعذر الحصول عليها من المجتمع برمته، ويشترط في العينة أن تكون ممثلة تمثيلاً صحيحاً لمجتمع البحث¹.

ومن خلال بحثنا اعتمدنا على اختيار العينة العشوائية البسيطة حيث تتميز ببساطة تطبيقها واستعمالها كما تتميز بأن نتائجها تكون قابلة للتعميم على مجتمع الدراسة الأصلي².

العينة العشوائية البسيطة هي مجموعة المفردات التي يتم اختيارها من بين مفردات المجتمع بطريقة تتيح لكل فرد فيه نفس الفرصة المتاحة لغيره ليصبح عضو في العينة³.

¹ المختار محمد إبراهيم، مراحل البحث الاجتماعي وخطواته الإجرائية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005، ص80.

² محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 1999، ص88.

³ كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي، الدار العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2002، ص 141.

وقد قمنا بتوزيع 50 إستمارة على الموظفين بمختلف الإدارات وبعد الجمع والفرز بلغ عدد الاستمارات التي لم ترجع 03 استمارات اما الاستمارات الملغية فقد بلغ عددها 02 استمارة بالتالي أصبحت عينة دراستنا هي 40 موظف.

تتصف عينة الدراسة بعدة صفات وهذا ما ستبينه أكثر نتائج عرض وتحليل البيانات العامة، في المحور الأول لاستبيان الدراسة، والتي تأتي في الجداول التالية:

جدول رقم (3): يمثل خصائص عينة الدراسة

مجتمع الدراسة	عينة الدراسة
البلدية	30
الدائرة	08
مديرية السياحة	02
المجموع	40

المصدر: من إعداد الطالبتين.

المطلب الثاني: عرض وتحليل النتائج

أولاً- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بمحور البيانات العامة:

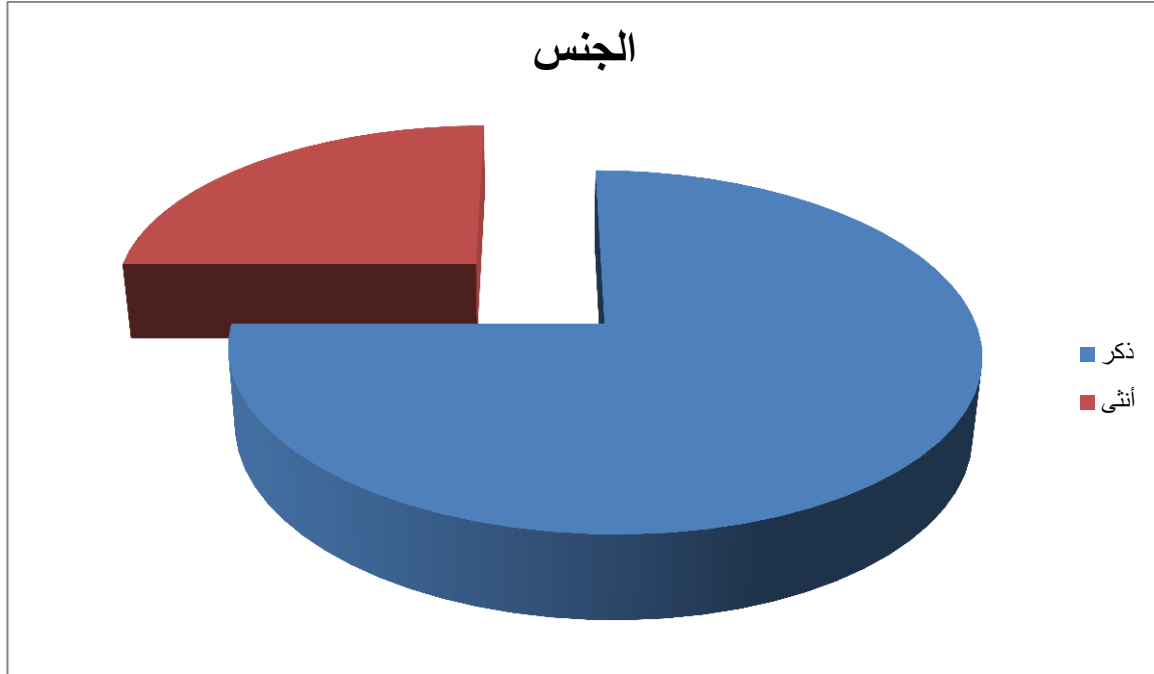
اشتملت عينة الدراسة على الخصائص الديمغرافية، فقد تضمن الاستبيان المتعلق بموظفي (البلدية، الدائرة، مديرية السياحة والصناعات التقليدية) مجموعة من المتغيرات هي: الجنس، السن، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة.

1- الجنس:

جدول رقم(4): يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	ت	%
ذكر	30	75.00
أنثى	10	25.00
المجموع	40	%100

حيث بلغت نسبة الذكور منهم 75.00 % ، بينما قدرت نسبة الإناث ب 25.00 %، وبذلك يتجاوز عدد الذكور ثلث المبحوثين بينما يعود الثلث الأخير للإناث وتبدو نسبة الذكور مرتفعة مقارنة بنسبة الإناث.



الشكل رقم (1): يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس

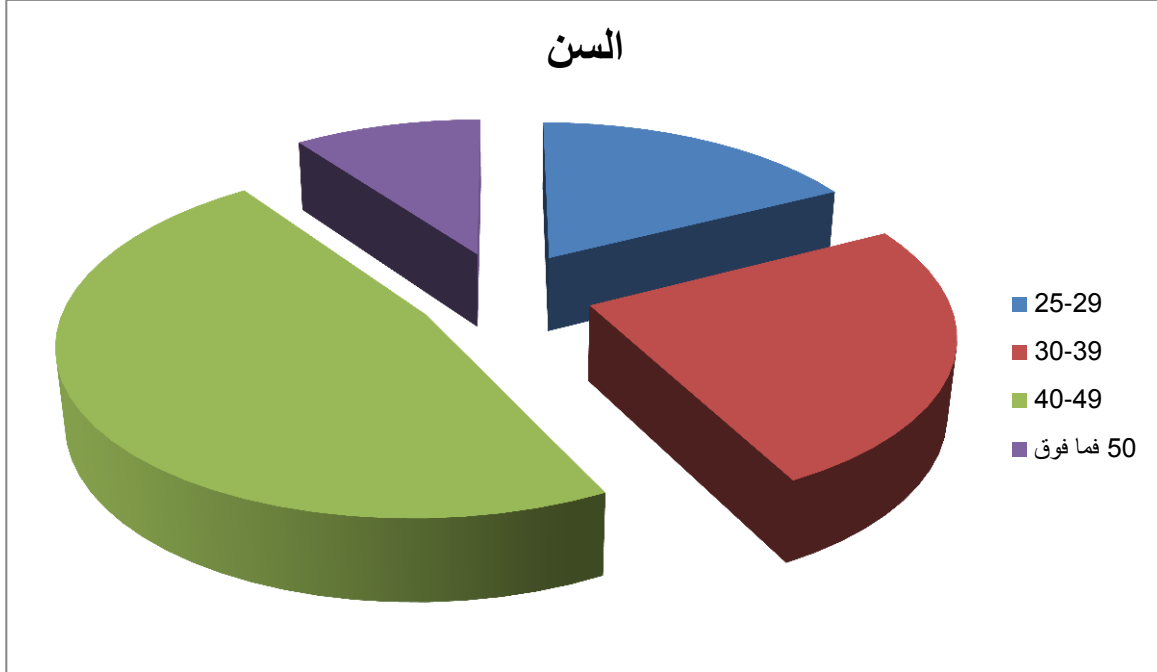
2- السن:

جدول رقم (5): يبين توزيع المبحوثين حسب السن:

السن	ت	%
29-25	7	17.50
39-30	10	25.00
49-40	19	47.50
50 سنة فما فوق	4	10.00
المجموع	40	%100

يعد تحديد السن من أهم محددات خصائص العينة المدروسة، وذلك راجع إلى أن كل مرحلة عمرية لها اهتمامات وحاجات محددة، وانطلاقاً من هذا الجدول نلاحظ أن 47.50 % الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 40 و 49 سنة يحتلون أكبر نسبة، وهذا ما أكدته 19 من المستجوبين، ويمكن تفسير ذلك أن هذه المرحلة هي مرحلة العطاء وبذل المجهودات، بينما يأتي في المرتبة الثانية الفئة ما بين 30

و 39 سنة وذلك بنسبة 25.00 % وتضم طاقة شبابية تستوعب العمل في المؤسسات، في حين أن الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 29 - 25 سنة بنسبة 17.50 %، والأفراد الذين يبلغون 50 سنة فما فوق وهؤلاء الأفراد هم الذين يتحملون المسؤوليات ولديهم أقدمية وخبرة في العمل كانت 10.00.



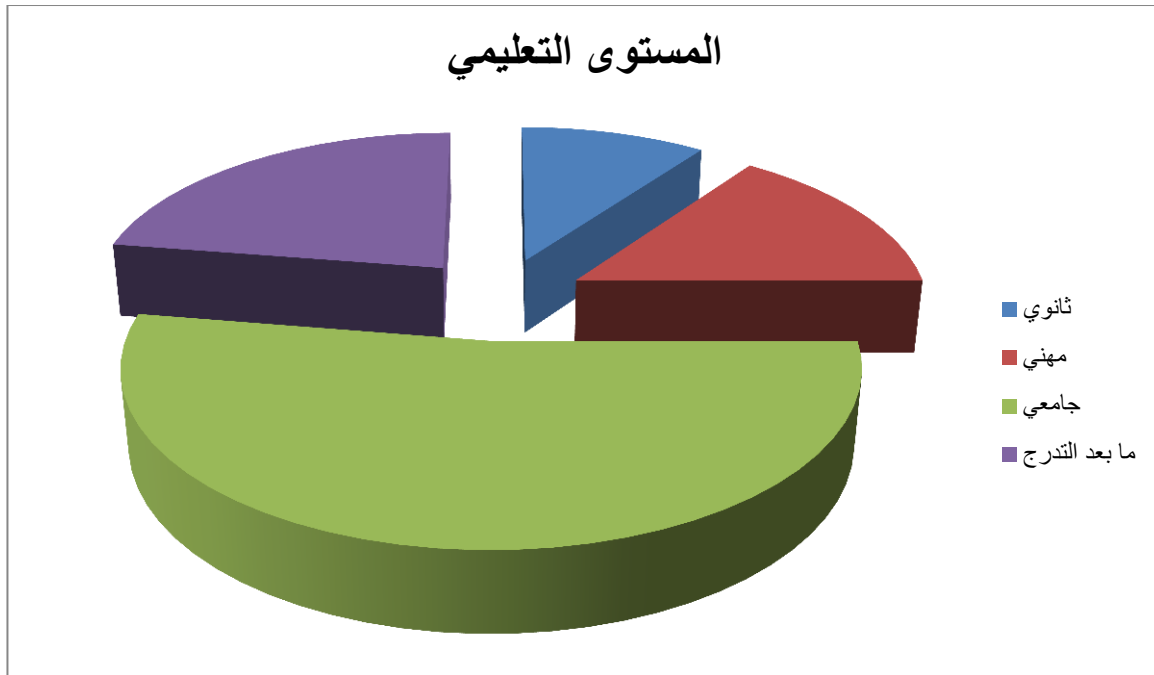
الشكل رقم (2): يبين توزيع المبحوثين حسب السن

3- المستوى التعليمي:

جدول رقم (6): يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ت	%
ثانوي	4	10.00
مهني	6	15.00
جامعي	21	52.50
جامعي ما بعد التدرج	9	22.50
المجموع	40	%100

يؤثر المستوى التعليمي بصفة كبيرة على درجة الوعي بأهمية الأفكار المستحدثة، كما أن له تأثيرا مباشرا على تبين المبتكرات ، ويتوزع أفراد العينة بحسب المستوى التعليمي إلى أربعة فئات رئيسية، يحتل فيها الجامعيون تدرج المرتبة الأولى بنسبة 52.50%، وهذه النسبة ترجع إلى طبيعة العمل في المؤسسات المدروسة، وبالتالي فهي تعتمد على الإطارات في تسيير شؤونها، كما أن العينة المدروسة كلها تعمل في المكاتب أي أن الأعمال تتطلب مجهودات فكرية وليست عضلية، بينما قدرت نسبة ذوي المستوى ما بعد التدرج والمهني ب 22.50% وهي نسبة لا بأس بها نوعا ما نظرا لكونها تستوعب موظفين لديهم خبرة طويلة في العمل، ونسبة ذوي المهني 15.00%.



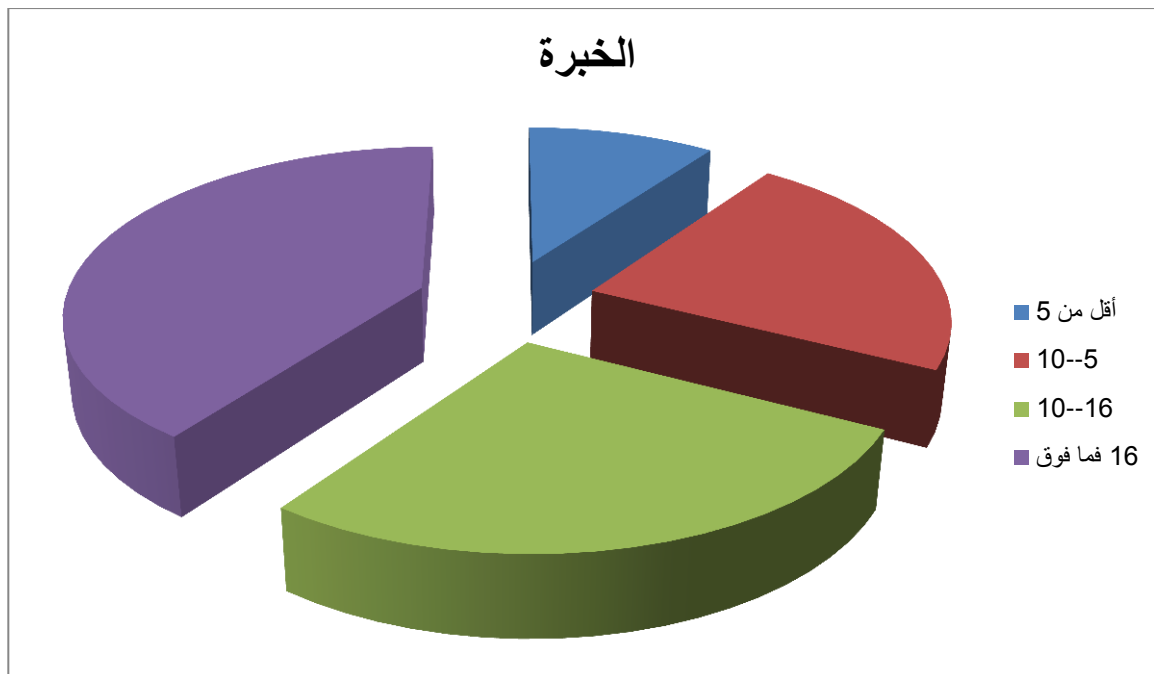
الشكل رقم (3): يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

4- سنوات الخبرة :

جدول رقم (7): يبين توزيع المبحوثين حسب سنوات الخبرة

الأقدمية بالسنوات	ت	%
اقل من 5 سنوات	4	10.00
5-10 سنوات	9	22.50
10-16	11	27.50
16 سنة فما فوق	16	40.00
المجموع	45	%100

نلاحظ أن هناك اقدمية من ناحية خبرة موظفي الجماعات المحلية وذلك بنسبة 40.00% أي ما يعادل 16 موظفين من إجمالي موظفي الجماعات المحلية، تليها مباشرة الفئة الثانية المحصورة من 10 إلى 16 سنوات خبرة أي 11 موظفين بنسبة 27.50% أما باقي الموظفين فتتخصر مدة خبرتهم بين الفئة الأولى من 5 إلى 10 وذلك بنسبة 22.50% سنة، والفئة الثالثة اقل من 5 سنوات بنسبة 10.00%.



الشكل رقم (4) يبين توزيع المبحوثين حسب سنوات الخبرة

ثانيا- عرض وتحليل محاور الفرضيات:

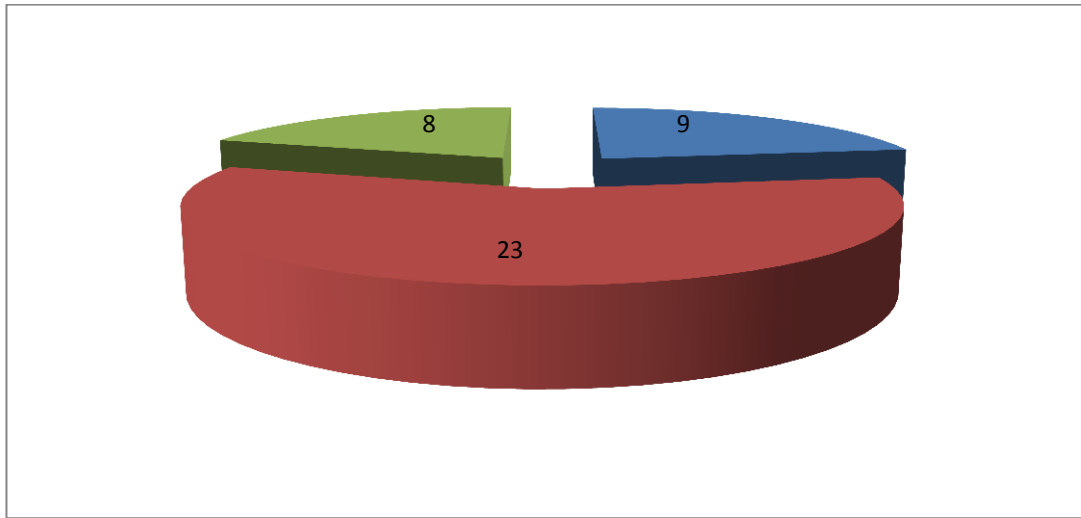
1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الأول:

العبارة 1: تقوم الجماعات المحلية بتنظيم فاعليات وتظاهرات تشجيع السياحة.

جدول رقم (8): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (1)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
لا أوافق	09	22.50	40	a10.550	5.991	2	0.005	0.05 دال
محايد	08	20.00						
أوافق	23	57.50						
المجموع	40	100						

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22



الشكل رقم (5): رسم بياني لإجابات العينة على السؤال 1.

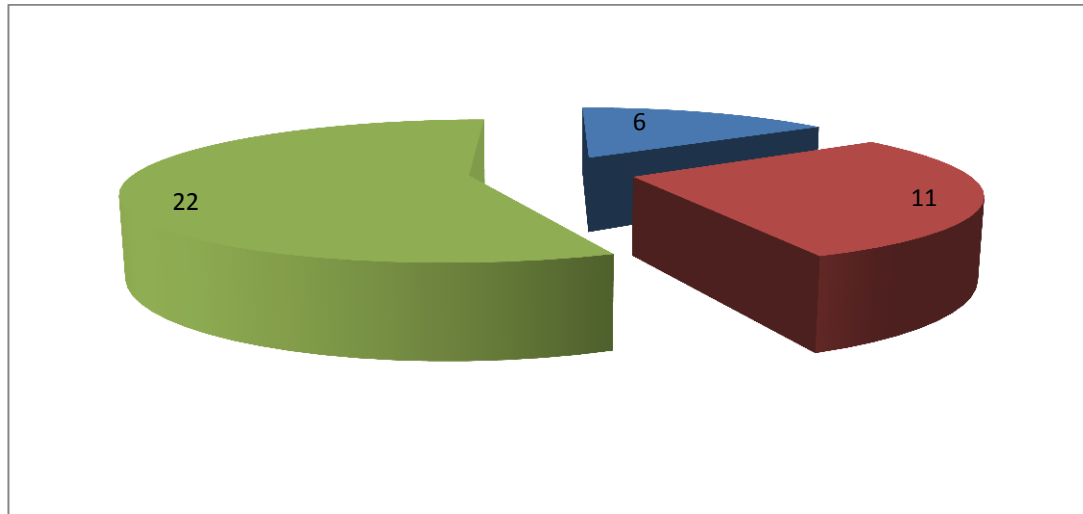
من خلال الجدول نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة (1) كانت لصالح أوافق بقيم مشاهدة 23 وبنسبة 57.50%، لا أوافق بقيم مشاهدة 09 وبنسبة 22.50%، محايد بقيم مشاهدة 08 وبنسبة 20.00%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا²) لمحسوبة بلغت a10.550 وهي أكبر من قيمة (كا²) المجدولة والتي تقدر قيمتها ب5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة احتمالية بلغت 0.005 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة الأكثر تكرار للذين اجابوا ب أوافق ومنه نستنتج أن أفراد العينة يرون أن الجماعات المحلية تقوم بتنظيم فاعليات وتظاهرات تشجيع السياحة.

العبارة 2: تصدر الجماعات المحلية منشورات أو مطويات أو كتيبات في المجال السياحي.

جدول رقم (9): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (2)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
لا أوافق	06	15.00	40	a11.450	5.991	2	0.003	0.05
محايد	11	27.50						
أوافق	23	57.50						
المجموع	40	100						دال

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22



الشكل رقم (6): رسم بياني لإجابات العينة على السؤال 2.

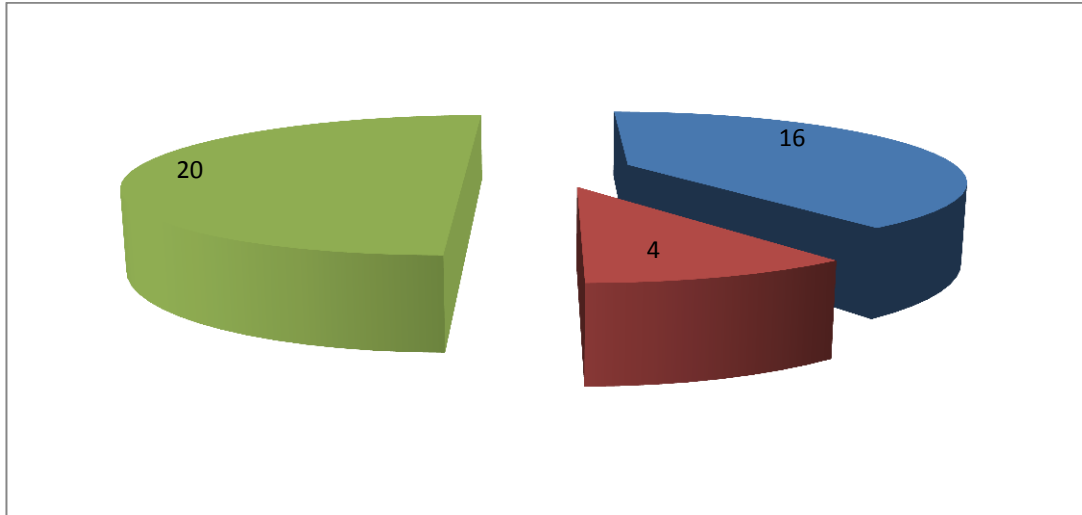
من خلال الجدول نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة (2) كانت لصالح أوافق بقيم مشاهدة 23 ونسبة 57.58%، محايد بقيمت مشاهدة 11 ونسبة 27.50%، لا أوافق بقيم مشاهدة 06 ونسبة 15.00%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا²) المحسوبة بلغت a11.450 وهي أكبر من قيمة (كا²) الجدولة والتي تقدر قيمتها ب 5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة احتمالية بلغت 0.003 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة الأكثر تكرار للذين اجابوا ب أوافق ومنه نستنتج أن أفراد العينة يرون أن الجماعات المحلية تصدر منشورات أو مطويات أو كتيبات في المجال السياحي.

العبارة 3: تستخدم الجماعات المحلية للأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للسياحة.

جدول رقم (10): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (3)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
لا أوافق	16	40.00	40	a9.800	5.991	2	0.007	0.05
محايد	04	10.00						
أوافق	20	50.00						
المجموع	40	100						دال

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22



الشكل رقم (7): رسم بياني لإجابات العينة على السؤال 3.

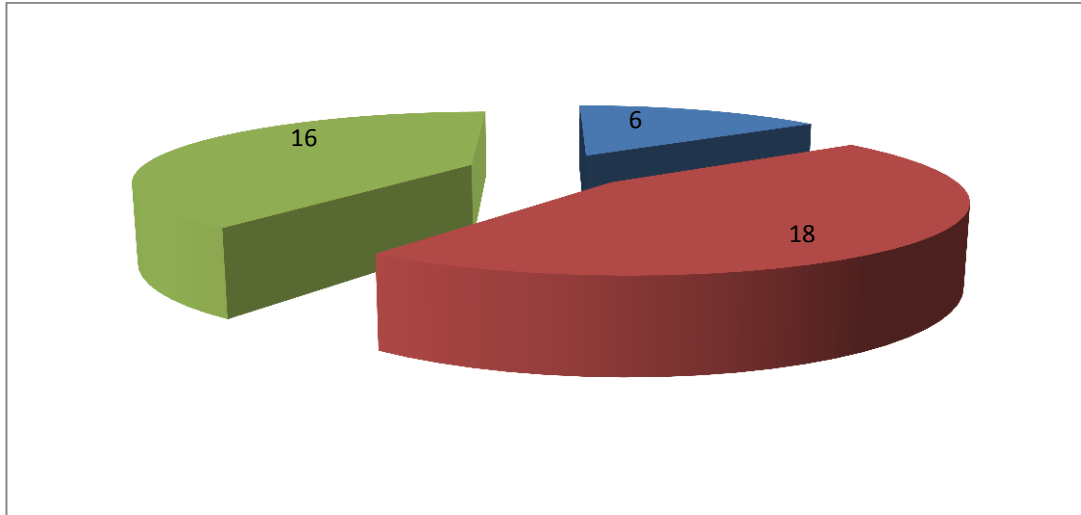
من خلال الجدول نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة (3) كانت لصالح أوافق بقيم مشاهدة 20 وبنسبة 50.00%، لا أوافق بقيم مشاهدة 16 وبنسبة 40.00%، محايد بقيم مشاهدة 04 وبنسبة 10.00%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا²) المحسوبة بلغت a9.800 وهي أكبر من قيمة (كا²) الجدولة والتي تقدر قيمتها ب5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة احتمالية بلغت 0.007 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة الأكثر تكرار للذين اجابوا ب أوافق ومنه نستنتج أن أفراد العينة يرون أن الجماعات المحلية تستخدم الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للسياحة.

العبارة 4: هناك تنسيق بين الجماعات المحلية ومؤسسات الاعلام والاشهار السياحي.

جدول رقم (11): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (4)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
لا أوافق	06	15.00	40	a6.200	5.991	2	0.045	0.05
محايد	16	40.00						
أوافق	18	45.00						
المجموع	40	100						دال

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22



الشكل رقم (8): رسم بياني لإجابات العينة على السؤال 4.

من خلال الجدول نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة (4) كانت لصالح أوافق بقيم مشاهدة 18 وبنسبة 45.00%، محايد بقيم مشاهدة 16 وبنسبة 40.00%، لا أوافق بقيم مشاهدة 06 وبنسبة 15.00%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا²) المحسوبة بلغت a6.200 وهي أكبر من قيمة (كا²) الجدولة والتي تقدر قيمتها ب 5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة احتمالية بلغت 0.045 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة الأكثر تكرار للذين اجابوا ب أوافق ومنه نستنتج أن أفراد العينة يرون أنه هناك تنسيق بين الجماعات المحلية ومؤسسات الاعلام والاشهار السياحي.

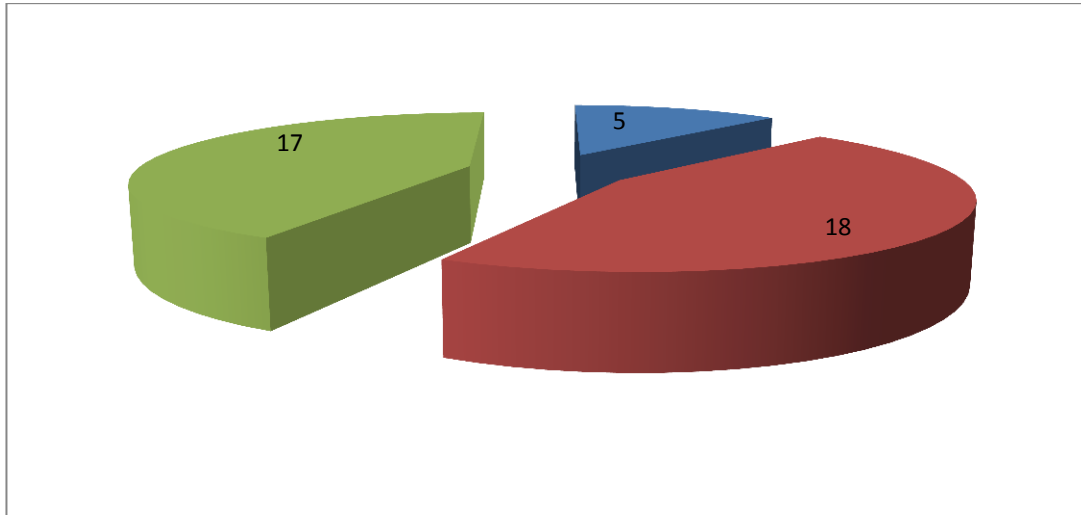
2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الثاني:

العبارة 5: تقوم الجماعات المحلية بنشاطات توعوية للمجتمع المحلي عن أهمية السياحة.

جدول رقم (12): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (5)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا 2 المحسوبة	كا 2 المجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
لا أوافق	05	12.50	40	a7.850	5.991	2	0.020	0.05 دال
محايد	17	42.50						
أوافق	18	45.00						
المجموع	40	100						

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22



الشكل رقم (9): رسم بياني لإجابات العينة على السؤال 5.

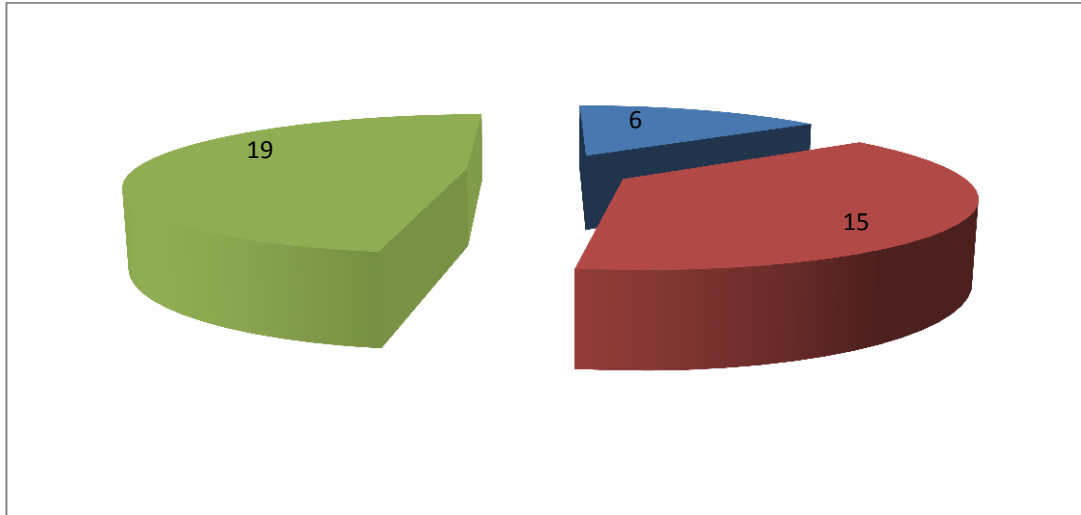
من خلال الجدول نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة (5) كانت لصالح أوافق بقيم مشاهدة 18 ونسبة 45.00%، محايد بقيم مشاهدة 17 ونسبة 42.50%، لا أوافق بقيم مشاهدة 5 ونسبة 12.50%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا²) المحسوبة بلغت a7.850 وهي أكبر من قيمة (كا²) المجدولة والتي تقدر قيمتها ب 5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة احتمالية بلغت 0.020 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة الأكثر تكرار للذين اجابوا ب أوافق ومنه نستنتج أن أفراد العينة يرون أن الجماعات المحلية تقوم بنشاطات توعوية للمجتمع المحلي عن أهمية السياحة.

العبارة 6: تقوم الجماعات المحلية بتوعية السياح عن كيفية التعامل مع المناطق المزارة.

جدول رقم (13): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (6)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
لا أوافق	06	15.00	40	a6.650	5.991	2	0.036	0.05
محايد	15	37.50						
أوافق	19	47.50						
المجموع	40	100						دال

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22



الشكل رقم (10): رسم بياني لإجابات العينة على السؤال 6.

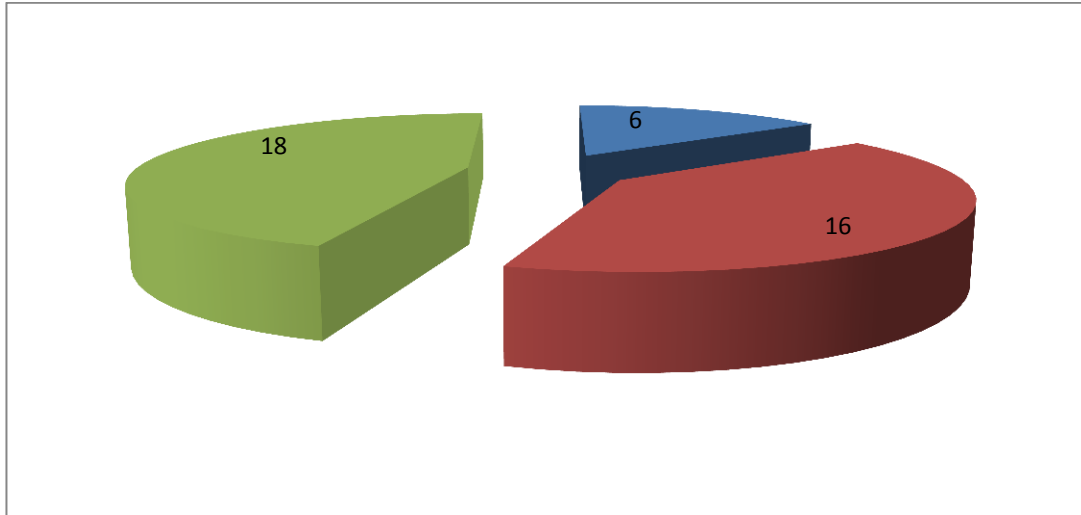
من خلال الجدول نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة (6) كانت لصالح أوافق بقيم مشاهدة 19 وبنسبة 47.50%، محايد بقيم مشاهدة 15 وبنسبة 37.50%، لا أوافق بقيم مشاهدة 06 وبنسبة 15.00%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا²) المحسوبة بلغت a6.650 وهي أكبر من قيمة (كا²) الجدولة والتي تقدر قيمتها ب 5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة احتمالية بلغت 0.036 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة الأكثر تكرار للذين اجابوا ب أوافق ومنه نستنتج أن أفراد العينة يرون أن الجماعات المحلية تقوم بتوعية السياح عن كيفية التعامل مع المناطق المزارة.

العبارة 7: تؤيد الجماعات المحلية ادراج مقياس التربية السياحية ضمن المناهج التربوية.

جدول رقم (14): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (7)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
لا أوافق	06	15.00	40	a6.200	5.991	2	0.045	0.05
محايد	16	40.00						
أوافق	18	45.00						
المجموع	40	100						دال

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22



الشكل رقم (11): رسم بياني لإجابات العينة على السؤال 7.

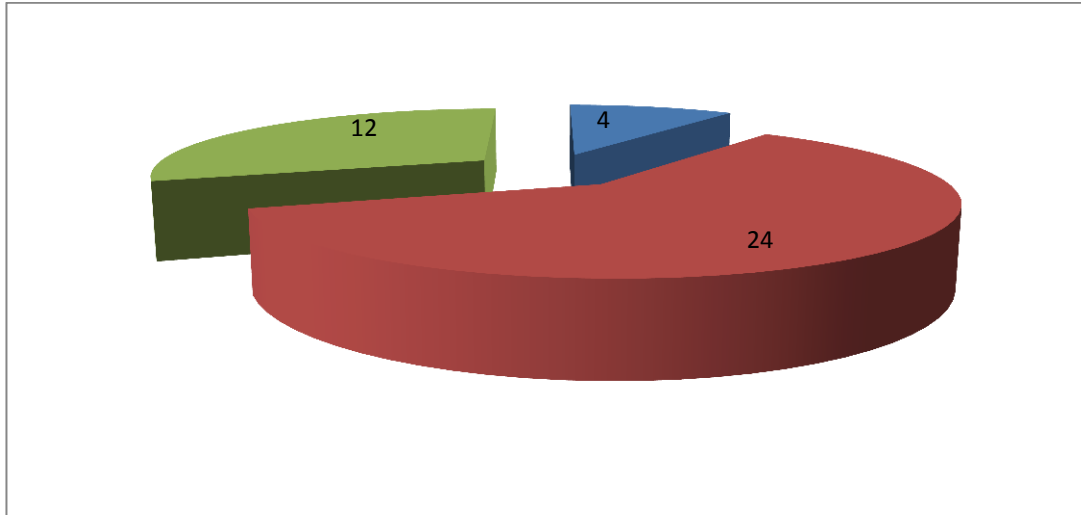
من خلال الجدول نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة (7) كانت لصالح أوافق بقيم مشاهدة 18 وبنسبة 45.00%، محايد بقيم مشاهدة 16 وبنسبة 40.00%، لا أوافق بقيم مشاهدة 06 وبنسبة 15.00%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا²) المحسوبة بلغت a6.200 وهي أكبر من قيمة (كا²) الجدولة والتي تقدر قيمتها ب 5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة احتمالية بلغت 0.045 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة الأكثر تكرار للذين اجابوا ب أوافق ومنه نستنتج أن أفراد العينة برون أنه تؤيد الجماعات المحلية ادراج مقياس التربية السياحية ضمن المناهج التربوية.

العبارة 8: تنظم الجماعات المحلية دورات تطبيقية بخصوص السياحة.

جدول رقم (15): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (8)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
لا أوافق	04	10.00	40	a15.200	5.991	2	0.001	0.05 دال
محايد	12	30.00						
أوافق	24	60.00						
المجموع	40	100						

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22



الشكل رقم (12): رسم بياني لإجابات العينة على السؤال 8.

من خلال الجدول نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة (8) كانت لصالح أوافق بقيم مشاهدة 24 وبنسبة 60.00%، محايد بقيم مشاهدة 12 وبنسبة 30.00%، لا أوافق بقيم مشاهدة 4 وبنسبة 10.00%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا²) المحسوبة بلغت a15.200 وهي أكبر من قيمة (كا²) الجدولة والتي تقدر قيمتها ب 5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة احتمالية بلغت 0.001 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة الأكثر تكرار للذين اجابوا ب أوافق ومنه نستنتج أن أفراد العينة يرون بأن الجماعات المحلية تنظم دورات تطبيقية بخصوص السياحة.

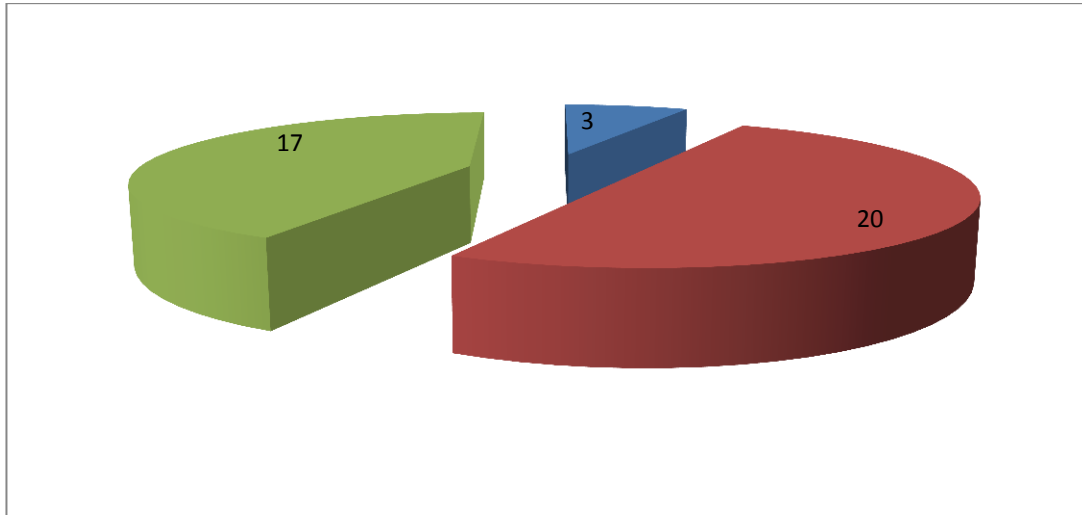
3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الثالث:

العبارة 9: تراعون خصوصيات المجتمع المحلي في عملية إنجاز وتهيئة المشاريع السياحية.

جدول رقم (16): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (9)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
لا أوافق	03	07.50	40	a12.350	5.991	2	0.002	0.05 دال
محايد	17	42.50						
أوافق	20	50.00						
المجموع	40	100						

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22



الشكل رقم (13): رسم بياني لإجابات العينة على السؤال 9.

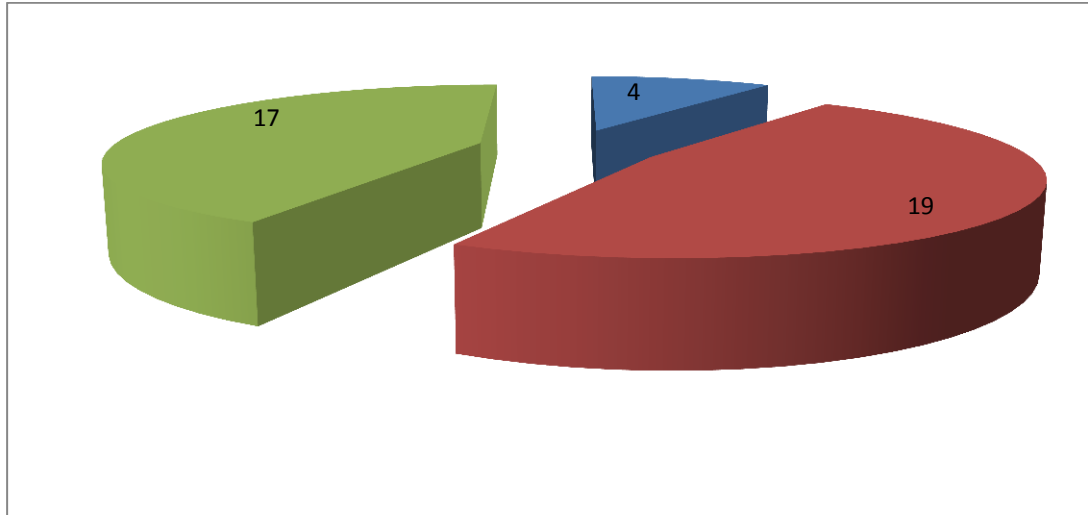
من خلال الجدول نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة (9) كانت لصالح أوافق بقيم مشاهدة 20 ونسبة 50.00%، محايد بقيم مشاهدة 17 ونسبة 42.50%، لا أوافق بقيم مشاهدة 01 ونسبة 07.50%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا²) المحسوبة بلغت a12.350 وهي أكبر من قيمة (كا²) المجدولة والتي تقدر قيمتها ب 5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة احتمالية بلغت 0.002 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة الأكثر تكرار للذين اجابوا ب أوافق ومنه نستنتج أن أفراد العينة يرون أنهم يراعون خصوصيات المجتمع المحلي في عملية إنجاز وتهيئة المشاريع السياحية.

العبارة 10: تعتمدون على العمالة المحلية في إنجاز المشاريع السياحية.

جدول رقم (17): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (10)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
لا أوافق	04	10.00	40	a9.950	5.991	2	0.007	0.05
محايد	17	42.50						
أوافق	19	47.50						
المجموع	40	100						دال

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22



الشكل رقم (14): رسم بياني لإجابات العينة على السؤال 10.

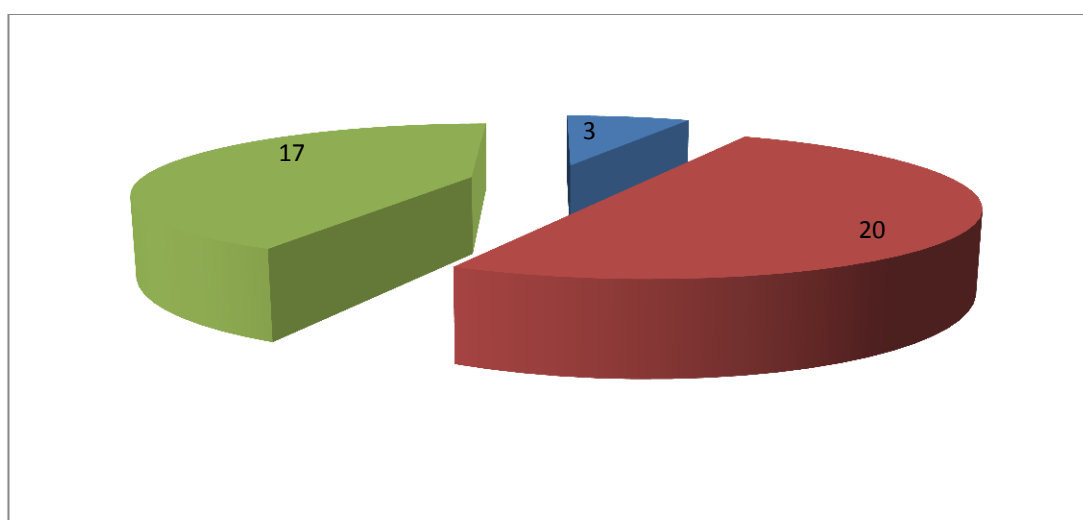
من خلال الجدول نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة (10) كانت لصالح أوافق بقيم مشاهدة 19 وبنسبة 47.50%، محايد بقيم مشاهدة 17 وبنسبة 42.50%، لا أوافق بقيم مشاهدة 4 وبنسبة 10.00%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا²) المحسوبة بلغت a9.950 وهي أكبر من قيمة (كا²) الجدولة والتي تقدر قيمتها ب 5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة احتمالية بلغت 0.007 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة الأكثر تكرار للذين اجابوا ب أوافق ومنه نستنتج أن أفراد العينة يرون هل أنه يعتمدون على العمالة المحلية في إنجاز المشاريع السياحية.

العبارة 11: توعون السكان بالمحافظة على المواقع السياحية بصفة خاصة والمدينة بصفة عامة من الناحية البيئية.

جدول رقم (18): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (11)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا ² المحسوبة	كا ² المجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
لا أوافق	03	07.50	40	a12.350	5.991	2	0.002	0.05 دال
محايد	17	42.50						
أوافق	20	50.00						
المجموع	40	100						

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22



الشكل رقم (15): رسم بياني لإجابات العينة على السؤال 11.

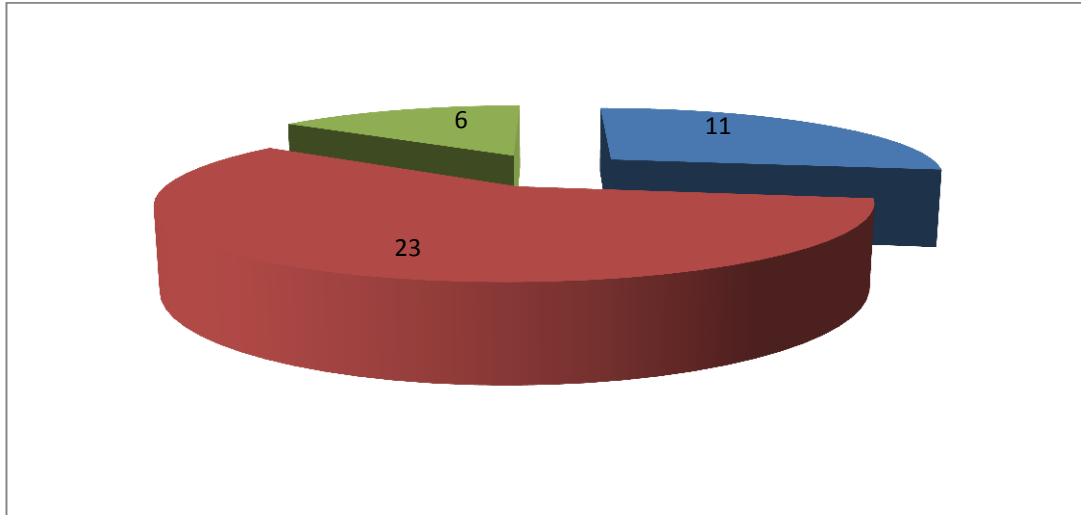
من خلال الجدول نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة (11) كانت لصالح أوافق بقيم مشاهدة 20 وبنسبة 50.00%، محايد بقيم مشاهدة 17 وبنسبة 42.50%، لا أوافق بقيم مشاهدة 3 وبنسبة 7.50%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا²) المحسوبة بلغت a12.350 وهي أكبر من قيمة (كا²) المجدولة والتي تقدر قيمتها ب 5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة احتمالية بلغت 0.002 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة الأكثر تكرار للذين اجابوا ب أوافق ومنه نستنتج أن أفراد العينة يرون أنه يوعون السكان بالمحافظة على المواقع السياحية بصفة خاصة والمدينة بصفة عامة من الناحية البيئية.

العبارة 12: المشاريع السياحية في المنطقة قادرة على المساهمة في التنمية المحلية.

جدول رقم (19): يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (12)

الإجابات	التكرارات	النسبة %	العينة	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
لا أوافق	11	27.50	40	a11.450	5.991	2	0.003	0.05 دال
محايد	06	15.00						
أوافق	23	57.50						
المجموع	40	100						

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V22



الشكل رقم (16): رسم بياني لإجابات العينة على السؤال 12.

من خلال الجدول نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول العبارة (12) كانت لصالح أوافق بقيم مشاهدة 23 وبنسبة 57.50%، لا أوافق بقيم مشاهدة 11 وبنسبة 27.50%، محايد بقيم مشاهدة 06 وبنسبة 15.00%، وللتأكد أكثر من النتيجة أعلاه قمنا باستخدام اختبار (كا²) المحسوبة بلغت a11.450 وهي أكبر من قيمة (كا²) الجدولة والتي تقدر قيمتها ب 5.99 عند درجة الحرية 2، كما أن قيمة احتمالية بلغت 0.003 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة الأكثر تكرار للذين اجابوا ب أوافق ومنه نستنتج أن أفراد العينة يرون أن المشاريع السياحية في المنطقة قادرة على المساهمة في التنمية المحلية.

المبحث الثالث: العوائق السياحية في مدينة بوسعادة

تمثل العوائق السياحية جميع العوامل الطبيعية والغير طبيعية سواء كانت بشرية أو غيره أو التي تعرقل النشاط السياحي والتي يجب أخذها بعين الاعتبار عند التهيئة السياحية ومن خلال تحليلنا لواقع النشاط السياحي في مدينة بوسعادة خلصنا لبعض هاته العوائق.

المطلب الأول: التلوث وتدهور المساحات الخضراء

الفرع الأول: التلوث

فالتلوث هو إحدى المشكلات البيئية الأساسية التي تعرقل عملية التنمية السياحية لأن ما تتطلبه التهيئة السياحية هو بيئة ومحيط نظيف وقابل لإقامة تجهيزات سياحية، ومنطقة دراستنا تشهد أنواع عديدة من التلوث وهذا ما يعكس صورة سلبية على المنطقة والسكان والنشاط السياحي.

- **تلوث مياه واد بوسعادة:** في عمق وادي بوسعادة وبالقرب من (جنان الرومي) ينفجر أنبوب كبير للصرف الصحي قادم من حي سيدي سليمان ويعبر الطريق ثم يختلط مع مياه الوادي حتى يصل إلى مصب شلالات فيريرو، ويتجمع في البحيرة الصغيرة حيث يسبح الأطفال الصغار والشباب بدون إدراك مخاطر الأمراض والأوبئة القادمة مع المياه الملوثة وتلك جريمة متكاملة الأركان يشارك فيها الجميع خاصة المسؤولين المباشرين والمواطنين ... وهناك نقطة تسرب أخرى بالقرب من دير الحمام) في الطريق السياحي أسفل حي (لاكادات) وهو ممر صرف مياه الأمطار لكنه حول للصرف الصحي مباشرة نحو الوادي¹.

- **تلوث شوارع المدينة بالنفايات الصلبة:** إن تلوث شوارع المدينة ورمي النفايات ملاحظ تقريبا في كل شوارعها وفي أغلب التجمعات السكانية وهذا راجع من جهة للسكان المحليين أي لقلة وعيهم البيئي وذلك لرميهم النفايات خارج أوقات تجميع النفايات أو أماكن التجميع، ومن جهة أخرى عدم وجود إدارة فعالة تسهر على جمع النفايات بطريقة مخططة ومدروسة، فالمحيط النظيف عامل مهم في التنمية السياحية واستمراريتها.

الفرع الثاني: تدهور المساحات الخضراء

إن التوسع الذي تشهده المدينة من المفترض أن يصاحبه زيادة في المساحات الخضراء لكن بالرغم من شساعة المدينة إلا أن المساحات الخضراء بها سرعان ما بدأت تتناقص بفعل سوء التسيير

¹ معموري خديجة، دور الجماعات المحلية في تفعيل السياحة المستدامة، مذكرة ماستر تخصص إدارة وحكامة مالية، قسم العلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014-2015، ص 86.

وإقدام مسؤولي الوكالة العقارية على تحويل عدد منها إلى وعاء عقاري وتجمعات سكانية وإن وجدت فإنه يتم التعدي عليها لتصبح أماكن تتجمع فيها القاذورات والنفايات المنزلية ويكون لها تأثير سلبي على البيئة بوجه عام وعلى السياحة بوجه خاص.

الفرع الثالث: إستنزاف رمال واد بوسعادة:

لقد أصبحت ظاهرة إستنزاف رمال الواد مشكلا كبيرا يهدد البيئة وهي منتشرة بكثرة على ضفاف الواد وذلك نظرا لعدم توفر الرقابة والحراسة هذا ما سهل الاستغلال العشوائي والتعدي الغير قانوني على رمال وأتربة الوادي وإستعمالها في البناء.

المطلب الثاني: التوسع العمراني وضعف التسويق السياحي

الفرع الأول: التوسع العمراني العشوائي

لم تسلم مدينة بوسعادة على مدار السنوات الماضية من أشكال الفوضى والإستنزاف العقاري ليطال المناطق السياحية فحسب المخطط التوجيهي الولائي فإن منطقة التوسع السياحي الوحيدة في مدينة بوسعادة و المقدرة بـ 45 هكتار والمسماة حاليا بسيدي سليمان والمخصصة لإنجاز مشاريع تنمية سياحية شهدت عملية تعمير عشوائي للسكان وذلك نظرا وذلك للضغط السكاني الكبير الذي تشهده المنطقة لتصل مساحتها 17.48 هكتار أي ما يقدر 3.25 هكتار فقط أصبحت قابلة للتهيئة¹.

الفرع الثاني: المدينة العتيقة

بدأت تفقد العديد من خصوصيتها إذ تعرض العديد من مساكنها للسقوط جراء الظروف الطبيعية القاسية ولم تسلم كذلك من يد الإنسان بحيث تخضع مباني المدينة القديمة إلى أعمال ترميم عشوائية من طرف السكان المحليين الذين لا يفقهون شيء عن طرق التعامل مع هذا النسيج الحساس وإغفال السلطات المحلية لهاته المنطقة السياحية. نقص برامج التنمية والاستثمار السياحي: بالرغم من الإمكانيات الهائلة التي تتمتع بها المدينة إلا أنها لم تحظى ببرامج لتحسين والرفع من دورها السياحي فالاستثمار السياحي على مستوى المدينة وحسب مديرية السياحة لولاية المسيلة هو معدوم بالرغم من التسهيلات التي جاء بها القانون 03/03 المؤرخ في 17 / 02 / 2003 المتعلق بمناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية، ويرجع نائب رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية بوسعادة العوامل التي أدت إلى عدم الإهتمام بهذا القطاع ونقص برامج التنمية والاستثمار السياحي إلى:

¹ حاجي محمد، مساهمة الجانب الاجتماعي للسكن في التوسع العمراني، مذكرة ماجستير، علم الاجتماع، جامعة المسيلة، 2007، ص105.

- عدم وجود غلاف مالي لإنجاز المشاريع السياحية.
- قلة وعي السكان المحليين بعوائد السياحة.
- عدم دراية المستثمرين بمتطلبات القطاع.

الفرع الثاني: ضعف التكوين السياحي

يوفر التكوين السياحي الأيدي العاملة المهلة والتي تساهم في تحسين الخدمات السياحية المقدمة للسياح سواء كان ذلك في قطاع الفنادق أو الإطعام أو الإرشاد السياحي. وبالنظر إلى مستوى التكوين في مدينة بوسعادة فإننا نجد أن المدينة تتوفر على معهد متخصص للفندقة والسياحة وثلاثة مراكز تكوين في التخصصات التالية الطبخ الفندقي الإستقبال الفندقي، الإرشاد السياحي. وعليه فإن التكوين السياحي في المدينة يعرف ضعفا محسوسا.

الفرع الثالث: عوائق متعلقة بالتسويق و الإعلام السياحي

رغم كل المقومات السياحية في المدينة إلا أنها عاجزة عن إبرازها بسبب ضعف التسويق السياحي وهذا راجع لغياب المنافسة والإعلام في ميدان السياحة.

المطلب الثالث: أثر فيروس كورونا على المعالم السياحية لمدينة بوسعادة

شهدت مختلف النشاطات التجارية والصناعات التقليدية والحرف بمدينة بوسعادة تراجعا كبيرا بعد أن ألقى انتشار فيروس كورونا كوفيد -19 بظلاله على جميع المعالم السياحية بالولاية ككل، التي كانت مقصد أساسي للعديد من السياح في ظل الجاذبية السياحية التي كانت تغري مختلف الوافدين المحليين والأجانب وكانت سببا رئيس في انتعاش مختلف النشاطات التجارية، وبالأخص التقليدية التي تعتبر مصدر رزق الكثير من السكان.

ساهم انتشار جائحة كورونا كوفيد-19 منذ أكثر من سنة سنتين، في تراجع المردود السياحي وبشكل كبير على مختلف الأنشطة التجارية وبالأخص الصناعات التقليدية، جراء التراجع الملحوظ في عدد الزوار القاصدين لمختلف المعالم الأثرية السياحية التي تزخر بها بوسعادة، والتي كانت ولا زالت تشكل بريق سياحي يتلاشى رويدا رويدا، في ظل تراجع عدد زواره من سنة إلى أخرى¹.

¹ - <http://www.ech-> <http://www.ech->

- chaab.com/ar/wf_menu_config/%D8%A3%D8%B1%D8%B4%D9%8A%D9%81/item/176241- عامر

نائج، 2021/8/14 تاريخ الاطلاع: 2024/05/17.

الفرع الأول: تراجع السياحة يرهن الصناعات التقليدية والحرف

تتخز مدينة بوسعادة بالعديد من المعالم الأثرية السياحية التي كانت قبل ظهور فيروس كورونا كوفيد 19 تشكل جاذبية سياحية محلية ووطنية وتساهم بشكل كبير في تحريك نشاطات الصناعات التقليدية والحرف التي تعتبر مصدر رزق الكثير من السكان. ومن أهم المعالم التي كانت مقصد للمئات من السياح المحليين والأجانب قبل ظهور فيروس كورونا كوفيد-19، متحف نصر الدين ديني والذي كان مقصد المئات من الزوار في وقت سابق.

مع انتشار الجائحة تراجع زواره بشكل كبير جدا إلا القلة القليلة من الزوار المحليين الذين تقوهم روح الاطلاع على ما بداخل المتحف من رسومات فنية وادوات الفنان إيتيان ديني، يضاف الى هذا برج الساعة أو ما يعرف ببرج كافينياك وطاحونة فيريرو، والنقوش السخرية بالعرائيس المتواجدة بواد الشعير وغيرها من المعالم الأخرى التي كانت تشكل البريق السياحي للمدينة.

ولعل من أهم الأنشطة التي تراجعت وبشكل كبير على ضوء انتشار فيروس كورونا وتراجع السياحة بالمنطقة الصناعات التقليدية التي كانت تعرف في وقت سابق راجا كبيرا، حيث تشتهر مدينة بوسعادة بالكثير من الصناعات التقليدية على غرار صناعة الموس البوسعادي، والقشابية والبرنوس، والحلي والفضة، دون الحديث عن تراجع كبير في الخدمات الفندقية والمطاعم المتخصصة في الأكلات التقليدية كالشخوخة والمهراس بعد أن كانوا يلقون راجا كبيرا في وقت سابق لدى السواح الأجانب والمحليين.

وساهم الوضع الحالي لانتشار فيروس كورونا بشكل كبير في دخول العديد من المواطنين في شبه بطالة، خاصة فيما تعلق بالنقل وعمل المرشدين السياحيين وأصحاب المراقد والفنادق وبالأخص الوكالات السياحية دفع الكثير منهم إلى التفكير في التخلي عن العمل، فيما فضل البعض الآخر إلى ممارسة نشاطات أخرى للاستمرار منها¹.

الفرع الثاني: الفنادق والوكالات والمطاعم أكثر تضررا

للحديث عن تأثير إنتشار فيروس كورونا كوفيد-19 على متخلف النشاطات ومدى تأثيره على السياحة بالولاية تحدثت جريدة «الشعب» إلى المرشد السياحي ورئيس الديوان المحلي للسياحة وبوسعادة أحمد شريف بختي والذي أكد في حديثه أن انتشار فيروس كورونا أثر على المعالم السياحية سواء على

¹ <http://www.ech-> <http://www.ech->

chaab.com/ar/wf_menu_config/%D8%A3%D8%B1%D8%B4%D9%8A%D9%81/item/176241- عامر

نأج، 2021/8/14 تاريخ الاطلاع: 2024/05/17.

المستوى المحلي أو الوطني بل حتى العالمي، «أما في منطقتنا فمع بداية ظهور الفيروس السنة الماضية في مارس 2020، عرف النشاط السياحي تراجعاً كبيراً، حتى الصناعات التقليدية»، فمن البديهي حسبه . أن يوقف الحرفي نشاطه ما دام لا يوجد نشاط تجاري، خاصة في الفترة الممتدة بين مارس 2020 إلى جانفي 2021، حيث توقفت كل النشاطات سواء كانت سياحية أو صناعة تقليدية، أما مع بداية سنة 2021 سجلت بعض الأنشطة شبه انتعاش في السياحة الداخلية وفتحت دكاكين الصناعات التقليدية أبوابها لتتشاطعت اعتيادياً كما كانت عليه في وقت سابق.

وأشار المتحدث، أنه خلال تنقلاته مع الأفواج السياحية التي زارت بوسعادة طول السداسي الأول من السنة 2021، لاحظ أن المطاعم التقليدية عملت على إظهار كل الأطباق التقليدية التي تتميز بها المنطقة لأجل تحريك النشاط السياحي، بالإضافة إلى بعض النشاطات المختلفة التي تزخر بها المنطقة شهدت هي الأخرى شبه رواج على غرار ألعاب البارود والخيالة والفلكلور والنزهات في السيارات رباعية الدفع في الوديان والجبال والرمال¹.

ومن جانبه، أكد المرشد سياحي ومنظم رحلات سياحية بالجزائر بن ححو سعدي أنه بعد ما يقرب من أكثر من سنة على بداية الأزمة الصحية وزيادة حالات الإصابة بفيروس كورونا، يواصل قطاع السياحة المقاومة لأجل للحفاظ على نشاطه، أين راهنت الفنادق ووكالات السفر هذا العام على السياحة الداخلية.

ونوه المتحدث، إلى أن مدينة بوسعادة مدينة سياحية بامتياز لسحر جمالها وجذورها الضاربة في العصور الوسطى، وسوقها، وحرفها، ومتحفها الوطني إتيان دينيه، وبستان نخيلها، وواديها، وزاوية هامل، وأيضاً فنادقها التي لا حصر لها تضررت بشكل كبير من انتشار كورونا وتراجع مختلف النشاطات بشكل كبير، وخاصة الفنادق، ووكالات السفر، المرشدين، المطاعم والحرفيين، فرق الفولكلور، أين وضع الكثيرون . حسبه . المفاتيح تحت ممسحة الأرجل لعدم وجود عملاء.

وأعتبر بن ححو أن معالم الجذب السياحي في مدينة بوسعادة تعاني حالة كارثية على ضوء الجائحة، والظروف غير الصحية، وغياب الزوار، إلا أنه وبعد فترة هدوء طفيفة استمرت لبعض الوقت، أعطت الأمل للتجار في القطاع السياحي، خاصة وأن الموسم السياحي في بوسعادة سيفتح خلال شهر أكتوبر مع انخفاض درجات الحرارة.

¹ أحمد شريف، مقال في جريدة الشعب، رئيس الديوان المحلي للسياحة ببوسعادة، 2021.

خلاصة:

لقد تناولنا في هذا الفصل الجماعات المحلية ومتطلباتها والسياسات المحلية، لتحقيق التنمية المحلية، وعليه، يجب مراعاة العمل بالنقاط التالية: السياحة لها دور فعال وإيجابي في التنمية المحلية، السياحة لها دور مهم في خلق مناصب العمل على المستوى الداخلي والخارجي، السياحة تعمل على رفع وتحسين المستوى المعيشي للسكان المحليين. السياحة تساهم في تطوير المداخل وإنتاج قيمة مضافة ، وتساهم في زيادة ميزان المدفوعات الدولي، السياحة تساهم في الناتج المحلي الإجمالي .

الخاتمة

الخاتمة:

إن الجماعات المحلية لها أهمية كبيرة في تعزيز قدرات التنمية السياحية، لما لها من دور في خلق توازن بين التنمية السياحية ومتطلبات المواطنين على المستوى المحلي، وتوفير التسهيلات واستخدام الموارد المحلية كأساس لتحسين المنتج السياحي وتطوير الصناعة السياحية على المستوى المحلي، وهذا ما يساهم في تحقيق موارد مالية ذاتية للجماعات المحلية ويمكن، وكإجابة على الاشكالية المطروحة ان دور الجماعات المحلية في تفعيل التنمية السياحية متوقف على مدى الاستقلالية التي تتمتع بها في اتخاذ القرارات والصلاحيات المخولة لها بموجب القوانين والتنظيمات ويمكن تلخيص دور الجماعات المحلية في ترقية السياحة بلدية بوسعادة تتمثل في ما يلي:

- صياغة سياسات محلية تأخذ بعين الاعتبار ترقية السياحة ضمن أولويتها، أين تلعب الجماعات المحلية دورا في ترقية برامج السياحة ضمن إدراجها في المخططات المحلية.
- تنفيذ برامج ومشاريع سياحية وتشجيع الاستثمار المحلي، مما يساهم في خلق موارد مالية محلية لصالح الجماعات المحلية، وهذا ما يساهم في تطوير ظروف المواطنين على المستوى المحلي وكذا فتح المجال أمام تنظيمات المجتمع المدني المهتمة بإشاعة الثقافة السياحية.
- إعادة بناء النشاط السياحي، وذلك بناء القدرات الوطنية في مجال السياحة حيث يشير التقرير الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة عام 2009 أنه يمكن لبناء القدرات أن يكون متصلا بأزمات أو حالات ما بعد إنتهاء الصراع مباشرة حيث حصل فقدان كبير للقدرات القائمة بسبب تدميرها أو هروبها وهي تشمل المجالات التي يتعين فيها إدخال قدرات جديدة ومن ثم يتم دعم بناء قدرات جديدة وبناءا عليه تشكل أزمة كورونا المستجد كوفيد 19 فرصة لإعادة بناء قطاع السياحة في الجزائر وذلك بإجراء تقييم شامل للقطاع وتحديد نقاط الضعف والقوة ومن ثمة رسم استراتيجية واضحة المعالم بإشراك كل الفاعلين في القطاع.
- إنه من الدروس المستفادة من جائحة كورونا هو الحاجة الملحة لابتكار حلول ذاتية للدول لإدارة الأزمة والتعامل بشكل أفضل مع الأوبئة والكوارث على أساس العلم والتكنولوجيا، وأنه من الأفضل للدول البحث عن حلول ذاتية بخبراتها الوطنية والعمل على تشجيع السياحة المحلية وكذا تعظيم الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كمواقع التواصل الاجتماعي والتفاعلية والتطبيقات الذكية للهواتف والنقالة والأجهزة اللوحية في الترويج للسياحة والترفيه عن النفس في فترة الجائحة.

- إن تعامل الحكومة الجزائرية مع قطاع السياحة أثناء الجائحة هو ما سوف يحدد مصير هذا القطاع بعد انتهاء الجائحة لأن إتخاذ تدابير إيجابية محفزة سوف تطور قطاع السياحة أما البقاء دون اتخاذ تدابير إيجابية وتفعيلها سوف يُفوت الفرصة للاستفادة من هذا القطاع.

لكن رغم الجهود المبذولة من طرف الجماعات المحلية لتفعيل تنمية سياحية و لتأكيد مدى صحة الفرضية الرئيسية للدراسة ان النهوض بالقطاع السياحي و بالتالي تفعيل التنمية السياحية على المستوى المحلي يتطلب توفير الجو الملائم لكل من البلدية والولاية وذلك بمنحهما مختلف الصلاحيات والاختصاصات المناطة بهما لهذا ومن خلال وقوفنا على واقع التنمية السياحية ببلدية بوسعادة يبقى بعيد من المستوى المطلوب ويعود ذلك إلى مجموعة من الأسباب والمعوقات التي تحول دون تقديم الجماعات المحلية لدورها في مجال التنمية السياحية ويمكن إبراز أهم المعوقات:

- محدودية الموارد البشرية والمادية.
- نقص الاستثمارات السياحية وضعف أداء القطاع الخاص في هذا للإطار.
- غياب الثقافة السياحية للمواطنين على المستوى المحلي ببلدية بوسعادة.
- غياب دور المجالس المحلية المنتخبة التي لم تصبح تقوم بوظيفتها الأساسية.
- ولمعالجة هذه المجموعة من المعوقات والعراقيل يمكن اقتراح مجموعة من الحلول التي يمكن بدورها أن ترتقي بالسياحة:

- تطوير الموارد البشرية المختصة على مستوى البلدية باعتبار أن النشاط السياحي يعتمد بدرجة كبيرة على العنصر البشري المؤهل، فهو يستدعي تأصيل وتكوين مستمر للموارد البشرية العاملة في قطاع السياحة.

- نشر الوعي السياحي على مستوى المجتمع المحلي وتشجيعه على إنشاء جمعيات تهتم بالقطاع السياحي وإشاعة الثقافة السياحية من خلال تثقيف المواطن المحلي عن طريق مختلف وسائل الإعلام.
- تجهيز البيانات المهمة لترشيد القرارات الخاصة بإنجاز مشاريع وبرامج سياحية.
- تشجيع المواطن على إقامة مشاريع سياحية صغيرة.

- إشراك المجتمع المحلي في الحفاظ على البيئة الطبيعية ومميزات المنطقة الطبيعية وتهيتها بما يلبي الحاجات المحلية.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ- الكتب بالعربية:

1. بسيوني عبد الغني عبد الله، التنظيم الإداري، منشأة المعارف، مصر، 2004 .
2. البطريق محمد كامل، منهج خدمة المجتمع (نشأته وتطوره وأساليبه وخطواته ومبادئه ومنظماته)، مكتبة القاهرة الحديثة، (د.س.ن)، مصر .
3. بعلي محمد، الصغير، القانون الإداري التنظيم الإداري، النشاط الإداري)، عناية: دار العلوم للنشر والتوزيع 2013.
4. بعلي محمد الصغير، التنظيم الإداري، ط1، عناية: دار العلوم للنشر والتوزيع، 2002.
5. بعلي محمد الصغير، القانون الإداري التنظيم الإداري النشاط الإداري، عناية، دار العلوم لنشر والتوزيع، 2002 .
6. بعلي محمد الصغير، دروس في المؤسسات الإدارية عناية، منشورات جامعة باجي مختار 2006.
7. بعلي محمد الصغير، قانون الإدارة المحلية الجزائرية، عناية، دار العلوم لنشر والتوزيع، 2004.
8. بوحوش عمار، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
9. بوضياف عمار، الوجيز في القانون الإداري الجزائر، ط2، الجسور للنشر والتوزيع، 2004.
10. بوضياف عمار، الوجيز في القانون الإداري، الجزائر، الجسور للنشر والتوزيع، 2007.
11. بوضياف عمار، شرح قانون البلدية، ط1، الجزائر، الجسور للنشر والتوزيع، 2012.
12. بوضياف عمار، شرح قانون الولاية الجزائر، الجسور للنشر والتوزيع، 2012.
13. الحسني عبد المنعم القاسمي، زاوية الهامل مسيرة قرن من العطاء والجهاد (1862-1962م)، ط1، الجزائر، دار الخيل القاسمي للنشر والتوزيع، 2013.
14. حسنين جلييلة حسن ، إقتصاديات السياحة، منشورات جامعة الإسكندرية، 2003.
15. حمدي عادل محمود، الاتجاهات المعاصرة في نظم الإدارة المحلية، دراسة مقارنة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1973.
16. الدريج محمد وآخرون، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، المغرب، 2011.

17. الديداموني محمد، محمد عبد العال، الرقابة السياسية والقضائية علي اعمال الادارة دراسة مقارنة، دار الفكر والقانون لنشر والتوزيع، مصر 2008 .
18. السكر مروان، مختارات من الإقتصاد السياحي، مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
19. سمير محمد عبد الوهاب، مقدمة في نظم الإدارة المحلية، مكتبة الاقتصاد والعلوم السياسية، 1996، القاهرة.
20. شطناوي علي خطار، الإدارة المحلية، عمان، دار وائل لطباعة و النشر، 2002 .
21. الشخيلي عبد الرزا ، الإدارة المحلية دراسة مقارنة، عمان، دار المسيرة، 2001 .
22. طاهري حسين، القانون الإداري والمؤسسات الإدارية، ط2، الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2012.
23. الطماوي سليمان، الوجيز في القانون الإداري دراسة مقارنة، القاهرة، دار الفكر العربي، 1989 .
24. عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 1999.
25. عوايدي عمار، مبدأ الديمقراطية الإدارية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1981.
26. عوايدي عمار، القانون الإداري، ج 1، 6، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية، ب س.
27. الغول غالب أحمد، بوسعادة الجزائرية بين الأمس واليوم، ط2، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 2018م.
28. المختار محمد إبراهيم، مراحل البحث الاجتماعي وخطواته الإجرائية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005.
29. المخلطي أحمد ، التوسع العمراني وأثره على تسيير المدينة، ت: خلف الله بوجمعة، الجزائر، جامعة محمد بوضياف، 2009.
30. المغربي كامل محمد ، أساليب البحث العلمي، الدار العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2002.
31. ناصر محمد، ناصر الدين ديني حياته وأفكاره (1861-1929م)، الجزائر: دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع، 2010.

ب. الكتب الأجنبية:

1. BARBIER VAERIE ET AUTRES service public local et développement durable .revue d'économie régionale et urbain , 2 avril 2003.
2. The World Tourism Organization, Collection of Tourism Expenditure Statistics, Technical Manual No2, Madrid, 1995.
3. Walter Hunziker, Le tourisme, caractéristiques principales, éditions Gurten, Berne, 1992.

ج. المذكرات والرسائل:

1. بارة عبد الحق، دور الإدارة المحلية (البلدية) في تحقيق التنمية الشاملة دراسة حالة بلدية المقارين (2007/2012)، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة ورقلة 2015.
2. بالجيلالي أحمد، إشكالية عجز ميزانية البلديات دراسة تطبيقية للبلديات جيلالي بن عمار، على ملال قرطوفة بولاية تيارت، مذكرة ماجستير، جامعة تلمسان كلية العلوم الاقتصادية وتسيير والعلوم التجارية، 2010.
3. جديدي عتيقة، "إدارة الجماعات المحلية في الجزائر " بلدية بسكرة نموذجا" ، مذكرة ماستر في العلوم السياسية تخصص سياسة عامة وإدارة محلية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012 .
4. حاجي محمد، مساهمة الجانب الاجتماعي للسكن في التوسع العمراني، مذكرة ماجستير، علم الاجتماع، جامعة المسيلة، 2007.
5. العاسف عبد الله حسين عساف، "علاقة المركزية و اللامركزية بأداء الوظيفي"، مذكرة ماجستير في العلوم الإدارية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2003.
6. العايب عبد الحق، بوثالة وعبد الهادي ، ديناميكية تفعيل دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية (دراسة مشروع المخطط الخماسي الثاني (2010-2014)، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بومرداس، 2016.
7. عروفي بلال، "الحكومة المحلية ودورها في مكافحة الفساد في المجالس المحلية : دراسة حالة الجزائر"، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، تخصص إدارة الجماعات المحلية والإقليمية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011 .
8. عشاب لطيفة، النظام القانوني للبلدية والجزائر، مذكرة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ورقلة، 2013.

9. عولمي بسمه، 'دور الجباية المحلية في تمويل التنمية المحلية في الجزائر دراسة حالة بلديات تبسة"، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية - تخصص مالية، المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي تبسة، 2003 .
 10. قديد ياقوت، الاستقلالية المالية للجماعات المحلية- دراسة حالة ثلاث بلديات"، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2010 .
 11. كواشي عتيقة،"اللامركزية الإدارية في الدول المغاربية دراسة تحليلية مقارنة" ، مذكرة ماستر، تخصص الجماعات المحلية والإقليمية، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي رباح، ورقلة، 2010.
 12. مسعودي عبد الكريم، تفعيل الموارد المالي للجماعات المحلي دراس" حال بلدية أدرار، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة تلمسان، 2013.
 13. معموري خديجة، دور الجماعات المحلية في تفعيل السياحة المستدامة، مذكرة ماستر تخصص إدارة وحكمة مالية، قسم العلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014-2015.
 14. يوسف نور الدين،"الجباية المحلية ودورها في تحقيق التنمية لمحلية في الجزائر دراسة تقييمية للفترة 2008.2000 ، دراسة حالة ولاية البويرة"، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس، 2009 .
- د. المجالات:
1. الحاج بشير، جيدر، مأزق الاسلام في الجزائر دراسة تحليلية عن تراجع الأداء السياسي للأحزاب ذات التوجه الاسلامي، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد 19 جوان 2018.
 2. طاشمة بومدين ، الحكم الراشد ومشكلة بناء قدرات الإدارة المحلية في الجزائر، مجلة التواصل، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، العدد 26 ، 2010.
 3. مرغاد لخضر ، الايرادات العامة للجماعات المحلية في الجزائر، مجلة العلوم الانسانية، العدد 04، كلية العلوم والتسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2005.

هـ. الوثائق الحكومية:

1. القانون رقم 06/99 المؤرخ في افريل 1999م، الذي يحدد القواعد التي تحكم نشاط وكالات السياحة والسفر المادة الثانية.
2. القانون رقم 03 / 01 المؤرخ في 17 فبراير 2003، المتعلق بالتنمية المستدامة الجريدة الرسمية، العدد 11، الصادر بتاريخ 19 فبراير 2003.
3. القانون رقم 02/01 المؤرخ في 12/12/2001 المتعلق بتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة.
4. القانون رقم 01/03 المؤرخ في 17 فبراير 2003، المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، الجريدة الرسمية، العدد 11، الصادرة في 19 فبراير 2003.
5. القانون رقم 03 / 03 المؤرخ في 17 فبراير 2003 المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية الجريدة الرسمية، العدد 11، الصادر بتاريخ 19 فبراير 2003.
6. القانون رقم 6724، المتضمن قانون البلدية، ع 6 المؤرخ في 7 شوال 1376 هـ الموافق ل 18 جانفي، 1967م، المادة 1.
7. القانون رقم 9008، المتضمن قانون البلدية، ع 15 المؤرخ ف 16 رمضان 1410هـ الموافق ل 7 أفريل 1990، المادة : 01.
8. القانون رقم 10-11 المؤرخ في 03/07/2011م، المتعلق بالبلدية، الجريدة الرسمية رقم 37 الصادر في 03 جوان 2011.
9. القانون رقم 1207، المتضمن قانون الولاية المؤرخ في 28 ربيع الأول 2012 الموافق ل 21 فبراير 2012، المادة 1.

و. الملتقيات:

1. صناعة السياحة في الجزائر بين المؤهلات المعوقات، وسبل النهوض، د. سليمة طبائبية وزملاءها، جامعة باجي مختار عناية الملتقى الدولي الأول حول السياحة تحت عنوان: السياحة والتنمية المستدامة في الجزائر تحت شعار " لنجعل من سياحة الجزائر كنزا دائما " يومي 29 و 30 سبتمبر 2017.
2. محمد محمود الطعمانة، نظم الإدارة المحلية المفهوم والفلسفة والأهداف، الملتقى العربي الأول نظم الإدارة المحلية في الوطن العربي، صلالة - سلطنة عمان، 18 أغسطس 2003.

ز. المصالح والمديريات:

1. دار الصناعات التقليدية بوسعادة 2023.
2. غرفة الصناعات التقليدية، المسيلة، 2023.
3. مديرية السياحة لولاية برج بوعريريج، ملف اليوم الدراسي حول التهيئة السياحية ودورها في التنمية المحلية.
4. مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المسيلة، 2023.
5. مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المسيلة، 2024.
6. مديرية السياحة والصناعات التقليدية، منوغرافيا ولاية المسيلة.

ح. المواقع الالكترونية:

1. http://www.ech-chaab.com/ar/wf_menu_config/ تاريخ الاطلاع: 2024/05/17.

الفهرس العام

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح عدد حرفي الصناعات التقليدية بمدينة بوسعادة 2019-2023	55
02	يوضح توزيع التسجيلات حسب قطاع النشاط لمدينة بوسعادة 1998 إلى 2023	51
03	يمثل خصائص عينة الدراسة	59
04	يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس	59
05	يبين توزيع المبحوثين حسب السن	60
06	يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	62
07	يبين توزيع المبحوثين حسب سنوات الخبرة	63
08	يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (1)	64
09	يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (2)	65
10	يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (3)	66
11	يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (4)	67
12	يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (5)	68
13	يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (6)	69
14	يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (7)	70
15	يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (8)	71
16	يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (9)	72
17	يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (10)	73
18	يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (11)	74
19	يوضح إجابات أفراد العينة على العبارة رقم (12)	75

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس	60
02	يبين توزيع المبحوثين حسب السن	61
03	يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	62
04	يبين توزيع المبحوثين حسب سنوات الخبرة	65
05	رسم بياني لإجابات العينة على السؤال 1.	66
06	رسم بياني لإجابات العينة على السؤال 2.	67
07	رسم بياني لإجابات العينة على السؤال 3.	68
08	رسم بياني لإجابات العينة على السؤال 4.	69
09	رسم بياني لإجابات العينة على السؤال 5.	70
10	رسم بياني لإجابات العينة على السؤال 6.	71
11	رسم بياني لإجابات العينة على السؤال 7.	72
12	رسم بياني لإجابات العينة على السؤال 8.	73
13	رسم بياني لإجابات العينة على السؤال 9.	74
14	رسم بياني لإجابات العينة على السؤال 10.	75
	رسم بياني لإجابات العينة على السؤال 11.	
	رسم بياني لإجابات العينة على السؤال 12.	

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الشكر والتقدير
	اهداء
11-5	مقدمة
40-12	الفصل الأول: الجماعات المحلية والنشاط السياحي في الجزائر
13	تمهيد
14	المبحث الأول: الجماعات المحلية
14	المطلب الأول: ماهية الجماعات المحلية
21	المطلب الثاني: الجماعات المحلية في الجزائر
32	المبحث الثاني: مقومات ووظائف الجماعات المحلية
32	المطلب الأول: مقومات الجماعات المحلية
34	المطلب الثاني: وظائف الجماعات المحلية
36	المبحث الثالث: فعالية النشاط السياحي في الجزائر
36	المطلب الأول: مفهوم السياحة ودورها
38	المطلب الثاني: أهمية السياحة وأبعادها
40	خلاصة
-41	الفصل الثاني: واقع دعم الجماعات المحلية للنشاط السياحي ببلدية بوسعادة
42	تمهيد
43	المبحث الأول: المقومات والإمكانيات السياحية لمدينة بوسعادة
43	المطلب الأول: تقديم لمدينة بوسعادة
46	المطلب الثاني: الإمكانيات السياحية بمدينة بوسعادة
55	المطلب الثالث: فعالية الجماعات المحلية في تنمية القطاعي السياحي
57	المبحث الثاني: دراسة حالة وتحليل النتائج
57	المطلب الأول: منهجية الدراسة وأدواتها

59	المطلب الثاني: عرض وتحليل النتائج
76	المبحث الثالث: العوائق السياحية في مدينة بوسعادة
76	المطلب الأول: التلوث وتدهور المساحات الخضراء
77	المطلب الثاني: التوسع العمراني وضعف التسويق السياحي
78	المطلب الثالث: اثر فيروس كورونا على المعالم السياحية لمدينة بوسعادة
81	خلاصة
83	الخاتمة
86	قائمة المراجع
93	الفهرس العام

ملخص:

تعتبر السياحة من بين الأنشطة الانسانية القديمة التي عرفها الانسان وطورها مع الزمن لتصبح نشاطا اقتصاديا قائما بذاته ومحركا لراس المال العالمي ، ومع الوقت انتقلت السياحة من هدف مركزي مسطر من قبل الدولة لوحدها الى هدف محلي مرتبط بالجماعات المحلية وقدرتها على خلق التميز من خلاله للنهوض بالمستوى المحلي وافراده.

حيث تعتبر الجماعات المحلية في الجزائر حجر الزاوية في بناء الدولة حيث منح المشروع للبلدية والولاية صلاحيات واسعة في شتى الميادين ومن بينها تنمية وتطوير السياحة حيث أصبحت هذه الصغيرة تمثل معيارا حضاريا ودعامة اقتصادية لدولة تشتهر الجزائر بتنوع سياحتها فنجد السياحة الصحراوية التي تمثل جزء من هذه الدراسة حيث سنتعرف على السياحة في بلدية بوسعادة التي تعرف بالعديد من الأماكن السياحية فيها وندرس واقع النشاط السياحي الذي يعد محل اهتمام الكثيرين.

الكلمات المفتاحية: الجماعات المحلية، النشاط السياحي، بوسعادة.

Abstract:

Tourism is considered one of the ancient human activities that man has known and developed over time to become a stand-alone economic activity and a driver of global capital. With time, tourism has moved from a central goal controlled by the state alone to a local goal linked to local groups and their ability to create excellence through it to advance the local level. And its members.

Local communities in Algeria are considered the cornerstone of state building, as the project granted the municipality and state broad powers in various fields, including the development and development of tourism, as this small group has become a cultural standard and an economic pillar for a country. Algeria is famous for the diversity of its tourism, so we find desert tourism, which represents part of this study, where We will learn about tourism in the municipality of Bou Saada, which is known for its many tourist places, and we will study the reality of tourism activity, which is of interest to many.

Keywords: Keywords: local groups, tourism activity, Bou Saada.